

الكتاب: تخريج الأحاديث والآثار

المؤلف: الزيلعي

الجزء: ٤

الوفاء: ٧٦٢

المجموعة: مصادر الحديث السنية . القسم العام

تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤١٤

المطبعة: الرياض - دار ابن خزيمة

الناشر: دار ابن خزيمة

ردمك:

ملاحظات:

Σ

(1)

سورة الصف  
ذكر فيها ثلاثة أحاديث  
١٣٣٤ الحديث الأول

روي أن رجلا آذى المسلمين ونكى فيهم فقتله صهيب وانتحل قتله آخر فقال عمر لصهيب أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنك قتلته فقال إنما قتلته لله ولرسوله فقال عمر يا رسول الله قتله صهيب قال كذلك يا أبا يحيى قال نعم فنزلت في المنتحل قلت رواه الثعلبي أنا الحسين بن فنجويه الدينوري ثنا ابن أبي صقلاب ثنا أبو الحارث بن سعيد بدمشق ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا محمد بن يعقوب ابن محمد الزهري ثنا حصين بن حذيفة الصهبي ثنا يحيى عن سعيد بن المسيب عن صهيب قال كان رجل يوم بدر قد آذى المسلمين ونكاهم فقتله صهيب فقال رجل يا رسول الله قتلت فلانا ففرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وعبد الرحمن لصهيب أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنك قتلته فإن فلانا ينتحله فقال صهيب إنما قتلته لله ورسوله فقال عمر وعبد الرحمن يا رسول الله إنما قتله صهيب قال كذلك يا أبا يحيى قال نعم يا رسول الله فأنزل الله تعالى\* (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون)\* انتهى

١٣٣٥ الحديث الثاني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ابن عمتي وحواريي من أمتي  
قلت رواه النسائي في سننه الكبرى في كتاب المناقب ثنا أحمد بن حرب

ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ابن عمتي وحواربي من أمتي انتهى ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الفضائل وكذلك في مسنده أيضا ثنا أبو معاوية سندا وامتنا

والحديث في الصحيحين بعضه أخرجاه في الفضائل من حديث محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حواريا وحواريي الزبير انتهى

١٣٣٦ الحديث الثالث

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الصف كان عيسى مصليا عليه مستغفرا له ما دام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقة

قلت رواه الثعلبي أخبرنا أبو الحسين الخبازي ثنا ابن حنش المقرئ ثنا أبو العباس محمد بن موسى الرازي ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا شبابة بن سوار الفزاري ثنا مخلد بن عبد الواحد عن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم... فذكره

ورواه ابن مردويه بسنده في آل عمران

ورواه الواحد في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس

سورة الجمعة

(٩)

سورة الجمعة

(١٠)

ذكر فيها خمسة عشر حديثا

١٣٣٧ الحديث الأول

في حديث أشعيا إني أبعث أعمى في عميان وأميا في أميين  
قلت لم أجده إلا من قول وهب بن منبه رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة  
حدثنا أبي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا  
إسماعيل بن عبد الكريم ثني عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول  
أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له أشعيا أن قم في بني إسرائيل فإني  
سأطلق لسانك بوحي فقام فقال يا سماء أسمعي يا أرض انصتي فإن الله يريد أن يقضي  
شأنا ويدبر أمرا هو منفذه إنه يريد أن يحول الريف إلى الفلاة والآجام إلى الغيطان  
والأنهار في الصحاري والنعمة في الفقراء والملك في الرعاة قال الله إني مبتعث كذلك  
نبيا أميا من أميين أعمى من عميان ضالا من ضالين أفتح به آذانا صما وأعينا عميا وقلوبا  
غلفا وأسدده لكل أمر جميل وأهب له كل خلق كريم وأجعل السكينة لباسه والبر  
شعاره والتقوى ضميره والحكمة منطقته والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمعروف خلقه  
والحق شريعته والعدل سيرته والهدى أمامه والإسلام ملته اسمه أحمد أهدي به بعد  
الضلالة وأعلم به من الجهالة وأرفع به بعد الخمالة وأعرف به بعد النكرة وأكثر به بعد  
القلة وأغني بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وأؤلف به بين أمم متفرقة وقلوب مختلفة  
وأهواء متشتتة وأستنقذ به فئاما من الناس عظيما من المهلكة وأجعل أمته خير أمة  
أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن

المنكر موحدين مؤمنين مخلصين مصدقين بما جاءت به رسلي انتهى  
حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم بن إدريس ابن  
سنان عن أبيه عن جده وهب بن منبه فذكره

١٣٣٨ الحديث الثاني

روي أنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مؤذن واحد وكان إذا جلس  
على المنبر أذن على المسجد فإذا نزل أقام الصلاة وكان أبو بكر وعمر على ذلك حتى  
إذا كان عثمان وكثر الناس وتباعدت المنازل زاد مؤذنا آخر فأمر بالتأذين الأول على  
داره التي تسمى الزوراء فإذا جلس على المنبر أذن المؤذن الأذان الثاني فإذا نزل أقام  
الصلاة فلم يعب عليه ذلك

قلت روى الجماعة إلا مسلما من حديث الزهري عن السائب بن يزيد أن الأذان كان  
أوله حين يجلس الإمام على المنبر يوم الجمعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبي بكر وعمر فلما كان خلافة عثمان وكثر الناس أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان  
الثالث فأذن به على الزوراء انتهى وفي رواية للبخاري لم يكن لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلا مؤذن واحد وفي رواية كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا جلس على المنبر يوم الجمعة

١٣٣٩ الحديث الثالث

روي أن الأنصار قالوا إن اليهود يوما ما يجتمعون فيه كل سبعة أيام وللنصارى يوما مثل  
ذلك فهلما نجعل لنا يوما نجتمع فيه فنذكر الله ونصلي فقالوا يوم السبت لليهود ويوم  
الأحد للنصارى فاجعلوه



يوم العروبة وكان يقال لها العروبة فاجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه يوم الجمعة لاجتماعهم فيه فأنزل الله آية الجمعة فهي أول جمعة كانت في الإسلام

قلت رواه عبد الرزاق في مصنفه في الجمعة أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال جمع أهل المدينة قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان ينزل الجمعة وهم الذين سموها الجمعة فقالت الأنصار لليهود يوم وللنصارى مثله فهل نجعل لنا يوما نجتمع فيه ونذكر الله ونصلي فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الأحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فاجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فذكرهم وصلى بهم فسموه الجمعة حين اجتمعوا فيه فأنزل الله بعد ذلك \* (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) \* انتهى ومن طريق عبد الرزاق رواه الثعلبي في تفسيره بسنده ومثله

واختصره الطبراني في معجمه عن محمد بن إسحاق ثني محمد بن أبي أمامة ابن سهل بن حنيف عن أبيه حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد أبي حين كف بصره فإذا خرجت به إلى الجمعة استغفر لأبي أمامة أسعد ابن زرارة فمكثت حينما أسمع منه ذلك فسألته يوما عن ذلك فقال أي بني كان أسعد بن زرارة أول من جمع بنا في المدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في نقيع الخضعات قلت وكم كنتم قال كنا أربعين رجلا انتهى

وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة مصعب بن عمير من حديث الزهري وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعاصم بن عمر بن قتادة قال لما انصرف أهل العقبة الأولى وهم اثنا عشر رجلا وأسلم بعض الأنصار أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابعث إلينا رجلا يعلمنا القرآن وشرائع الدين فبعث إليهم مصعب بن عمير وكان يقرئهم القرآن ويعلمهم الإسلام حتى فشا الإسلام في دور الأنصار فكتب مصعب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه في أن يجمع بهم فأذن له وكتب إليه أن

انظر اليوم الذي تجهز اليهود فيه لسببتها فإذا زالت الشمس فأردف إلى الله بركعتين  
واخطب فيهم فجمع بهم مصعب بن عمير في دار سعد بن خيثمة وهم اثنا عشر رجلا  
فهو أول من جمع في الاسلام وروى قوم من الأنصار أن أول من جمعهم أبو أمامة  
أسعد بن زرارة مختصر  
١٣٤٠ الحديث الرابع

روي أن أول جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما قدم المدينة مهاجرا  
نزل قباء على بني عمرو بن عوف وأقام بها يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس  
فأسس مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة عامدا المدينة فأدركته الجمعة في بني سالم بن  
عوف في بطن واديهم فخطب صلى الله عليه وسلم وصلى الجمعة  
قلت رواه البيهقي في دلائل النبوة من حديث محمد بن إسحاق عن محمد ابن جعفر  
عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عويم قال أخبرني بعض قومي قال قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول  
فأقام بقباء الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس فأسس المسجد وصلى فيه تلك الأيام  
حتى إذا كان يوم الجمعة خرج على ناقته القصواء وبنو عمرو بن عوف يزعمون أنه  
لبث فيهم ثمان عشرة ليلة ثم خرج وقد اجتمع الناس فأدركته الصلاة في بني سالم  
فصلاها بمن معه في المسجد الذي ببطن الوادي فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة  
انتهى

وذكره ابن هشام في السيرة من قول ابن إسحاق لم يتجاوز به فذكر كلاما طويلا في  
الهجرة إلى أن قال فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء في بني عمرو ابن عوف  
يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجدهم ثم أخرجهم الله  
من بين أظهرهم يوم الجمعة أدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في المسجد  
الذي ببطن الوادي وأدي رانونا وكان أول جمعة صلاها بالمدينة مختصر

وأخرج البيهقي نحوه عن عروة بن الزبير مرسلًا قال تلقى المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه إلى بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين لهلال شهر ربيع الأول... إلى أن قال ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف ثلاث ليال وقيل أكثر واتخذوا فيهم مسجدًا وهو الذي في القرآن أنه أسس على التقوى ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب يوم الجمعة فمر على بني سالم فصلى فيهم الجمعة وكانت أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة مختصر وليس فيها ذكر الخطبة

وفي صحيح البخاري منه قطعة يسيرة ذكره في آخر حديث الهجرة أن المسلمين تلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته وسار والناس معه حتى بركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختصر

١٣٤١ الحديث الخامس

عن النبي صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أهبط إلى الأرض وفيه تقوم الساعة هو عند الله يوم المزيد قلت هو في الصحيحين وليس فيه قوله وهو عند الله يوم المزيد أخرجاه في الجمعة من حديث الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها وفي رواية أهبط وفيه تقوم الساعة

١٣٤٢ الحديث السادس

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة

بيضاء وقال هذا يوم الجمعة يعرضها عليك ربك ليكون لك عيداً ولامتك من بعدك وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد قلت روي من حديث أنس ومن حديث حذيفة أما حديث أنس فله طرق

منها عند البزار في مسنده عن عمر بن يونس اليمامي ثنا جهضم بن عبد الله ابن أبي الطفيل ثني أبو طيبة عن عثمان بن عمير عن انس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ولامتك من بعدك قلت ما هذه النكتة السوداء فيها قال هي الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد قلت فلم تدعونه يوم المزيد قال إن الله تعالى إذا صير أهل الجنة إلى الجنة أخرجوا إلى دار المزيد فيخرجون في كئيب المسك... إلى أن قال ثم يرجعون إلى منازلهم فتقول لهم أزواجهم لقد خرجتم من عندنا بصورة ورجعتم إلينا غيرها فيقولون تجلى لنا الجبار عز وجل فنظرنا إلى ما جئنا به عليكم فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة أيام يوم وهو يوم المزيد مختصر ورواه كذلك الطبري في تفسيره في سورة ق إلا أنه أدخل بين أبي طيبة وعثمان بن عمير رجلاً آخر فقال ثني أبو طيبة عن معاوية العبسي عن عثمان ابن عمير طريق آخر رواه الطبراني في معجمه الوسط حدثنا أحمد بن زهير ثنا محمد ابن عثمان بن كرامة ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا عبد السلام بن حفص عن أبي عمران الجوني عن انس بن مالك... فذكره

طريق آخر رواه الشافعي في مسنده أخبرني إبراهيم بن محمد الأسلمي ثني موسى بن عبيدة ثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عبيد بن عمير أنه سمع أنس بن مالك يقول أتى جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقال عليه السلام ما هذه قال هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك وهو عندنا يوم المزيدي قال يا جبريل وما يوم المزيدي قال إن ربك اتخذ في الفردوس واديا فيه كتب مسك فإذا كان يوم الجمعة... إلى آخره كما تقدم

ومن طريق الشافعي رواه البيهقي في المعرفة إلا أنه قال موسى بن عقبة عوض ابن عبيدة رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث موسى بن عبيدة به

ورواه أيضا من حديث علي بن الحكم البباني عن عثمان بن عمير عن أنس... فذكره

ورواه من حديث عنبة بن سعيد عن عثمان بن عمير عن أنس به

طريق آخر رواه ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في مسنديهما قال ابن أبي شيبة أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي وقال إسحاق أخبرنا جرير قال أنا ليث بن أبي سليم عن عثمان بن عمير به سواء

طريق آخر رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ثنا شيبان بن فروخ ثنا الصعق ابن حزن ثنا علي بن الحكم البباني عن أنس... فذكره بلفظ الشافعي

طريق آخر رواه الطبراني في معجمه الوسط أيضا من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن سالم بن عبد الله أنه سمع أنس ابن مالك يقول قال صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل وفي يده كهيئة المرأة البيضاء فيها نكتة

سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة بعث بها إليك ربك تكون عيداً لك ولأمتك من بعدك فقلت ما لنا فيها قال خير كثير أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه فقلت ما هذه النكتة السوداء فقال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة ونحن نسميه عندنا يوم المزيد انتهى طريق آخر رواه إسحاق بن راهويه في مسنده أخبرنا محمد بن شعيب بن سَابُور حدثني عمر مولى عفرة عن انس فذكره باللفظ الأول وله طرق أخرى اضربت عنها لضعفها

وأما حديث حذيفة فرواه البزار في مسنده من حديث يحيى بن كثير ثنا إبراهيم بن المبارك عن القاسم بن مطيب عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فذكره باللفظ الأول وله طرق أخرى عند ابن الجوزي في العلل المتناهية عن عبد الله بن عرادة الشيباني ثنا القاسم بن المطلب عن الأعمش فذكره وأعله بعبد الله بن عرادة ونقل عن ابن معين أنه قال فيه ليس بشيء وعن ابن عدي أنه قال عامة ما يرويه لا يتابع عليه ١٣٤٣ الحديث السابع

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله في كل جمعة ستمائة ألف عتيق من النار قلت روي من حديث انس وله طرق أحدها رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والعشرين وأبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث أزور بن غالب عن سليمان التيمي عن ثابت

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تعالى في كل جمعة أو قال ليلة جمعة ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار انتهى قال البيهقي في سنده ضعف انتهى

ورواه كذلك ابن عدي في الكامل وابن حبان في الضعفاء وأعله بالازور قال ابن حبان يروي عن الثقات ما لا يتابع عليه من المناكير فكان يخطئ وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به إذا انفرد وأما ابن عدي فإنه مشاه فقال أرجو أنه لا بأس به وقال الدارقطني في علله الأزور متروك والحديث غير ثابت انتهى

وقال البخاري وأبو حاتم منكر الحديث وقال النسائي ضعيف طريق آخر رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده والبخاري في تاريخه الكبير في حرف الميم في ترجمة المعتمر بن نافع فقال ثنا سلمة بن شبيب ثنا زيد بن الحباب عن

المعتمر بن نافع عن أبي عبد الله العنزي عن ثابت البناني حدثني أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة الله تعالى في كل ساعة منها ستمائة الف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار على نفسه انتهى

طريق آخر رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الدارقطني بسنده عن عبد الواحد بن زيد عن البناني عن أنس مرفوعا بلفظ البخاري سواء قال ابن الجوزي هذا لا يصح قال ابن معين عبد الواحد بن زيد ليس بشيء وقال الفلاس متروك انتهى

١٣٤٤ الحديث الثامن

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب له أجر شهيد

ووقى فتنة القبر

قلت غريب بهذا اللفظ وقريب منه ما رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة محمد ابن المنكدر قال ثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ثنا أحمد بن داود السجستاني ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا عمر بن موسى بن الوجيه عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أجزير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء انتهى وقال غريب من حديث محمد بن المنكدر وجابر تفرد به عنه عمر بن موسى وهو مدني فيه لين انتهى وفي سنن أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي في الجمعة قال ذكر ابن جريج أخبرني سفيان عن ربيعة بن سيف المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وفي فتنة القبر ومات شهيدا انتهى

وروى عبد الرزاق في مصنفه أنا ابن جريج عن رجل عن ابن شهاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وفي فتنة القبر وكتب شهيدا انتهى والحديث رواه الترمذي في جامعه بسند منقطع وليس فيه كتب الله له أجر شهيد أخرجه في الجنائز عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر انتهى وقال حديث غريب وليس بمتصل لا يعرف لربيعة سماع من عبد الله وإنما يروى عن أبي عبد الرحمن الحبلي عنه انتهى

قلت وصله الطبراني في معجمه فرواه من حديث ربيعة بن سيف عن عياض ابن عقبة الفهري عن عبد الله بن عمرو فذكره وكذلك رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده



وله طريق آخر رواه أحمد وإسحاق بن راهويه في مسنديهما والطبراني في معجمه من حديث بقية حدثني معاوية بن سعيد التجيبي سمعت أبا قبيل سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقي فتنة القبر انتهى وكذلك رواه عبد بن حميد في مسنده سواء والحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه أبو داود والنسائي في الجنائز عن ربيعة بن سيف عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة لعلك بلغت معهم الكدا الحديث وليس لربيعة غير هذين الحديثين مع أن فيه مقالا

١٣٤٥ الحديث التاسع

في الحديث إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد بأيديهم صحف من فضة وأقلام من ذهب يكتبون الأول فالأول على مراتبهم قلت الحديث في الصحيحين وغيرهما وليس فيه بأيديهم صحف من فضة وأقلام من ذهب أخرجاه في الجمعة من حديث سلمان الأغر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول على مراتبهم فمثل المهجهر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فإذا خرج الإمام طووا صحفهم واستمعوا للذكر انتهى

ثم وجدته في تفسير ابن مردويه رواه في تفسير سورة الأعراف عند قوله تعالى \* (واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا) \* قال ثنا زيد بن علي بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا أبو صالح الحرار ثنا عمرو بن شمر عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة عن علي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم

الجمعة نزل جبريل عليه السلام إلى المسجد الحرام فركز لواءه به وعدا سائر الملائكة إلى المساجد التي يجمع فيها الجمعة فركزوا ألويتهم بأبواب المساجد ثم نشروا قراطيس من فضة وأقلاما من ذهب ثم كتبوا الأول فالأول ممن بكر إلى الجمعة فإذا بلغ من المسجد سبعين رجلا قد بكروا طووا القراطيس فكان أولئك السبعون كالذين اختارهم موسى من قومه والذين اختارهم موسى من قومه كانوا أنبياء انتهى الحديث العاشر ١٣٤٦

عن ابن مسعود انه بكر فرأى ثلاثة نفر سبقوه فاغتم وأخذ يعاتب نفسه ويقول أراك رابع أربعة وما رابع أربعة ببعيد

قلت رواه ابن ماجه في سننه في الجمعة ثنا كثير بن عبيد الحمصي عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن معمر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال خرجت مع عبد الله بن مسعود إلى الجمعة فوجد ثلاثة فقال رابع أربعة وما رابع أربعة ببعيد إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة على قدر رواحهم إلى الجمعات الأول والثاني والثالث ثم قال رابع أربعة وما رابع أربعة ببعيد انتهى

وكذلك رواه الطبراني في معجمه ورواه البزار في مسنده والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي عشر عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مروان بن سالم عن الأعمش به قال البزار ومروان بن سالم لين الحديث وقال ابن أبي حاتم في علله بعد أن رواه بسند ابن ماجه وقد روي عن عبد المجيد عن مروان بن سالم ومروان بن سالم منكر الحديث ضعيف الحديث جدا ليس له حديث قائم يكتب انتهى

وقال الدارقطني في علله وقد روي من حديث عبد المجيد عن سفيان

الثوري عن الأعمش به ثم قال وهذا لا يصح عن الثوري انتهى  
١٣٤٧ الحديث الحادي عشر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جمعة ولا تشريق ولا فطر ولا أضحي إلا في مصر  
جامع  
قلت غريب ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه موقوفا على علي فقال ثنا عباد بن العوام عن  
حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال لا جمعة ولا تشريق ولا صلاة  
فطر ولا أضحي إلا في مصر جامع أو مدينة عظيمة انتهى  
١٣٤٨ الحديث الثاني عشر  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من تركها يعني الجمعة وله إمام عادل أو جائر...  
الحديث

قلت روي من حديث جابر ومن حديث أبي هريرة ومن حديث أبي سعيد الخدري  
وأما حديث جابر فرواه ابن ماجة في سننه في الجمعة من حديث عبد الله ابن محمد  
العدوي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن جابر ابن عبد الله قال  
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا  
وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم  
وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا واعلموا ان الله قد افترض  
عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا إلى يوم  
القيامة فمن تركها وله إمام عادل أو جائر استخفافا بها أو جحودا بها فلا جمع الله  
شملة ولا بارك الله في أمره ألا ولا صلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا صوم له ولا بر  
له حتى يتوب ومن تاب تاب الله عليه

الا ولا تؤمن امرأة رجلا ولا يؤم أعرابي مهاجرا ولا يؤم فاجر مؤمنا إلا أن يقهره  
بسلطان يخاف سيفه وسوطه انتهى  
وكذلك رواه البيهقي في شعب الايمان وأبو نعيم في الحلية في ترجمة بشر الأمي  
والدارقطني في علله ورواه ابن عدي في الكامل وأسند إلى وكيع أنه قال عبد الله بن  
محمد العدوي يضع الحديث وإلى البخاري أنه قال منكر الحديث ووافقهم وقال إن  
هذا الحديث معروف به انتهى  
وقال ابن حبان منكر الحديث جدا على قلة روايته لا يحل الاحتجاج بخبره ثم ذكر له  
هذا الحديث  
وله طريق اخر عند أبي يعلى الموصلي في مسنده عن فضيل بن مرزوق أخبرني الوليد  
بن بكير عن محمد بن علي عن سعيد بن المسيب عن جابر  
وله طريق آخر رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا  
محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ثنا أبي عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد به وأعله  
بمحمد بن عبد الرحمن وقال إنه يروي عن أبيه وغيره العجائب  
وأما حديث أبي هريرة فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق الدارقطني عن  
ابن حبان هكذا رواه ابن حبان في كتاب الضعفاء حدثنا عمر بن محمد الهمداني ثنا  
زكريا بن يحيى الوقاد ثنا خالد بن عبد الدائم ثنا نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن  
سعيد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال... الحديث ثم قال هذا  
حديث لا يصح قال ابن حبان خالد بن عبد الدائم يروي المناكير التي لا تشبه أحاديث  
الثقات ويلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة انتهى  
وقال ابن عدي زكريا بن يحيى كان يضع الحديث انتهى  
وقال الدارقطني في علله هذا حديث يرويه زهرة بن معبد عن سعيد بن

المسيب عن أبي هريرة وخالفه علي بن زيد بن جدعان فرواه عن سعيد بن المسيب عن جابر وكلاهما غير ثابت انتهى  
وأما حديث الخدري فرواه الطبراني في معجمه الوسط ثنا محمد بن يحيى ثنا يحيى بن حبيب بن عدي ثنا موسى بن عطية الباهلي ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله كتب عليكم الجمعة في مقامي هذا... إلى آخره ثم قال لم يرو هذا الحديث عن عطية إلا فضيل بن مرزوق ولا عن فضيل إلا موسى بن عطية تفرد به يحيى ابن حبيب بن عدي قال ورواه أسد بن موسى وعبد الله بن صالح العجلي عن فضيل بن مرزوق عن الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد العدوي عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

١٣٤٩ الحديث الثالث عشر

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع إلى الولاية الفية والصدقات والحدود والجمعات قلت غريب

ورفعه صاحب الهداية كما رفعه المصنف وهو في غالب كتب الفقه موقوف على ابن عمر

١٣٥٠ قوله

وعن عثمان رضي الله عنه أنه صعد المنبر فقال الحمد لله وارتج عليه فقال إن أبا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالا

وإنكم إلى إمام قوال وستأتىكم الخطب ثم نزل وكان بحضرة الصحابة من غير نكير  
١٣٥١ الحديث الرابع عشر

روي أن أهل المدينة أصابهم جوع وغلاء شديد فقدم دحية بن خليفة الكلبي بتجارة  
من زيت الشام والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقاموا إليه خشوا أن  
يسبقوا إليه فما بقي معه إلا يسير قيل ثمانية وقيل أحد عشر واثنا عشر وأربعون فقال  
النبى صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لو خرجوا جميعا لأضرم الله عليهم الوادي  
نارا

قلت غريب وروى الطبري في تفسيره حدثنا ابن حميد ثنا مهران عن سفيان عن  
إسماعيل عن السدي عن أبي مالك قال قدم دحية بن خليفة بتجارة زيت من الشام  
والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فلما رأوه قاموا خشوا أن يسبقوا إليه  
فنزلت \* (وإذا رأوا تجارة) \* الآية انتهى

وروى عبد الرزاق في تفسيره أخبرنا معمر عن الحسن في قوله تعالى \* (وإذا رأوا  
تجارة أو لهما) \* الآية قال أصاب أهل المدينة جوع وغلاء سعر فقدمت غير والنبى  
صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فسمعوا بها وخرجوا إليها والنبى صلى الله  
عليه وسلم قائم يخطب كما هو فأنزل الله \* (وتركوك قائما) \* فقال النبى صلى الله  
عليه وسلم لو اتبع آخرهم أولهم لالتهب عليهم الوادي نارا انتهى  
ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع التاسع والخمسين من القسم الثالث

من حديث أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدمت غير إلى المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا اثنا عشر رجلا فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لم يبق منكم أحد لسال بكم الوادي نارا ونزلت هذه الآية \* (وإذا رأوا تجارة) \* الآية انتهى

وروى البزار في مسنده حدثنا عبد الله بن شبيب ثنا إسحاق بن محمد ثنا إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فجاء دحية بن خليفة ببيع سلعة له فما بقي في المسجد أحد إلا خرج إلا نفر والنبي صلى الله عليه وسلم قائم فأنزل الله تعالى \* (وإذا رأوا تجارة) \* الآية انتهى وقال هذا الحديث بهذه الحكاية لا نعلمه إلا بهذا الإسناد انتهى ورواية الاثني عشر في الصحيحين أخرجه من حديث سالم بن أبي الجعد عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما يوم الجمعة فجاءت غير من الشام فانقتل الناس حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلا فأنزلت هذه الآية \* (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) \* الآية وفي لفظ للبخاري بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت غير فقال البيهقي الأشبه رواية أنه كان في الخطبة وكأن المراد بقوله يصلي الخطبة ويدل عليه حديث كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن ابن أم الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقد قال تعالى \* (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوا قائما) \* أخرجه مسلم انتهى في لفظ لمسلم إلا اثنا عشر رجلا فيهم أبو بكر وعمر وفي لفظ أنا فيهم ورواية الأربعين رواها الدارقطني في سننه من حديث علي بن عاصم عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال بينما

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا يوم الجمعة إذ أقبلت غير تحمل الطعام حتى نزلوا بالبقيع فانفضوا إليها وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معه إلا أربعون رجلاً أنا فيهم وانزل الله الآية ثم قال لم يقل فيه أربعون إلا علي بن عاصم عن حصين وخالفه أصحاب حصين فقالوا لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا اثنا عشر رجلاً انتهى

فائدة ورد ما يدل على أن هذه الواقعة كانت حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الصلاة على الخطبة في الجمعة روى أبو داود في مراسيله ثنا محمود بن خالد عن الوليد أخبرني أبو معاذ بكير بن معروف أنه سمع مقاتل بن حيان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يوم الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين حتى إذا كان يوم والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال إن دحية بن خليفة قد قدم لتجارة وكان إذا قدم تلقاه أهله بالدفوف فخرج الناس لم يظنوا إلا أنه ليس في ترك الخطبة شيء فأنزل الله \* (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) \* الآية فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة يوم الجمعة وأخر الصلاة فكان لا يخرج أحد لحدث أو رعاف بعد النهي حتى يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم يشير إليه بأصبعه التي تلي الإبهام فيأذن له النبي صلى الله عليه وسلم وكان من المنافقين من يثقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد فكان إذا استأذن رجل من المسلمين قام المنافق إلى جنبه يستتر به حتى يخرج فأنزل الله تعالى \* (قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوأذا) \* الآية ومن طريق أبي داود ورواه الحازمي في الناسخ والمنسوخ وذكر انه مرسل منسوخ بالأحاديث المتصلة الثابتة بالإجماع والله أعلم

١٣٥٢ الحديث الخامس عشر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الجمعة أعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة وبعدد من لم يأتهم في أمصار المسلمين قلت رواه الثعلبي حدثنا أبو موسى عمران بن موسى ثنا مكى بن عبدان ثنا سليمان ثنا أبو معاذ عن أبي عصمة عن زيد العمي عن أبي نضرة عن



ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الجمعة...  
إلى آخره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في سورة يونس

سورة المنافقين

(٣٢)

ذكر فيها حديثين

١٣٥٣ الحديث الأول

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق على المريسيع وهو ماء لهم وهزمهم وقتل منهم ازدحم على الماء جهجاه بن سعيد أجير لعمر يقود فرسه وسانان الجهني حليف لعبد الله بن أبي واقتلا فصرخ جهجاه يا للمهاجرين وسانان يا للأنصار فأعان جهجاه جعال من فقراء المهاجرين ولطم سنانا فقال عبد الله لجعال وأنت هناك قال ما صحبنا محمد إلا لنلطم والله ما مثلنا ومثلهم إلا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك أما والله لئن رجعنا المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل عنى الأعز بنفسه وبالأذل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقومه ماذا فعلتم بأنفسكم أحللتموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم والله لو أمسكتهم عن جعال وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم ولأوشكوا أن يتحولوا عنكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد فسمع بذلك زيد بن أرقم وكان حدثا فقال أنت والله الذليل القليل المبغض في قومه ومحمد صلى الله عليه وسلم في عز من الرحمن وقوة من المسلمين فقال عبد الله اسكت فإنما كنت ألعب فأخبر زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق قال إذا ترعد أنف كثيرة بيثرب

قال فإن كرهت أن يقتله مهاجري فأمر به أنصاريًا قال عليه السلام فكيف إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه وقال عليه السلام لعبد الله أنت صاحب الكلام الذي بلغني قال والله الذي أنزل عليك الكتاب ما قلت شيئاً من ذلك إن زيدا لكاذب فقال الحاضرون يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا يصدق عليه غلام عسى أن يكون قد وهم فروي أنه قال عليه السلام لزيد لعلك غضبت عليه قال لا قال فلعله أخطأ سمعك قال لا قال فلعله شبه عليك قال لا فلما نزلت لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا من خلف فعرك أذنه وقال وفت أذنك يا غلام إن الله قد صدقك وكذب المنافقين إلى هنا ذكره الواقدي في المغازي بغير سند

ولما أراد عبد الله أن يدخل المدينة اعترضه ابنه حباب وهو عبد الله بن عبد الله غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه وقال حباب اسم شيطان وقال له ورائك والله لا تدخلها حتى تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعز وأنا الأذل فلم يزل حبيسا في يده حتى أمره عليه السلام بتخليته

وروي أنه قال له لئن لم تقر لله ورسوله بالعزة لأضربن عنقك قال ويحك أفاعل أنت قال نعم فلما رأى منه الجد قال أشهد أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنه جزاك الله عن رسوله وعن المؤمنين خيرا فلما بان كذب عبد الله قيل له قد نزلت فيك آي شداد فاذهب إلى رسول الله يستغفر لك فلوى رأسه وقال أمرتموني أن أومن فأمنت وأمرتموني أن أزكي مالي فزكيت فما بقي إلا أن أسجد لمحمد فنزلت \* (وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله) \* ولم يلبث إلا أياما قلائل حتى اشتكى ومات

قلت المصنف رحمه الله فرق هذا الحديث في طول السورة وجمعه لأنه حديث واحد وذكره الثعلبي بتمامه وعزاه لأصحاب السير وكذلك الواحد في أسباب النزول ورواه ابن هشام في سيرته في غزوة بني المصطلق من طريق ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر ومحمد بن يحيى بن حيان كل قد حدثني بعض حديث بني المصطلق قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني المصطلق يجتمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسي... فذكر القصة بطولها وفيها اختلاف يسير وتقديم وتأخير

وكذلك رواه الطبري في تفسيره من طريق ابن إسحاق بسنده ومتمه واعلم أن الحديث رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما مختصرا وكذلك الترمذي والنسائي في سننهما كلهم من حديث زيد بن أرقم فرواه البخاري في التفسير من حديث أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله ابن أبي بن سلول يقول لأصحابه \* (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) \* \* (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) \* فذكرت ذلك لعمي فذكره عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني عليه السلام فحدثته فأرسل عليه السلام إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابني شيء لم يصبني قط مثله فجلست في البيت فقال عمي ما أردت إلا أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله \* (إذا جاءك المنافقون) \* فبعث إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها ثم قال إن الله قد صدقك انتهى ورواه مسلم في كتاب المنافقين قريبا منه ورواه الترمذي والنسائي في التفسير من حديث أبي سعيد الأودي ثنا زيد بن أرقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا إليه فيسبق

أعرابي أصحابه فيملاً الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه قال فأتى رجل من الأنصار أعرابياً فأرعى زمام ناقته ليشرّب فأبى أن يدعه فانتزع حجراً ففاض الماء فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري وشجها فأتى عبد الله بن أبي رأس المنافقين فأخبره وكان من أصحابه فغضب عبد الله بن أبي ثم قال \* (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) \* وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام فقال عبد الله إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمداً بالطعام فليأكل هو ومن عنده ثم قال لأصحابه لئن رجعنا إلى المدينة فليخرج الأعرابي منكم قال زيد وأنا ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت عبد الله فأخبرت عمي فانطلق فأخبر رسول الله فأرسل إليه رسول الله فحلف وجحد قال فصدقه رسول الله وكذبني قال فجاء عمي إلي فقال ما أردت إلا أن مقتك رسول الله وكذبك هو والمسلمون قال فوقع علي من الهم ما لم يقع على أحد قال فبينما أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قد خفقت رأسي من الهم إذا أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك أذني وضحك في وجهي فما سرني أن بها الخلد في الجنة ثم إن أبا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله قلت ما قال شيئاً إلا أنه عرك أذني وضحك في وجهي فقال أبشر ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لأبي بكر فلما أصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين انتهى وقال حديث حسن صحيح ورواه الحاكم في المستدرک وقال أخرج الشيخان بعضه وروى البخاري في التفسير ومسلم في الأدب والترمذي في التفسير والنسائي في السير وفي اليوم والليلة من حديث عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله واللفظ للترمذي قال كنا في غزوة بني المصطلق فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الأنصاري يا للأنصار فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية قالوا رجل

من المهاجرين كسع رجلا من الأنصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبي بن سلول فقال أوقد فعلوها والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال عليه السلام دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه وقال غير عمر وقال له ابنه عبد الله بن عبد الله والله لا تنفلت حتى تقول إنك أنت الذليل ورسول الله العزيز ففعل انتهى وقال حديث حسن صحيح

وروى الطبري في تفسيره حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ثنا أبي ثني بشير بن مسلم أنه قيل لعبد الله بن أبي يا أبا حباب إنه قد أنزل فيك آي شداد فاذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلوى رأسه وقال أمرتموني أن أو من فآمنت وأمرتموني ان أعطي زكاة مالي فأعطيت فما بقي إلا أن أسجد لمحمد انتهى

١٣٥٤ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق قلت رواه الثعلبي من طريق ابن أبي داود ثنا محمد بن عاصم ثنا شبابة ثنا مخلد بن عبد الواحد عن علي بن زيد عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... ذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في سورة يونس

سورة التغابن

(٤٠)



ذكر فيها خمسة أحاديث

١٣٥٥ الحديث الأول

قال المصنف الزعم ادعاء العلم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم زعموا مطية الكذب قلت غريب بهذا اللفظ والموجود في الحديث بئس مطية الرجل زعموا وقد تقدم في أوائل البقرة في الحديث الرابع عشر وفي الطبقات لابن سعد من قول شريح زعموا كنية الكذب وقد تقدم بإسناده في البقرة

١٣٥٦ الحديث الثاني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد أدخل الجنة إلا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا وما من عبد أدخل النار إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة

قلت رواه البخاري في صحيحه في كتاب الرقاق في كتاب صفة الجنة والنار من حديث الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة إلا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل أحد النار إلا أرى

مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة انتهى  
وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن  
أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل  
الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة  
انتهى

ولا تعارض بين الحديثين فإنه يرى المقعدين جميعا سواء كان مؤمنا أو كافرا يدل عليه  
ما أخرجاه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا  
وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم قال فيأتيه ملكان فيقعدانه  
فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل قال فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبده ورسوله  
قال فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال نبي الله  
فيراها جميعا زاد البخاري وأما الكافر والمنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول  
الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بين أذنيه بمطرقة من حديد ضربة فيصيح  
صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين انتهى أخرجه البخاري في الجنائز ومسلم في التوبة  
قبيل الفتن

١٣٥٧ الحديث الثالث

في الحديث يؤتى برجل يوم القيامة فيقال أكل عياله حسناته  
قلت غريب مرفوعا وهو في الحلية لأبي نعيم من قول سفيان الثوري رواه في ترجمته  
فقال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا أبو السري

هناد بن السري بن يحيى ثنا أبو سعيد الأشج ثنا حصين بن مالك الضبي عن بكر بن محمد العابد قال قال سفيان الثوري يؤمر بالرجل إلى النار يوم القيامة فيقال هذا عياله أكلوا حسناته انتهى

وروى علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية ثنا إسحاق بن أبي يحيى عن عبد الملك عن بكر فقال ينادي مناد يوم القيامة أين الذين أكل عيالهم حسناتهم قوموا فإن قبلكم التبعات انتهى  
١٣٥٨ الحديث الرابع

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يخطب فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فنزل إليهما وأخذهما ووضعهما في حجره على المنبر فقال صدق الله \* (أنما أموالكم وأولادكم فتنة) \* رأيت هذين الصبيين فلم أصبر عنهما ثم أخذ في خطبته

قلت رواه أصحاب السنن الأربعة في سننهم فأبو داود والنسائي في الجمعة والترمذي في المناقب وابن ماجه في اللباس من حديث الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة بن الحصيب عن أبيه بريدة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فنزل فأخذهما فصعد بهما ثم قال صدق الله \* (أنما أموالكم وأولادكم فتنة) \* رأيت هذين فلم أصبر ثم أخذ في الخطبة انتهى قال الترمذي حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد انتهى وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثامن من القسم الثالث والحاكم في مستدركه في موضعين فرواه في الجمعة وقال حديث صحيح على شرط مسلم ورواه في كتاب اللباس وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي وهو مما ينتقد عليه فإن الحسين بن واقد احتج به مسلم فقط

وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الايمان في الباب الخامس والسبعين ورواه أحمد  
والبزار وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم قال البزار  
لا نعلم رواه إلا بريدة ولا طريقا عنه إلا هذه الطريق انتهى  
قال النووي في الخلاصة إسناده على شرط مسلم انتهى  
١٣٥٩ الحديث الخامس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة  
قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم عن علي بن زيد  
عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة الطلاق

(٤٦)

ذكر فيها ثلاثة عشر حديثا

١٣٦٠ الحديث الأول

قال عليه السلام من قتل قتيلا فله سلبه

قلت رواه البخاري ومسلم من حديث أبي قتادة وقد تقدم في أوائل البقرة

١٣٦١ الحديث الثاني

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لابن عمر رضي الله عنهما حين طلق امرأته

وهي حائض ما هكذا أمرك الله إنما السنة أن تستقبل الطهر استقبالا وتطلقها بكل قرء

تطبيقا

قلت رواه الدارقطني في سننه والطبراني في معجمه من حديث شعيب بن زريق حدثني

عطاء الخراساني عن الحسن عن عبد الله بن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض ثم أراد

أن يتبعها تطليقتين أخريين عند القرأين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا بن عمر ما هكذا أمرك الله قد أخطأت السنة والسنة ان يستقبل الطهر فتطلق لكل قرء

فأمرني فراجعها فقال إذا هي طهرت فطلق عند ذلك وأمسك فقلت يا رسول الله

أفأريت لو طلقته ثلاثا أكان يحل لي أن أراجعها قال لا كانت تبين منك وكانت

معصية... وفيه كلام في أحاديث الهداية

### ١٣٦٢ الحديث الثالث

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر مر ابنك فليراجعها ثم ليدعها حتى تحيض ثم تطهر ثم ليطلقها إن شاء فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق بها النساء قلت رواه الجماعة عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر قال فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق بها النساء انتهى

### ١٣٦٣ الحديث الرابع

عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا طلق امرأته ثلاثا بين يديه فقال أتلعبون بكتاب الله وأنا بين أظهركم قلت رواه النسائي في سننه في الطلاق من حديث مخرمة عن أبيه عن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال أيلعب بكتاب الله تعالى وأنا بين أظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا نقتله انتهى قال النسائي لا أعلم رواه غير مخرمة وقال عبد الحق في أحكامه ذهب البخاري إلى أن محمودا له صحبة وقال أبو حاتم لا يعرف له صحبة انتهى

### ١٣٦٤ الحديث الخامس

في حديث ابن عمر أنه قال يا رسول الله أرأيت لو طلقها ثلاثا فقال له إذن عصيت ربك وبانت منك امرأتك

قلت هو قطعة من الحديث الثاني المتقدم وهو في الصحيحين موقوف على ابن عمر أنه سئل عن رجل طلق امرأته فقال إن طلقها واحدة أو اثنتين فرسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يراجعها ثم يمهلها حتى تحيض ثم تطهر وإن طلقها ثلاثا فقد عصيت ربك فيما أمر به من طلاق امرأتك وبانت منك مختصر  
١٣٦٥ قوله

عن عمر رضي الله عنه أنه كان لا يؤتى برجل طلق امرأته ثلاثا إلا أوجعه ضربا وأجاز ذلك عليه

قلت رواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما قال ابن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر وقال عبد الرزاق ثنا سفيان بن عيينة كلاهما عن شقيق ابن أبي عبد الله عن انس قال كان عمر إذا أتى برجل قد طلق امرأته ثلاثا في مجلس أوجعه ضربا وفرق بينهما انتهى  
١٣٦٦ الحديث السادس

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن من طلق ثلاثا أو ألفا هل له مخرج فتلاها يعني قوله تعالى \* (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) \*

قلت غريب بهذا اللفظ وروى الطبراني في معجمه والدارقطني في سننه عن إبراهيم بن عبيد الله بن عبادة بن الصامت عن أبيه عن جده قال طلق بعض آبائي امرأته ألفا فانطلق بنوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن أبانا طلق أمنا ألفا فهل له من مخرج فقال إن أباكم لم يتق الله فيجعل له مخرجا بانت منه بثلاث على غير السنة وتسعمائة وسبع وتسعون رثما في عنقه انتهى قال الدارقطني رواه ضعفاء ومجهولون

وذكره عبد الحق في أحكامه من جهة الدارقطني وقال فيه سبعة رجال بين مجهول وضعيف وأعله ابن عدي في الكامل بعبد الله بن الوليد الوصافي



وضعفه عن النسائي وابن معين والفلاس ووافقهم وقال إنه ضعيف جدا  
لكن رواه إسحاق بن راهويه في مسنده أخبرنا عبد الله بن إدريس سمعت عبد الله بن  
الوليد يحدث عن داود بن إبراهيم عن عبادة بن الصامت  
ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث عبيد الله بن الوليد وصدقة ابن أبي عمران عن  
إبراهيم بن عبيد الله به

١٣٦٧ الحديث السابع

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلاها فقال مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات  
الموت ومن شدائد يوم القيامة

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من طريق ابن وهب ثنا عبد الله بن إسحاق ثنا عمرو بن  
الأشعث ثنا سعيد بن راشد الحنفي ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن زيد بن أسلم  
عن عطاء عن ابن عباس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم \* (ومن يتق الله يجعل  
له مخرجا) \* فقال مخرجا من شبهات الدنيا إلى آخره

رواه الواحدي في تفسيره الوسيط من حديث عمرو بن الحصين ثنا سعيد بن راشد عن  
عبد الله بن سعيد به ورواه أبو نعيم في الحلية موقوفا على قتادة ذكره في ترجمة

١٣٦٨ الحديث الثامن

قال النبي صلى الله عليه وسلم إنني لأعلم آية لو أخذ الناس بها لكفتمهم \* (ومن يتق الله)  
\* فما زال يقرؤها ويعيدها

قلت رواه ابن ماجة في سننه في كتاب الزهد من حديث أبي السليل ضريب

ابن نقيير عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني لأعلم كلمة أو قال آية لو أخذ الناس كلهم بها لكففتهم قالوا يا رسول الله آية آية قال \* (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) \* انتهى  
ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وفي لفظهما قال فجعل يرددها حتى نعست  
ورواه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب الزهد عنه وقال فيه فما زال يقولها ويعيدها  
١٣٦٩ الحديث التاسع

روي أن عوف بن مالك الأشجعي أسر المشركون ابنا له يسمى سالما فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أسر ابني وشكا إليه الفاقة فقال ما أمسى عند آل محمد إلا مد فاتق واصبر وأكثر من ذكر لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فبينما هو في بيته إذ قرع ابنه الباب ومعه مائة من الإبل غفل عنه العدو فاستاقها فنزلت  
قلت رواه الحاكم في المستدرک بنقص من حديث عبيد بن كثير العامري عن عباد بن يعقوب ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل ثنا عمار بن أبي معاوية عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الآية \* (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) \* في رجل من أشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال اتق الله واصبر فلم يلبث إلا يسيرا حتى جاء ابن له بغنم كان العدو أصابوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عنها وأخبره خبرها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلها فنزلت \* (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) \* الآية وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي لان عبيد بن كثير قال فيه الأزدي متروك وعباد بن يعقوب رافضي

وبسند الحاكم ومثته رواه الواحد في أسباب النزول  
ورواه البيهقي في دلائل النبوة في باب قوله تعالى \* (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) \*  
وما جاء فيه من المعجزات بسنده إلى أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال أتى  
رجل النبي صلى الله عليه وسلم وأراه عوف بن مالك الأشجعي فقال يا رسول الله إن  
بني فلان أغاروا علي فذهبوا بابني وإبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آل  
محمد لآهل كذا وكذا بيت أظنه قال تسع أبيات ما فيهم صاع من طعام ولا مد من  
طعام فسئل الله عز وجل فرجع فأخبر امرأته قال فلم يلبث الرجل أن رد الله عليه ابنه  
وإبله أوفر ما كانت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقام على المنبر فحمد الله  
وأثنى عليه وأمرهم بمسألة الله عز وجل والرغبة إليه وقرأ عليهم \* (ومن يتق الله يجعل  
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) \* انتهى

ورواه الثعلبي في تفسيره بسنده إلى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال جاء عوف  
بن مالك الأشجعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن ابني اسره  
العدو وجزعت أمه فما تأمرني قال آمرك وإياها أن تستكثروا من لا حول ولا قوة إلا  
بالله العلي العظيم فانصرف إليها فقالت ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
أمرني وإياك أن نستكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فجعلوا يقولان ذلك  
فغفل العدو عن ابنه يوما فجاء وقد استاق غنمهم وهي أربعة آلاف شاة فأتى بها إلى  
أبيه فنزلت \* (ومن يتق الله) \* الآية

وبسند البيهقي في الدلائل ومثته رواه ابن مردويه في تفسيره  
قوله ١٣٧٠

وعن ابن عباس وعلي قالا عدة الحامل المتوفى عنها أبعد الأجلين  
قلت قول ابن عباس رواه البخاري في صحيحه قال جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة  
جالس عنده فقال أفنتني في امرأة ولدت بعد وفاة زوجها

بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الأجلين مختصر  
وقول علي رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا شعبة عن عبيد ابن الحسن عن  
عبد الرحمن بن معقل قال شهدت عليا وسأله رجل عن امرأة توفي عنها وهي حامل  
قال تتربص أبعد الأجلين  
حدثنا وكيع عن إسماعيل عن الشعبي قال قال عبد الله أجل كل حامل ان تضع حملها  
قال وكان علي يقول آخر الأجلين انتهى  
١٣٧١ قوله

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال من شاء لاعنته ان سورة النساء القصرى نزلت  
بعد التي في البقرة  
قلت رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة في الطلاق من حديث مسروق عن ابن مسعود  
قال من شاء لاعنته لانزلت سورة النساء القصرى بعد الأربعة اشهر وعشر انتهى  
ورواه البخاري بمعناه في التفسير قال أتجعلون عليها التخليط ولا تجعلون لها الرخصة  
لانزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى \* (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن  
حملهن) \* انتهى  
وزاد عبد الرزاق في مصنفه وكان بلغه ان عليا يقول هي آخر الأجلين فقال ذلك انتهى  
ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في معجمه

١٣٧٢ الحديث العاشر

روت أم سلمة ان سبيعة الأسلمية ولدت بعد وفاة زوجها بليال فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها قد حللت فانكحي قلت رواه الأئمة الستة في كتبهم في الطلاق واللفظ للبخاري من حديث أم سلمة قالت قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك ولا سكنى

١٣٧٣ الحديث الحادي عشر

روي أن فاطمة بنت قيس أبت زوجها طلاقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سكنى ولا نفقة

قلت رواه مسلم في صحيحه من حديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السكنى والنفقة فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم انتهى وفي لفظ له من حديث أبي سلمة فيها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

١٣٧٤ الحديث الثاني عشر

عن عمر رضي الله عنه قال لا ندع كتاب ربنا ولا سنة نبينا لقول امرأة لعلها نسيت أو شبه لها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة قلت رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي مختصرا ومطولا من حديث أبي إسحاق قال كنت مع الأسود بن يزيد جالسا في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل

لها سكنى ولا نفقة ثم أخذ الأسود كفا من حصى فحصبه به وقال ويلك تحدث بمثل  
هذا قال عمر لا نترك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لا ندري  
لعلها حفظت أو نسيت لها السكنى والنفقة انتهى

١٣٧٥ الحديث الثالث عشر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير العبدي عن زيد بن  
أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم... فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة التحريم

(٥٨)

ذكر فيها أحد عشر حديثا

١٣٧٦ الحديث الأول

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكنمي علي ذلك وقد حرمت مارية علي نفسي وأبشرك أن أبا بكر وعمر يملكان بعدي أمر أمتي فأخبرت به عائشة وكانتا متصادقتين قلت رواه الطبراني في معجمه باختلاف يسير فقال حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا أبو عوانة عن أبي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله تعالى \* (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) \* قال دخلت حفصة علي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يظأ مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة فإن أباك يلي



الأمر من بعد أبي بكر إذا أنا مت فذهبت حفصة فأخبرت عائشة أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يظأ مارية وأنه أخبرها أن أبا بكر يلي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر من بعده فقالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم من أنباك هذا قال نبأني العليم الخبير فقالت عائشة لا أنظر إليك حتى تحرم مارية فحرمها فأنزل الله \* (يا أيها النبي لم تحرم) \* الآية انتهى

وروى ابن مردويه في تفسيره ثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد ابن برة الصنعاني ثنا أبو الوليد هشام بن إسماعيل المخزومي أنا موسى بن جعفر ابن أبي كثير مولى الأنصاري عن عمه عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية القبطية في بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي وتفعل هذا بي من دون نسائك قال فإنها حرام أن أمسها يا حفصة الا أبشرك فقالت بلى قال يلي هذا الامر بعدي أبو بكر ويلي من بعده أبوك واكتمي علي هذا فخرجت حتى أتت عائشة فقالت يا بنة أبي بكر ألا أبشرك قالت بماذا قالت وجدت النبي صلى

الله عليه وسلم مع مارية في بيتي فقلت له يا رسول الله في بيتي وتفعل بي هذا من دون نسائك وكان أول السرور أن حرمها على نفسه ثم قال لي يا حفصة ألا أبشرك قلت بلى قال إن أبا بكر يلي هذا الامر من بعدي وإن أباك يليه من بعده وقد استكتمني ذلك فاكتميه فأنزل الله في ذلك \* (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) \* الآية انتهى

١٣٧٧ الحديث الثاني

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم خلا بمارية في يوم حفصة فأرضها بذلك واستكتمها فلم تكتم فطلقها واعتزل نساءه ومكث تسعا وعشرين

ليلة في بيت مارية

قلت غريب وروى ابن أبي خيثمة في تاريخه بسنده إلى محمد بن إسحاق قال أخبرني بعض آل عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أصاب جاريتَه القبطية أم إبراهيم في بيت حفصة وفي يومها فعثرت حفصة على ذلك فقالت يا رسول الله لقد جئت إلي شيئاً ما جئته إلى أحد من نساءك في بيتي وعلى فراشي وفي دولتي قال ايرضيك أن أحرمها فلا أمسها أبداً قالت نعم فحرمها على نفسه وقال لا تذكره لاحد من الناس قالت افعل وكانت حفصة لا تكتم عائشة شيئاً فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت إلى عائشة فأخبرتها فأنزل الله \* (يا أيها النبي لم تحرم) \* الآية فكفر يمينه وقرب جاريتَه انتهى

وروى ابن سعد في الطبقات أخبرنا محمد بن عمر حدثني عمر بن عقبة عن شعبة قال سمعت ابن عباس يقول خرجت حفصة من بيتها وكان يوم عائشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجاريتَه القبطية بيت حفصة فجاءت حفصة والباب محاف فرقبته حتى خرجت الجارية فقالت حفصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنني قد رأيت ما صنعت فقال لها عليه السلام فاكتمي عني وهي علي حرام فانطلقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها فأنزل الله \* (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً) \* إلى قوله \* (قلوبكمما) \* يعني عائشة وحفصة فتركهن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل \* (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) \* الآية فكفر يمينه وحبس نساءه انتهى

١٣٧٨ الحديث الثالث

وروي أن عمر قال لها لو كان في آل الخطاب خير لما طلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام فقال له راجعها فإنها صوامة

قوامه وإنها لمن نسائك في الجنة  
قلت غريب وروى الحاكم في المستدرک في الفضائل من حديث الحسن ابن أبي جعفر  
ثنا ثابت عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة فأتاه جبريل فقال يا  
محمد طلقت حفصة راجعها فإنها قوامه صوامه وإنها زوجتك في الجنة انتهى وسكت  
عنه

ورواه البزار في مسنده والطبراني في معجمه عن الحسن بن أبي جعفر عن عاصم عن  
زر بن حبيش عن عمار بن ياسر قال لما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة  
أتاه جبريل فقال له راجع حفصة فإنها صوامه قوامه وإنها زوجتك في الجنة انتهى قال  
البزار لا نعلمه عن عمار إلا من هذا الوجه انتهى

وروى ابن سعد في الطبقات في ترجمة حفصة أخبرنا يزيد بن هارون عن حماد بن  
سلمة عن أبي عمران الجوني عن قيس بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق  
حفصة بنت عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل أتاني فقال لي راجع  
حفصة فإنها صوامه قوامه وهي زوجتك في الجنة

أخبرنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة... فذكر نحوه  
وبالسند الأول رواه الحارث بن أبي اسامة في مسنده ثنا عفان ثنا حماد ابن سلمة به

١٣٧٩ الحديث الرابع

روي أنه عليه السلام شرب عسلا ومضى إلى بيت زينب بنت جحش فتواطأت عائشة  
وحفصة فقالتا له إنا نشم منك ريح مغاير وكان عليه السلام يكره التفل فحرم العسل

قلت رواه البخاري في صحيحه ومسلم أيضا من حديث عبيد بن عمير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فتواطأت أنا وحفصة أيتنا دخل عليها فلتقل له إني أجد منك ريح مغاير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب بنت جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا انتهى

ورواه البزار في مسنده وزاد فيه وكان عليه السلام يكره أن يوجد منه ريح وفي لفظ في الصحيحين وكان عليه السلام يشتد عليه أن يوجد منه الريح ١٣٨٠ الحديث الخامس

قال صلى الله عليه وسلم لا يموت لأحد ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم قلت رواه الجماعة إلا أنا داود فرواه مسلم في الزهد والباقون في الجنائز من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لأحد إلى آخره ١٣٨١ قوله

عن أبي بكر وعمر وابن عباس وابن مسعود ووزيد وعائشة إن الحرام يمين وعن علي أنه ثلاث

قلت روى ابن أبي شيبة في مصنفه حدثنا عبد الرحيم بن سليم عن جوير عن الضحاك أن أبا بكر وعمر وابن مسعود قالوا من قال لامرأته هي علي حرام فليست بحرام وعليه كفارة يمين انتهى

حدثنا عبد الله بن المبارك عن خالد عن عكرمة عن عمر قال الحرام يمين انتهى  
وروى عبد الرزاق في مصنفه أخبرنا ابن عيينة عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن  
ابن مسعود قال في الحرام هي يمين يكفرها انتهى  
ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في معجمه  
وحديث ابن عباس رواه البخاري ومسلم من حديث سعيد بن جبير عنه قال في الحرام  
يمين يكفرها ثم قرأ \* (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) \* انتهى وفي لفظ  
لمسلم قال إذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها انتهى  
وحديث علي في مصنف ابن أبي شيبة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر ابن محمد  
عن أبيه عن علي قال في قول الرجل لامرأته أنت علي حرام هي ثلاث انتهى  
ورواه عبد الرزاق في مصنفه ثنا ابن جريج عن جعفر بن محمد به  
وحديث عائشة رواه الدارقطني في سننه عن سعيد بن أبي عروبة عن مطر الوراق عن  
عطاء عن عائشة انها قالت في الحرام يكفر انتهى  
١٣٨٢ الحديث السادس  
عن مقاتل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة في تحريم مارية

وعن الحسن أنه لم يكفر لأنه كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
قلت غريب وفي مراسيل أبي داود عن الحسن خلاف هذا فروى من حديث قتادة عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم فتاته أم إبراهيم القبطية فأمر أن يكفر عن يمينه  
وعوتب في ذلك

وقد تقدم في الحديث الثاني عند ابن أبي خيثمة من طريق ابن إسحاق أن النبي صلى  
الله عليه وسلم كفر عن يمينه

١٣٨٣ الحديث السابع

عن ابن عباس قال لم أزل حريصا على أن أسأل عمر عنها يعني قوله \* (إن تتوبا إلى  
الله) \* حتى حج وحججت معه فلما كان ببعض الطريق عدل وعدلت معه بالإداوة  
فسكبت الماء على يده فتوضأ فقلت من هما فقال عجا يا بن عباس كأنه كره ما سألته  
عنه ثم قال هما حفصة وعائشة

قلت رواه الجماعة إلا أبا داود فالبخاري والترمذي في التفسير وأخرجه مسلم في  
الطلاق عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وأخرجه البخاري أيضا لكن لم يذكر  
فيه كلام الزهري والنسائي في الصوم وابن ماجة في الزهد عن ابن عباس قال لم أزل  
حريصا أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله  
فيهما \* (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) \* حتى حج عمر وحججت معه فلما  
كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالإداوة فتبرز ثم أتاني فصبيت عليه من  
الإداوة فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي اللتان قال الله \* (إن  
تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) \* فقال

لي واعجبا يا بن عباس قال الزهري وكره والله ما سأله عنه ولم يكتبه فقال هي عائشة  
وحفصة مختصر

١٣٨٤ الحديث الثامن

في الحديث رحم الله رجلا قال يأهلاه صلاتكم صيامكم زكاتكم مسكينكم يتيمكم  
جيرانكم لعل الله يجمعهم معه في الجنة

قلت غريب

١٣٨٥ قوله

عن ابن عباس قال ما بغت امرأة نبي قط

قلت رواه عبد الرزاق في تفسيره في سورة هود أخبرنا سفيان الثوري عن أبي عامر

الهمداني عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال ما بغت امرأة نبي قط انتهى

وعن عبد الرزاق رواه الطبري في تفسيره في السورة المذكورة

ورواه أيضا من حديث سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله ابن شداد عن ابن

عباس... فذكره

ورواه في هذه السورة حدثنا ابن حميد ثنا مهران عن سفيان عن أبي عامر به وزاد فيه

فخانتاهما أي في الدين انتهى

ورواه ابن مردويه في تفسيره في سورة هود من حديث حصين بن مخارق عن حمزة

الزيات عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس وعن عبد الصمد بن

علي عن ابن عباس... فذكره

### ١٣٨٦ الحديث التاسع

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربعة  
آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت  
محمد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام  
قلت رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عمرو بن مرة فقال حدثنا سليمان بن أحمد ثنا  
يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع مرة يحدث عن  
أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل  
من النساء إلا أربع... إلى آخره سواء

وبهذا السند والمتن رواه الثعلبي في تفسيره

والحديث رواه البخاري في صحيحه ليس فيه خديجة ولا فاطمة رواه في بدء الخلق في  
باب قوله تعالى \* (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون) \* من حديث مرة  
الهمداني عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير  
ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على  
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام انتهى  
وكذلك رواه في الأطعمة في باب الثريد وسنده فيه ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا  
شعبة به

ورواه الباقون إلا مسلما فالترمذي وابن ماجة في الأطعمة والنسائي في المناقب  
وروى ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء العالمين أربع... فذكرهن وصححه الحاكم  
١٣٨٧ الحديث العاشر

روي أن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف سمى الله المسلمة تعني



مريم ولم يسم الكافرة فقال بغضا لها قالت فما اسمها قال اسم امرأة نوح واغلة واسم امرأة لوط واهلة ثم قال المصنف وهذا حديث أثر الصنعة عليه ظاهر بين ولقد سمى الله تعالى جماعة من الكفار بأسمائهم وكناهم  
قلت غريب

١٣٨٨ الحديث الحادي عشر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة التحريم آتاه الله توبة نصوحا  
قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد ابن أسلم عن  
أبيه عن أبي أمامة الباهلي عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...  
فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة الملك

(٧٠)

فيها حديثان

١٣٨٩ الحديث الأول

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلاها فلما بلغ قوله \* (أيكم أحسن عملا) \* قال أيكم أحسن عقلا وأورع عن محارم الله وأسرع في طاعة الله قلت تقدم في أول هود

١٣٩٠ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الملك فكأنما أحيا ليلة القدر قلت رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس

سورة ن

(٧٤)

ذكر فيها خمسة أحاديث

١٣٩١ الحديث الأول

عن عائشة رضي الله عنها أن سعد بن هشام سألها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن ألتست تقرأ القرآن

قلت رواه مسلم في صحيحه في التهجد عن زرارة بن أبي أوفى أن سعدا أتى ابن عباس فسأله عن الوتر فقال ألا أدلك على أعلم الناس بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة فذهب إليها ومعه حكيم بن أفلق فاستأذنا فأذنت فقالت حكيم قال نعم قالت من معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال ابن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا فقلت يا أم المؤمنين أخبريني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ألتست تقرأ القرآن قال بلى قالت فإن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن مختصر

وفي بعض طرقه قال حكيم بن أفلق لابن عباس حين أعاد عليه كلام عائشة أما إني لو علمت أنك لا تدخل عليها ما أنبأتك حديثها وهذا يدل على أن الذي سأل عائشة إنما هو حكيم بن أفلق وهشام يسمع لا كما هو في لفظ المصنف ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو وهم ولفظه عن زرارة بن أبي أوفى عن سعد بن هشام في قوله تعالى \* (وإنك لعلی خلق عظیم) \* قال سألت عائشة فقلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أتقرأ القرآن قلت نعم قالت كان خلقه

القرآن انتهى وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو كلفظ المصنف  
١٣٩٢ الحديث الثاني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده ولا ولد ولده  
قلت رواه أبو نعيم في كتاب الحلية في ترجمة مجاهد من حديث عبد الله بن حنيف  
ثنا يوسف بن أسباط عن أبي إسرائيل الملائي إسماعيل بن إسحاق عن فضيل ابن عمرو  
عن مجاهد عن ابن عمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده ولا ولد ولده انتهى ثم قال تابع يوسف ابن أسباط عليه  
إسحاق بن منصور ثم رواه من حديث إسحاق بن منصور ثنا أبو إسرائيل به  
ورواه أيضا في ترجمة يوسف بن أسباط من حديث بركة بن محمد الحلبي ثنا يوسف  
بن أسباط به سواء

وبهذا الإسناد رواه الثعلبي في تفسيره

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي نعيم بسنده وامتته واعله بأبي إسرائيل  
والحديث معناه عند النسائي في سننه الكبرى في كتاب العتق من حديث إبراهيم بن  
مهاجر عن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد زنا ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء انتهى  
قال ابن حبان في كتاب الضعفاء هو كثير الخطأ فاستحق الترك ونقل عن

ابن معين أنه قال هو ضعيف وكذلك ابن طاهر في موضوعاته وأعله ابن الجوزي في الموضوعات بإبراهيم بن مهاجر وروى النسائي أيضا من حديث شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط من شريط عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة ولد زنية ولا عاق ولا مدمن خمر انتهى ثم رواه من حديث سفيان الثوري عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه في النوع التاسع عشر من القسم الثالث ثم قال وقد اختلف الثوري وشعبة فيه فقال الثوري عن سالم بن أبي الجعد عن جابان وقال شعبة عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط عن جابان قال ولا يضر ذلك فإن سالما سمعه من جابان مرة وسمعه مرة أخرى من نبيط فالخبر متصل إلا أن الثوري أعرف بحديث بلده انتهى كلامه ورواه النسائي أيضا من حديث جرير عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري مرفوعا نحو حديث ابن عمرو وهو معلول بيزيد بن أبي زياد قال ابن الجوزي في الموضوعات وقد اختلف فيه على مجاهد من عشرة أوجه فتارة يروى عن مجاهد عن أبي هريرة وتارة عن مجاهد عن ابن عمرو وتارة عن مجاهد عن أبي سعيد وتارة عن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن وتارة يروى موقوفا وكله من تخليط الرواة قال وفيه مخالفة للأصول وأعظمها قوله تعالى \* (ولا تزر وازرة وزر أخرى) \* انتهى كلامه ١٣٩٣ الحديث الثالث روي أن العباس رضي الله عنه وسم أباعره في وجهها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الوجوه فوسمها في جواعرها

قلت غريب بهذا اللفظ وروى مسلم في صحيحه في كتاب اللباس من حديث يزيد بن أبي حبيب ان ناعما مولى أم سلمة حدثه انه سمع ابن عباس يقول وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه فأنكر ذلك فقال الرجل والله لا أسمه إلا أقصى شيء من الوجه فأمر بحمار له أن يكوى في جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين انتهى

وبالسند والمتن رواه الطبراني في معجمه وزاد قال وكان الرجل الذي كوى الجاعرتين العباس بن عبد المطلب انتهى

ورواه ابن حبان في صحيحه كذلك ولفظه عن ابن عباس ان العباس وسم بعيرا له أو دابة في وجهه فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فغضب فقال العباس لا أسمه إلا في آخره فوسمه في جاعرتيه انتهى

١٣٩٤ الحديث الرابع

حديث ابن مسعود يكشف الرحمن عن ساقيه أما المؤمنون فيخرون سجدا وأما المنافقون فتكون ظهورهم طبقا كأن فيها السفايد

قلت رواه الحاكم في المستدرک في كتاب الفتن وفي كتاب الأهوال من حديث الحسين بن حفص ثنا سفيان ثنا سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود قال إنكم ستفترقون أيها الناس لخروجه يعني الدجال ثلاث فرق... فذكر حديثا طويلا إلى أن قال ثم يتمثل الله للخلق حتى يمر المسلمون فيقال لهم من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيئا فيقال هل تعرفون ربكم فيقولون سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه قال فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم



طبق واحد كأنما فيها السفافيد فيقال لهم قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون... الحديث بطوله وقال في الموضوعين حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى

وفي الصحيح بعضه رواه البخاري ومسلم في صفة القيامة من حديث أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب فيسجد فيعود طبقا واحدا مختصر

واختصر الطبري في تفسيره حديث الحاكم فقال ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان به عن ابن مسعود قال يتمثل الله تعالى للخلائق يوم القيامة حتى يمر المسلمون فيقال لهم من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيئا فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون سبحانه إذا اعترف إلينا عرفناه قال فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد كأنما فيها السفافيد فيقولون ربنا فيقال لهم قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون انتهى  
١٣٩٥ الحديث الخامس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة القلم أعطاه الله عز وجل ثواب الذين حسن الله أخلاقهم

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب مرفوعا... فذكره ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة الحاقة

(٨٢)

ذكر فيها أربعة أحاديث

١٣٩٦ الحديث الأول

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ارسل الله سفينة من ريح إلا بمكيال ولا قطرة من مطر إلا بمكيال إلا يوم عاد ويوم نوح فإن الماء يوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرأ \* (إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية) \* وإن الريح يوم عاد عتت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرأ \* (بريح صرصر عاتية) \* قلت رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة شهر بن حوشب عن الطبراني بسنده إلى موسى بن أعين عن سفيان عن موسى بن المسيب عن شهر ابن حوشب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرسل سفينة من ريح... فذكره إلى آخره سواء ثم قال تفرد برفعه موسى بن أعين عن سفيان ورواه غير واحد موقوفا انتهى قلت وكذلك رواه الطبري في تفسيره فقال حدثنا ابن حميد ثنا مهران عن سفيان عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال ما ارسل الله سفينة من ريح... فذكره موقوفا

ورواه الثعلبي من حديث موسى بن أعين بسنده المتقدم مرفوعا وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره عن الطبراني ثنا سليمان بن المعافى

ابن سليمان ثنا أبي موسى بن أعين به  
١٣٩٧ الحديث الثاني

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي رضي الله عنه عند نزول قوله تعالى \*  
(وتعيها أذن واعية) \* سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي قال علي رضي الله عنه فما  
نسيت شيئاً بعد وما كان لي ان انسى

قلت رواه الطبري في تفسيره ثنا علي بن سهل ثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب  
قال سمعت مكحولاً يقول لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم \* (وتعيها  
أذن واعية) \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن يجعلها أذن علي قال  
مكحول فكان علي يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط  
فنسيته انتهى وهو مرسل

ورواه الثعلبي حدثنا ابن فنجويه ثنا ابن حبان ثنا إسحاق بن محمد ثنا أبي ثنا إبراهيم بن  
عيسى ثنا علي بن علي ثنا أبو حمزة الشمالي حدثني عبد الله ابن حسن قال حين نزلت  
هذه الآية \* (وتعيها أذن واعية) \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله... إلى  
آخره بلفظ المصنف سواء

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث سعيد بن منصور ثنا الوليد بن مسلم به بلفظ  
الطبري

١٣٩٨ الحديث الثالث

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى \* (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ  
ثمانية) \* قال اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين انتهى  
قلت رواه الطبري أيضاً ثنا ابن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن محمد

ابن إسحاق قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هم اليوم أربعة يعني حملة العرش فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين فكانوا ثمانية وقد قال تعالى\* (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية)\* انتهى وهو معضل وذكره الثعلبي من غير سند

وفي حديث الصور الطويل من رواية إسماعيل بن رافع المدني عن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفون يوم القيامة موقفا مقدار سبعين عاما لا يقضى بينكم... فذكره بطوله إلى أن قال ثم ينزل الجبار تعالى في ظلل من الغمام والملائكة تحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة اقدمهم على نجوم الأرض السفلى والسماوات إلى حجزهم والعرش على مناكبهم... الحديث بطوله رواه البيهقي والطبراني وأبو يعلى الموصلي وغيرهم وقد استوفينا الكلام عليه في غير هذا الكتاب

١٣٩٩ الحديث الرابع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم... فذكره ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده في يونس

سورة المعارج

(٨٨)

ذكر فيها أربعة أحاديث

١٤٠٠ الحديث الأول

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال شر ما أعطي ابن آدم شح هالع وجبن خالع  
قلت رواه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد من حديث عبد العزيز بن مروان بن  
الحكم قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل  
شح هالع وجبن خالع انتهى

قال ابن طاهر إسناده متصل وهو من شرط أبي داود وقد احتج مسلم بموسى بن علي  
عن أبيه عن جماعة من الصحابة انتهى

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه في النوع السادس والسبعين من القسم الثاني  
ورواه أحمد وعبد بن حميد وإسحاق بن راهويه والبزار في مسانيدهم وابن أبي شيبة  
في مصنفه في الأدب والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث والسبعين وأبو نعيم  
في الحلية في ترجمة عبد الرحمن بن مهدي

والهالع ذو الهلع وهو الجزع والخالع الذي يخلع الفؤاد لشدته واختلف في الشح  
والبخل فقيل هما مترادفان وهو شدة الحرص وقيل الشح الحرص على ما ليس لك  
والبخل بما عندك وهذا رواه الطبري عن طاوس

١٤٠١ الحديث الثاني

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أفضل العمل أدومه وإن قل  
قلت رواه مسلم في صحيحه في الصلاة من حديث سعد بن إبراهيم أنه سمع أبا سلمة  
يحدث عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي عمل  
أحب إلى الله قال أدومه وإن قل انتهى

١٤٠٢ الحديث الثالث

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عمله عليه السلام ديمة  
قلت رواه البخاري في الصوم ومسلم في الصلاة من حديث علقمة قال سألت أم  
المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقالت يا أم المؤمنين كيف كان عمل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هل كان يخص شيئاً من الأيام قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يطيق ما  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق انتهى

١٤٠٣ الحديث الرابع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة سأل سائل أعطاه الله ثواب \* (الذين  
هم لأماناتهم وعهدهم راعون) \*

قلت رواه الثعلبي أخبرني محمد بن القاسم ثنا إسماعيل بن نجيد ثنا محمد ابن إبراهيم  
بن سعيد ثنا سعيد بن حفص قال قرأت على معقل بن عبيد الله عن عكرمة بن خالد عن  
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قرأ سورة سأل سائل أعطاه الله ثواب \* (الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) \* \*  
(والذين هم على صلاتهم يحافظون) \* انتهى

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران ولفظ الثعلبي  
وكذلك رواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس و متن الثعلبي



سورة نوح عليه السلام

(٩٢)

ذكر فيها ثلاثة أحاديث

١٤٠٤ قوله

عن عمر رضي الله عنه انه خرج يستسقي فما زاد على الاستغفار فقبل له ما رأيته  
استسقيت فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر  
قلت رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما في الاستسقاء والطبراني في كتاب  
الدعاء له والبيهقي في سننه والطبري والثعلبي في تفسيريهما كلهم من حديث سفيان  
بن عيينة عن مطرف عن الشعبي ان عمر خرج يستسقي... إلى آخره وزادوا ثم قرأ\*  
(استغفروا ربكم)\* إلى آخر الآية

وكذلك رواه الواحدي في تفسيره الوسيط

قال النووي في الخلاصة إسناده صحيح لكنه مرسل فإن الشعبي لم يدرك عمر انتهى  
١٤٠٥ قوله

عن ابن عباس وابن عمر إن الشمس والقمر وجوههما مما يلي السماء وظهورهما مما  
يلي الأرض

قلت غريب روى ابن مردويه في تفسيره في أول سورة يونس من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس في قوله تعالى \* (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا) \* قال وجوههما إلى السماء واقفيتهما إلى الأرض وروي أيضا من حديث حماد بن سلمة عن عبد الجليل عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو نحوه

وروى عبد الرزاق في تفسيره أخبرنا معمر عن قتادة قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص إن الشمس والقمر وجوههما قبل السماء وأقفيتهما قبل الأرض انتهى ورواه الطبري في تفسيره أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن ثور عن معمر به حدثنا محمد بن يسار ثنا معاذ بن هشام الدستوائي ثنا أبي عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو... فذكره

وروى الحاكم في المستدرک من حديث يوسف بن مهران عن ابن عباس في قوله \* (وجعل القمر فيهن نورا) \* قال وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض انتهى وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه

١٤٠٦ الحديث الأول

قال عليه السلام من قتل قتيلا فله سلبه

قلت رواه البخاري ومسلم وتقدم أول البقرة

١٤٠٧ الحديث الثاني

قال النبي عليه السلام يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى

قلت رواه مسلم في صحيحه في الفتن في باب فتح ردم يأجوج ومأجوج من حديث عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت عبث النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا له يا رسول الله صنعت في منامك شيئاً لم تكن تفعله قال العجب أن أناساً من أمتي يؤمنون هذا البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلنا يا رسول الله إن الطريق قد يجمع الناس فقال نعم فيهم المستنصر والمجبور وابن السبيل ويهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم انتهى وعزاه المزي في أطرافه لمسلم في الحج وما وجدته إلا في الفتن

١٤٠٨ الحديث الثالث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين تدرکهم دعوة نوح

قلت رواه الثعلبي أخبرني محمد بن القاسم ثنا محمد بن محمد بن شادة ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا سلم بن قتيبة عن سعيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران ورواه الواحدي في الوسيط بسند يونس

سورة الجن

(٩٨)

ذكر فيها ستة أحاديث

١٤٠٩ الحديث الأول

في حديث عمر كان الرجل منا إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا وروي في أعيننا  
قلت غريب من حديث عمر وقد تقدم في أوائل البقرة من حديث انس رواه أحمد  
١٤١٠ الحديث الثاني

روى الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس رضي الله عنهم قال بينما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من الأنصار إذ رمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم  
تقولون في مثل هذا قالوا كنا نقول يموت عظيم أو يولد عظيم  
قلت رواه مسلم في صحيحه في كتاب الطب من حديث الأوزاعي عن الزهري عن  
علي بن الحسين عن ابن عباس أخبرني رجل من الأنصار قال بينما هم جلوس ليلة مع  
النبي صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون في مثل هذا في  
الجاهلية إذا رأيتموه قالوا كنا نقول يموت عظيم أو يولد

عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يرمى به لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تعالى إذا قضى امرا تسبح حملة العرش ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء ثم سأل أهل السماء السادسة أهل السابعة ماذا قال ربكم قال فيخبرونهم ثم تستجيب أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا ويتخطف الشياطين السمع فيقذفونه إلى أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يحرفون ويزيدون ورواه الترمذي في كتابه في تفسير سورة سبأ من حديث معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل فيه أخبرني رجال من الأنصار وقال فيه حسن صحيح انتهى ورواه جماعة كما رواه مسلم وآخرون كما رواه الترمذي ١٤١١ قوله

قال عمر رضي الله عنه ما تصعدني شيء ما تصعدني خطبة النكاح قلت رواه أبو عبيد القاسم بن سلام وإبراهيم الحربي في غريبهما من حديث حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر أنه قال ما تصعدني شيء... إلى آخره قال أبو عبيد ومعناه أي ما شق علي وكل شيء فعلته بمشقة فقد تصعدك قال تعالى \* (كأنما يصعد في السماء) \* قال وأرى أن أصل هذا من الصعود وهي العقبة المنكرة قال تعالى \* (سأرهقه صعودا) \* انتهى كلامه ١٤١٢ الحديث الثالث

قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم قلت روي من حديث أبي هريرة ومن حديث فضالة بن عبيد ومن حديث

انس ومن حديث أبي مالك الأشعري ومن حديث واثلة بن الأسقع ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص  
أما حديث أبي هريرة فرواه الترمذي في كتاب الايمان من حديث القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم انتهى وقال حديث حسن صحيح انتهى  
ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع التاسع والأربعين من القسم الثالث والحاكم في مستدركه في كتاب الايمان وفي لفظ له على أنفسهم وأموالهم وقال لم يخرجاه بهذه الزيادة وهي صحيحة على شرط مسلم  
وأما حديث فضالة بن عبيد فرواه ابن ماجة في سننه في كتاب الفتن من حديث عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب انتهى  
ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع السادس والستين من القسم الثالث والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه  
وأما حديث انس فرواه ابن حبان في صحيحه في النوع الأول من القسم الأول من حديث حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد وحميد عن انس مرفوعا من لفظ الترمذي ورواه الحاكم في المستدرك أيضا وقال إنه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه  
وأما حديث أبي مالك الأشعري فرواه الطبراني في معجمه حدثنا هاشم ابن مرثد ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش حدثني أبي ثنا ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع أليس هذا اليوم الحرام قالوا بلى يا رسول الله قال فإن حرمة



ما بينكم إلى يوم القيامة كحرمة هذا اليوم وأحدثكم عن المسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وأحدثكم من المؤمن المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم وأحدثكم من المهاجر المهاجر من هجر السيئات حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثني إسماعيل ابن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن جده سمعت أبا مالك... فذكره وأما حديث واثلة بن الأسقع فرواه الطبراني في معجمه أيضا ثنا جعفر ابن أحمد بن سنان الواسطي ثنا أحمد بن المقدم أبو الأشعث ثنا عبثر بن القاسم ثنا العلاء بن ثعلبة عن أبي المليح الهذلي عن واثلة بن الأسقع قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف فقلت له يا رسول الله أفتنا في أمر نأخذة عنك من بعدك قال تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك وإن أفتناك المفتون قلت وكيف لي بذلك قال تضع يدك على فؤادك فإن القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام وإن المسلم الورع يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير قلت يا رسول الله فما المعصية قال الذي يعين قومه على الظلم قلت فمن الحريص قال الذي يطلب الكسب من غير حل قلت فمن الورع قال الذي يقف عند الشبهة قلت فمن المؤمن قال من آمنه الناس على أموالهم ودمائهم قلت فمن المسلم قال من سلم الناس من لسانه ويده قلت فأبي الجهاد أفضل قال كلمة حق عند إمام جائر انتهى

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم به وأما حديث ابن العاص فرواه عبد بن حميد في مسنده حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله ابن عمرو بن العاص ان رجلا قال يا رسول الله من المسلم قال من سلم المسلمون من يده ولسانه قال فمن المؤمن قال من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم قال فمن المهاجر قال من هجر السيئات قال فمن المجاهد

قال من جاهد نفسه لله عز وجل انتهى

١٤١٣ الحديث الرابع

قال النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة آراب وهي الجبهة والانف واليدان والركبتان والقدمان

قلت لم يروه بهذا اللفظ فيما وجدته إلا البزار في مسنده من حديث العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة آراب... فذكرها إلا أنه قال الوجه عوض الجبهة والانف وهو أولى لاستقامة العدد قال البزار وقد روى هذا الحديث سعد وابن عباس وأبو هريرة وغيرهم لا نعلم أحدا قل الآراب إلا العباس انتهى

والحديث في السنن الأربعة ولفظهم فيه إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وقدماه وركبته

وروى أبو داود من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت وربما قال أمر نبيكم أن يسجد على سبعة آراب انتهى ولم يذكرها

وفي الصحيحين عن ابن عباس مرفوعا أمرت ان أسجد على سبعة أعظم وفي لفظ سبعة أعضاء فذكروا الجبهة دون الانف ويحتمل أن يكون قوله في الكتاب وهي الجبهة... إلى آخره من كلام المصنف لا من الحديث فليتأمل

١٤١٤ الحديث الخامس

قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني بلغوا عني

قلت غريب والذي وجدناه في الحديث من رواية عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم انتهى أخرجه الجماعة إلا البخاري

وروى البخاري في صحيحه من حديث بني إسرائيل من حديث أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار انتهى ورواه مسلم أيضا

١٤١٥ الحديث السادس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الجن كان له بعدد كل جن صدق بمحمد وكذب به عتق رقبة

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث نوح بن أبي مريم عن علي بن زيد عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب مرفوعا... فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة المزمل

(١٠٦)

ذكر فيها ثمانية أحاديث

١٤١٦ الحديث الأول

عن عائشة أنها سئلت ما كان تزميل النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان مرطا طوله أربعة عشر ذراعا نصفه علي وأنا نائمة ونصفه عليه وهو يصلي فسئلت ما كان فقالت والله ما كان خزا ولا قزا ولا مرعزي ولا إبريسما ولا صوفا كان سداه شعرا ولحمته وبرا

قلت غريب وروي البيهقي في كتاب الدعوات الكبير له أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو صالح خلف بن محمد أنا صالح بن محمد ثنا محمد بن عباد المكي ثنا حاتم بن إسماعيل عن نصر بن كثير عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة قالت لما كانت ليلة النصف من شعبان انسل النبي صلى الله عليه وسلم من مرطي ثم قالت والله ما كان مرطي من حرير ولا قز ولا كتان ولا كرسف ولا صوف قلنا فمن أي شيء كان قالت إن كان سداه لمن شعر وإن كان لحمته لمن وبر مختصر ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من حديث سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة... فذكره سواء وأعله بابن أبي كريمة وقال إن له مناكير

١٤١٧ الحديث الثاني

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة وقد جاء فرقا أول ما أتاه جبريل وبوادره ترعد فقال زملوني وحسب أنه عرض له فبينما هو كذلك إذ ناداه جبريل \* (يا أيها المزمّل)

قلت غريب

١٤١٨ قوله

قال عمر رضي الله عنه شر السير المحققة وشر القراءة الهذمة  
قلت غريب وروى ابن المبارك في الزهد أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن  
قال كان يقال شر السير المحققة مختصر

ورفعه ابن عدي في الكامل من حديث الحسن بن دينار عن الحسن عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال شر السير المحققة وضعفه بابن دينار  
وروى الخطيب البغدادي في أوائل كتابه الجامع لأدب الراوي والسماع حدثنا الحسين  
بن محمد الأصم قال قرأت على منصور بن جعفر قال قرأت على أبي محمد بن  
درستويه قال قرأنا على ابن قتيبة قال عمر بن الخطاب شر القراءة الهذمة وشر الكتابة  
المشقة يعني التعليق انتهى

١٤١٩ الحديث الثالث

سئلت عائشة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا  
كسر دكم هذا لو أراد السامع أن يعد حروفه لعدّها

قلت تقدم في الفرقان

١٤٢٠ الحديث الرابع

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي ثقل عليه وتردد له جلده

قلت غريب

وروى مسلم في صحيحه في الفضائل من حديث عبادة بن الصامت قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتردد وجهه انتهى

وروى أحمد في مسنده من حديث ابن عباس في قصة هلال بن أمية قال وكان النبي

صلى الله عليه وسلم إذ أنزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تردد جلده

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ثنا عباد بن منصور ثنا عكرمة عن ابن عباس وفيه

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي تردد له وجهه وجسده

ومن طريق الطيالسي رواه أبو نعيم في دلائل النبوة

١٤٢١ الحديث الخامس

عن عائشة رضي الله عنها رأته عليه السلام ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد

فيفصم عنه وإن جبينه ليرفض عرقا

قلت رواه البخاري في أول صحيحه من حديث عروة عنها قالت ولقد رأته ينزل عليه

الوحي في اليوم الشديد البردفيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا مختصر

وهو في الثعلبي ليرفض

١٤٢٢ الحديث السادس

قال صلى الله عليه وسلم اللهم أشدد وطأتك على مضر  
قلت رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة وقد تقدم في الأنبياء

١٤٢٣ قوله

عن أبي الدرداء إنا لنكشر في وجوه قوم ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتقليهم  
قلت رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب السادس والخمسين عن الحاكم بسنده  
إلى مسلمة بن سعيد عن أبي الأحوص عن أبي الزاهرية قال قال أبو الدرداء إنا لنكشر  
في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم انتهى

وروى أبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي الدرداء ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا  
إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان ثنا خلف بن حوشب  
قال قال أبو الدرداء... فذكره باللفظ المذكور

وبهذا اللفظ ذكره البخاري في صحيحه تعليقا في كتاب الأدب فقال ويذكر عن أبي  
الدرداء فذكره باللفظ المذكور

ورواه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية في باب مخالطة الناس حدثنا أبو معاوية  
عن الأحوص بن حكيم عن أبيه عن أبي الزاهرية قال قال أبو الدرداء إنا لنكشر في  
وجوه أقوام وإن قلوبنا لتقليهم انتهى

١٤٢٤ الحديث السابع

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية " إنا لدينا أنكالا وجحيما... " الآية  
فصعق



قلت رواه الطبري في تفسيره ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية \* (إن لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا أليما) \* فصعق انتهى

ومن طريق الطبري رواه الثعلبي

ورواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد ثنا وكيع به سندا وامتنا مرسلا  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط ثنا أبو سعد بن أبي بكر الوراق أنا محمد بن محمد الحافظ أنا أبو العباس إبراهيم بن محمد الفرائضي أنا طاهر بن الفضل بن سعيد البغدادي ثنا وكيع عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع قارئاً يقرأ " إن لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة... " فصعق انتهى  
ثم قال ورواه إسحاق الحنظلي في تفسيره عن وكيع انتهى

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن ثنا وكيع به بسند الطبري وأسنده ابن عدي في الكامل فقال حدثنا أحمد بن الحسن الكرخي ثنا الحسن بن شبيب ثنا أبو يوسف عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين عن أبي حرب عن أبي الأسود أن النبي صلى الله عليه وسلم... فذكره وأعله بحمران بن أعين وضعفه ابن معين ثم قال وغير أبي يوسف يرويه عن حمزة عن حمران لم يقل فيه عن أبي الأسود انتهى

١٤٢٥ قوله

عن ابن مسعود أيما رجل جلب شيئا إلى مدينة من مدائن المسلمين صابرا محتسبا فباعه بسعر يومه كان عند الله من الشهداء

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث المعافى بن عمران عن فرقد السبخي عن إبراهيم بن مسعود... فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره مرفوعاً من حديث عيسى بن يونس عن أبي عمرو بن العلاء البصري عن فرقد السبخي عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره وزاد ثم قرأ\* (وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله)\* انتهى

١٤٢٦ قوله

عن ابن عمر ما خلق الله موتة أموتها بعد القتل في سبيل الله أحب إلي من أن أموت بين شعبي رجل أضرب في الأرض ابتغي من فضل الله قلت رواه الثعلبي من حديث القاسم بن عبيد الله عن أبيه قال سمعت ابن عمر يقول... فذكره

ورواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث عشر من طريق عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ذكر عمر أو غيره وقال ما خلق الله إلى آخره ثم قال ورواه غيره فقال عن عمر بن الخطاب لم يشك وزاد ثم تلا\* (وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله)\* انتهى

قلت كذلك رواه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية أنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن نافع أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما خلق الله موته أموتها إلا أن أموت مجاهداً في سبيل الله أحب إلي من أن أموت وأنا أضرب في الأرض على ظهر راحلتي أبتغي من فضل الله عز وجل انتهى

١٤٢٧ الحديث الثامن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المزمّل دفع الله عنه العسرة في الدنيا والآخرة

قلت رواه الثعلبي من حديث المؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان الثوري ثنا أسلم المقرئ  
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب مرفوعا... فذكره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة المدثر

(١١٦)

ذكر فيها ثمانية أحاديث

١٤٢٨ الحديث الأول

قال النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار شعار والناس دثار

قلت تقدم في الأربعين من سورة آل عمران

١٤٢٩ الحديث الثاني

روى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت على جبل حراء فنوديت يا محمد

إنك رسول الله فنظرت عن يميني ويساري فلم أر شيئاً فنظرت فوقي فرأيت شيئاً وفي

رواية عائشة فنظرت فوقي فإذا به قاعداً على عرش بين السماء والأرض يعني الملك

الذي ناداه فرعبت ورجعت إلى خديجة فقلت دثروني دثروني فنزل جبريل عليه السلام

وقال " يا أيها المدثر... "

قلت رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت بجواري هبطت فنوديت فنظرت

عن يميني فلم أر شيئاً ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً ونظرت أمامي فلم أر شيئاً ونظرت خلفي فلم أر شيئاً فرفعت رأسي فرأيت شيئاً فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت انتهى

ورواه في بدء الخلق وزاد قال أبو سلمة \* (والرجز) \* الأوثان انتهى  
ورواه في أول صحيحه بالسند المذكور قال بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت دثروني فأنزل الله \* (يا أيها المدثر) \* مختصر  
١٤٣٠ الحديث الثالث

عن الزهري أول ما نزلت سورة \* (اقرأ باسم ربك) \* إلى قوله \* (ما لم يعلم) \* قال فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلو شواهق الجبال فناده جبريل عليه السلام إنك نبي الله فرجع إلى خديجة وقال دثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت \* (يا أيها المدثر) \*

قلت رواه الطبري في تفسيره حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن ثور عن معمر عن الزهري قال كان أول شيء أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم \* (اقرأ باسم ربك) \* حتى بلغ \* (ما لم يعلم) \* ثم فتر الوحي فترة فحزن لذلك صلى الله عليه وسلم وجعل يغدو إلى شواهق الجبال ليردى منها فكلمها وافى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فيقول له إنك نبي الله قال فبينما أنا أمشي يوماً إذ رأيت الملك الذي كان يأتيني بحراء على كرسي بين السماء والأرض فحجت منه رعباً ورجعت إلى خديجة وقلت دثروني فدثرناه وأنزل الله \* (يا أيها المدثر) \* انتهى  
وفي مستدرک الحاکم من طریق محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت إن أول ما نزل من القرآن \* (اقرأ باسم ربك الذي خلق) \* انتهى

ولا يعارض ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت جابر بن عبد الله الأنصاري أي القرآن انزل قبل قال \* (يا أيها المدثر) \* فقلت أو \* (اقرأ باسم ربك) \* قال جابر أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل فأخذتني رجفة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني ثم صبوا علي الماء وأنزل الله علي \* (يا أيها المدثر قم فأندر) \* انتهى

قال الواحدي في أسباب النزول وذلك لان جابرا سمع آخر القصة ولم يسمع أولها فتوهم أن سورة المدثر أول ما نزل وليس كذلك ولكنها أول ما نزل عليه بعد سورة اقرأ يدل عليه ما رواه البخاري ومسلم من طريق عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني فدثروني فأنزل الله تعالى \* (يا أيها المدثر) \* انتهى قال فظهر بهذا أن الوحي كان قد فتر بعد نزول \* (اقرأ باسم ربك) \* ثم نزلت \* (يا أيها المدثر) \* يوضحه قوله فيه إن الملك الذي جاء بحراء جالس فدل على أن هذه القصة كانت بعد نزول سورة اقرأ انتهى

١٤٣١ قوله

في الحديث المستغزر يثاب من هبته  
قلت تقدم في الروم رواه ابن أبي شيبة من قول شريح

١٤٣٢ الحديث الرابع

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى \* (سأرهقه صعودا) \* قال يكلف أن يصعد عقبة في النار كلما وضع عليها يده ذابت فإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله ذابت فإذا رفعها عادت

قلت رواه البزار في مسنده والبيهقي في كتاب البعث والنشور والطبراني في معجمه الوسط من حديث منجاب بن الحارث ثنا شريك عن عمار الذهبي عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى \* (سأرهقه صعودا) \* قال جبل من نار يقال له صعود يكلف أن يصعده إذا وضع يده عليه ذابت... إلى آخره وكذلك رواه الطبري والثعلبي ثم البغوي وابن مردويه والواحدي وابن أبي حاتم في تفاسيرهم ثم رواه البيهقي من حديث سفيان بن عيينة عن سفيان ابن عيينة عن عمار الذهبي به موقوفا

وكذلك رواه عبد الرزاق في تفسيره وابن المبارك في كتاب الزهد قالوا أنا ابن عيينة به موقوفا

وكذلك رواه البزار موقوفا ثم قال ولا نعلم رفعه عن عمار إلا شريك وكذلك قال الطبراني وزاد ورواه ابن عيينة عن عمار فوقفه

١٤٣٣ الحديث الخامس

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك ابدا

قلت رواه الترمذي في كتابه في التفسير وفي صفة جهنم من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله



صلى الله عليه وسلم الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي به كذلك أبدا انتهى وقال حديث غريب إنما نعرفه مرفوعا من حديث ابن لهيعة وقد روي عن عطية عن أبي سعيد موقوفا انتهى

قلت رواه الحاكم في المستدرک من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو ابن الحارث عن دراج به مرفوعا وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وبهذا السند رواه الطبري في تفسيره وعن الحاكم رواه البيهقي في البعث والنشور ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث به مرفوعا

١٤٣٤ الحديث السادس

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى \* (عليها ملائكة غلاظ شداد) \* قال كأن أعينهم البرق وكان أفواهم الصياصي يجرون شعورهم لأحدهم مثل قوة الثقلين يسوق أحدهم الأمة وعلى رقبته جبل فيرمي بهم في النار ويرمي بالجبل عليهم قلت غريب

١٤٣٥ الحديث السابع

روى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى \* (هو أهل التقوى) \* قال هو أهل أن يتقى وأهل أن يغفر لمن اتقاه قلت رواه الترمذي والنسائي في التفسير وابن ماجة في الزهد من حديث سهيل بن عبد الله القطعي عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في هذه

الآية قال الله تعالى أنا أهل ان أتقى فمن اتقاني فلم يجعل معي إليها فأنا أهل أن أغفر له انتهى قال الترمذي حديث حسن غريب وسهيل ليس بالقوي وقد تفرد به عن ثابت انتهى

وكذلك رواه الطبراني في معجمه الوسط والحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه انتهى ورواه أحمد والدارمي وأبو يعلى الموصلي والبزار وابن أبي شيبة في مسانيدهم

ورواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الأصول في الأصل السابع والتسعين بعد المائة بلفظ السنن وفي لفظ قال هو أهل أن يتقى فمن أتقى له هو أهل أن أغفر له ثم قال والروايتان ترجعان إلى موضع واحد

ورواه الثعلبي ومن طريقه البغوي وكذلك الواحد في تفاسيرهم ورواه ابن عدي في الكامل والعقيلي في ضعفاه وقال لا يتابع عليه سهيل ولا يعرف إلا به ومقدار ما يرويه إفرادات وقال البزار أحاديث سهيل لا نعلم رواها عن ثابت غيره انتهى

وقد روي من غير حديث أنس قال ابن مردويه في تفسيره حدثنا أحمد بن محمد بن مهران ثنا حاجب بن أبي بكر الدمشقي ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل الحراني ثنا يحيى بن ساج الحراني ثنا سليم بن عبد الله الأحمر عن عبد الله ابن نيار قال سمعت ثلاثة نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا هريرة وابن عمر وابن عباس يقولون سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى \* (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) \* قال أنا أهل أن اتقى فلا يجعل معي شريك وإذا اتقيت ولم يجعل معي شريك فأنا أهل أن أغفر ما سوى ذلك انتهى

١٤٣٦ الحديث الثامن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المدثر أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمدا وكذب به بمكة

قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد ابن اسلم عن  
أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ  
سورة المدثر... إلى آخره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران ولفظ المصنف سواء  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس ولفظ المصنف سواء

سورة القيامة

(١٢٦)

ذكر فيها أربعة أحاديث

١٤٣٧ الحديث الأول

روي أن عدي بن أبي ربيعة ختن الأحنس بن شريق وهما اللذان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهما اللهم اكفني جاري السوء قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد حدثني عن يوم القيامة متى يكون وكيف أمرها فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك يا محمد ولم أؤمن به أو يجمع الله العظام فنزلت \* (بلى قادرين) \*

قلت غريب وهو في تفسير الثعلبي والبغوي وأسباب النزول للواحدي هكذا من غير سند ولا راو

١٤٣٨ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم فقد جعل بأسهم بينهم

قلت روي من حديث ابن عمر ومن حديث خولة بنت قيس ومن حديث أبي هريرة أما الحديث ابن عمر فرواه الترمذي في كتابه في الفتن من طريقين أحدهما عن موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله بن دينار عن ابن

عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشيت أمتي المطيطاء وخدمتها أبناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها انتهى وقال غريب وبهذا السند والمتن رواه ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي والبزار في مسانيدهم والبيهقي في دلائل النبوة وابن المبارك في كتاب الزهد وابن عدي في الكامل وأعله بموسى ابن عبيدة وضعفه عن أحمد وقال الضعف على رواياته بين انتهى الطريق الثاني قال الترمذي ثنا محمد بن إسماعيل الواسطي ثنا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ثم قال وحديث أبي معاوية هذا ليس له أصل إنما المعروف حديث موسى بن عبيدة انتهى وبهذا الإسناد رواه البزار في مسنده وقال لا نعلم أحدا تابع محمد بن إسماعيل على هذه الرواية عن أبي معاوية وإنما يعرف عن موسى بن عبيدة عن ابن عمر مرفوعا انتهى

طريق آخر رواه الدارقطني في غرائب مالك من حديث مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر مرفوعا نحوه وقال غريب من حديث مالك والمشهور عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انتهى

طريق آخر رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب من حديث فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن يحسن مولى الزبير عن ابن عمر مرفوعا وقال سلط بعضهم على بعض وفرج ابن فضالة ضعيف

وهذا رواه البيهقي في دلائل النبوة من حديث يحيى بن سعيد عن يحسن مولى الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال... فذكره بلفظ

الأصبهاني لم يقل فيه عن ابن عمر ولم يروه الثعلبي في تفسيره إلا كذلك لا غير  
وأما حديث خولة فروه ابن حبان في صحيحه في النوع الثامن والستين من القسم  
الثالث عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد سنوطا عن خولة  
بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال... فذكره بلفظ الأصبهاني سواء  
وأما حديث أبي هريرة فرواه الطبراني في معجمه الوسط ثنا أحمد بن يحيى ثنا يحيى  
بن بكير ثنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد عن يحسن مولى الزبير عن  
أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال... فذكره بلفظ الأصبهاني وسكت عنه  
قال إبراهيم الحربي في كتابه غريب الحديث المطيطاء بالمد أن يفتح يديه عن جنبيه  
ويمشي وهو التبخر نقله عن أبي عبيدة والفراء وابن الاعرابي  
١٤٣٩ الحديث الثالث

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان إذا قرأ \* (أليس ذلك بقادر على أن يحيي  
الموتى) \* قال سبحانك بلى  
قلت أخرجه أبو داود في سننه في الصلاة عن موسى بن أبي عائشة قال كان رجل  
يصلي فوق بيته وكان إذا قرأ \* (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) \* قال  
فسبحانك بلى فسألوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى  
ورواه الحاكم في المستدرک عن إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع عن أبي هريرة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ \* (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) \* قال بلى  
وإذا قرأ \* (أليس الله بأحكم الحاكمين) \* قال بلى انتهى

وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه

١٤٤٠ الحديث الرابع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة القيامة شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة أنه كان مؤمناً بيوم القيامة

قلت رواه الثعلبي من حديث محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثني أبي عن مجالد بن عبد الواحد عن الحجاج بن عبد الله بن أبي الخليل عن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره وزاد وجاء وجهه مسفراً على وجوه الخلائق يوم القيامة انتهى ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران ورواه الواحد في تفسيره الوسيط بسنده في يونس و متن الثعلبي



سورة الانسان

(۱۳۲)

ذكره فيها خمسة أحاديث

١٤٤١ الحديث الأول

عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالأسير فيدفعه إلى بعض المسلمين فيقول أحسن إليه فيكون عنده اليومين والثلاثة فيؤثره على نفسه

١٤٤٢ الحديث الثاني

وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغريم أسيرا قال غريمك أسيرك فأحسن إلى أسيرك

١٤٤٣ الحديث الثالث

عن ابن عباس أن الحسن والحسين رضي الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس معه فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما إن برئا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام فشفيا وما معهما شيء فاستقرض علي رضي الله عنه من شمعون الخبيري اليهودي ثلاثة أصع من شعير فطحنت فاطمة صاعا واختبزت خمسة أقراص على عددهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فأثروه

وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياما فلما أمسوا وضعوا الطعام بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال يتيم من أيتام المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فأثروه وباتوا لم يذوقوا شيئا إلا الماء فأصبحوا صياما فلما أمسوا وضعوا الطعام ليفطروا فوقف عليهم سائل وقال أسير من أساري المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة فأثروه وباتوا ولم يذوقوا إلا الماء فلما أصبحوا أخذ علي رضي الله عنه بيد الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأهم يرتعشون كأنهم الفراخ من شدة الجوع قال ما أشد ما يسؤني مما أرى بكم وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها بطنها وغارت عيناها فسأه ذلك فنزل جبريل عليه السلام وقال خذ يا محمد هناك الله في أهل بيتك فأقرأه السورة قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس ومن حديث محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قول تعالى \* (يؤفون بالندر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) \* قال فرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره وزاد في أثنائه شعرا لعلي وفاطمة وقال أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول في الأصل الرابع والأربعين ومن الأحاديث التي تنكرها القلوب حديث روه عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى " يؤفون بالندر " قال مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخر الحديث بشعره ثم قال هذا حديث مزوق مفتعل لا يروج إلا على أحمق جاهل وكيف يظن بعلي رضي الله عنه مثل هذا فيجهد نفسه وعياله وأطفالا صغارا على جوع ثلاثة أيام وقد قال تعالى " يستلونك ماذا ينفقون قل العفو " وقال عليه السلام خير الصدقة ما كان عن ظهر

غنى وقال كفى بالمرء إثما ان يضيع من يقوت انتهى كلامه  
ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي عبد الله السمرقندي عن محمد بن  
كثير الكوفي عن الأصبع بن نباته قال مرض الحسن والحسين... إلى آخره فذكره  
بشعره وزيادة ألفاظ ثم قال وهذا حديث لا يشك في وضعه ولو لم يدل عليه إلا هذه  
الألفاظ الركيكة والأشعار الرديئة والأفعال التي تنزه عنها أولئك السادة قال ابن معين  
أصبع بن نباته لا يساوي شيئا وقال أحمد حرقنا حديث محمد بن كثير وأما أبو عبد  
الله السمرقندي فلا يوثق به

١٤٤٤ الحديث الرابع

قوله وفي الحديث هواء الجنة سجسج لا حر ولا قر  
قلت رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في باب صفة الجنة من قول ابن مسعود فقال ثنا أبو  
اسامة ثنا زكريا عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن عوسجة عن علقمة عن عبد الله  
قال الجنة سجسج لا حر بها ولا قر انتهى  
ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب الزهد لأبيه عن ابن أبي شيبة بسنده  
المذكور

ورواه الإمام أبو محمد قاسم بن ثابت السرقسطي في كتابه غريب الحديث من حديث  
سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن علقمة عن عبد الله... فذكره وقال السجسج من  
الزمان الذي ليس فيه برد ولا رد يؤذيان انتهى  
قال الدارقطني في علله هذا حديث رواه زكريا عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن  
عوسجة عن علقمة عن عبد الله بن مسعود وخالفه الثوري فرواه عن أبي إسحاق عن  
علقمة عن عبد الله بن مسعود قال وقول زكريا أصح انتهى  
وقال ابن أبي حاتم في علله سألت أبي عن حديث رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن  
علقمة عن عبد الله... فذكره هل سمع أبو إسحاق من علقمة

فقال لا ولكن هكذا رواه وقد رواه زكريا بن أبي زائدة فقال عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن عوسجة عن علقمة عن عبد الله انتهى وقال في موضع آخر من علله ورواه مالك بن إسماعيل وعمرو بن خالد عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن علقمة عن عبد الله ثم قال وقد رواه جرير عن منصور عن أبي إسحاق عن علقمة من قوله لم يجاوز به وكذلك رواه علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن علقمة من قوله انتهى

قال في الصحاح يوم سحسج لا حرفيه ولا برد وفي الحديث الجنة سحسج انتهى  
١٤٤٥ الحديث الخامس

قال عليه السلام من قرأ سورة \* (هل أتى) \* كان جزاؤه على الله جنة وحريرا قلت رواه الثعلبي أخبرنا بأقل بن أرقم ثنا محمد بن شادة ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا سلم بن قتيبة عن شعبة عن عاصم عن زر عن أبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس

سورة المرسلات

(١٣٨)

فيها حديثان

١٤٤٦ الحديث الأول

روي في قوله تعالى\* (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون)\* أنها نزلت في ثقيف حين أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة فقالوا لا نجبي فإنها مسبة علينا فقال عليه السلام لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود

قلت رواه أبو داود في سننه بنقص أخرجه في كتاب الخراج من حديث الحسن البصري عن عثمان بن أبي العاص أن وفد ثقيف لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم أنزلهم النبي المسجد ليكون أرق لقلوبهم فاشترطوا عليهم ألا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم ألا تحشروا ولا تعشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع انتهى

ورواه أحمد وابن أبي شيبة وأبو داود الطيالسي في مسانيدهم والطبراني في معجمه وذكره عبد الحق في أحكامه من جهة أبي داود وقال لا يعرف للحسن سماع من عثمان وليس طريق الحديث بقوي انتهى

وذكره الثعلبي عن مقاتل بلفظ المصنف سواء

١٤٤٧ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ\* ( والمرسلات)\*

كتب له انه ليس من المشركين  
قلت رواه الثعلبي من حديث محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثني أبي عن  
مجالد بن عبد الواحد عن علي بن زيد عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب مرفوعا...  
فذكره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس



سورة عم

(١٤٢)

ذكر فيها أربعة أحاديث

١٤٤٨ الحديث الأول

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الحج العج والثج قلت رواه الترمذي وابن ماجه من حديث وكيع عن إبراهيم بن يزيد الخوزي قال سمعت محمد بن جعفر المخزومي يحدث عن ابن عمر قال قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الحاج قال الشعث التفل فقام آخر فقال أي الحج أفضل قال العج والثج فقام آخر فقال ما السبيل يا رسول الله قال الزاد والراحلة قال وكيع يعني العج التلبية والثج نحر البدن انتهى وضعفه الترمذي فقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزي وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه انتهى ورواه أيضا من حديث محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق مرفوعا نحوه وضعفه الترمذي أيضا فقال هذا حديث غريب ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع انتهى وفيه كلام طويل استوفيناها في أحاديث الهداية فليراجع هناك إن شاء الله تعالى

١٤٤٩ الحديث الثاني

عن معاذ بن جبل انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى \* (فتأتون أفواجا) \* فقال يا معاذ سألت عن امر عظيم من الأمور

ثم ارسل عينيه وقال يحشر الناس عشرة أصناف من أمتي بعضهم على صور القردة  
وبعضهم على صور الخنازير وبعضهم منكوسون أرجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها  
وبعضهم عمي وبعضهم صم بكم وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهي مولاة على صدورهم  
يسيل القيح من أفواههم يتقذروهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم  
مصلوبون على جذوع من نار وبعضهم أشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون جبابا  
سائغة من قطران لازقة بجلودهم فأما الذين على صور القردة فالقتات من الناس وأما  
الذين على صور الخنازير فأهل السحت وأما المنكوسون على وجوههم فأكلة الربا وأما  
العمي فالذين يجورون في الأحكام وأما الصم البكم فالمعجبون بأعمالهم وأما الذين  
يمضغون ألسنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم فعلهم وأما الذين قطعت  
أيديهم وأرجلهم فهم الذي يؤذون الجيران وأما المصلوبون على جذوع من نار فالسعاة  
بالناس إلى الشيطان وأما الذين هم أشد نتنا في الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات  
ويمنعون حق الله وأما الذين يلبسون الجباب فأهل الكبر والفخر والخيلاء  
قلت رواه الثعلبي في تفسيره أخبرني ابن فنجويه ثنا ابن شيبه ثنا عبيد الله ابن أحمد بن  
منصور الكسائي ثنا محمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن زهير عن محمد بن المهدي  
عن حنظلة السدوسي عن البراء بن عازب قال كان معاذ بن جبل جالسا قريبا من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى \* (يوم ينفخ في  
الصور فتأتون أفواجا) \* قال يا معاذ سألت عن امر عظيم... إلى آخره سواء  
ورواه ابن مردويه في تفسيره ثنا الحسن بن علي بن أحمد ثنا الحسن بن علي

ابن الحارث الكسائي ثنا إبراهيم بن مسعود ثنا محمد بن زهير به  
١٤٥٠ الحديث الثالث

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى \* (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا) \* قال  
هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار  
قلت رواه الثعلبي من طريق الامام أبي بكر بن السني أنا ابن فنجويه ثنا أبو داود الحراني  
ثنا شعيب بن بيان ثني مهدي بن ميمون سمعت الحسن بن دينار انه سأل الحسن عن  
أشد آية في القرآن على أهل النار فقال الحسن سألت ابا برزة الأسلمي فقال سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال \* (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا) \* انتهى  
وكذلك رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري ثنا  
خالد بن عبد الرحمن ثنا جسر بن فرقد عن الحسن قال سألت أبا برزة الأسلمي عن  
أشد آية في القرآن على أهل النار فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول \*  
(فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا) \* انتهى وجسر بن فرقد ضعيف جدا  
ورواه البيهقي في كتاب البعث والنشور من حديث مسلم بن إبراهيم ثني جسر بن فرقد  
به... فذكره موقوفا لم يرفعه

وكذلك رواه الطبراني في معجمه رواه موقوفا فقط ويراجع  
وأخرجه ابن مردويه في تفسيره من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن أحمد  
الحواري ثنا جعفر بن جسر بن فرقد ثني أبي عن الحسن به

١٤٥١ الحديث الرابع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة عم يتساءلون سقاه الله برد  
الشراب يوم القيامة

قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد ابن اسلم عن  
أبيه عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة النازعات

(١٤٨)

ذكر فيها أربعة أحاديث

١٤٥٢ الحديث الأول

قال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل  
قلت روي من حديث أبي هريرة ومن حديث أبي بن كعب  
فحديث أبي هريرة رواه الترمذي في كتابه من حديث يزيد بن سنان التميمي سمعت  
بكير بن فيروز يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل الا أن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة انتهى  
وقال حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر انتهى  
ورواه الحاكم في مستدركه في كتاب الرقاق وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه  
إلا أني وجدت في النسخة برد بن سنان فلينظر  
ورواه عبد بن حميد في مسنده والبيهقي في شعب الايمان في الباب الحادي عشر عن  
يزيد بن سنان به

ورواه العقيلي في كتابه وأعله بيزيد بن سنان

وقال ابن طاهر يزيد بن سنان متروك ولا يصح مسندا ويروى من كلام أبي ذر  
أما حديث أبي بن كعب فرواه الحاكم في المستدرک أيضا من حديث عبد الله ابن  
الوليد العدني عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل ابن أبي بن  
كعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج...

إلى اخره  
ورواه البيهقي في شعب الإيمان أيضا من حديث وكيع ثنا سفيان الثوري به  
وكذلك رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة وكيع وقال غريب تفرد به وكيع عن  
الثوري وسند الحاكم وارد عليه  
١٤٥٣ الحديث الثاني  
روي أن مصعب بن عمير قتل أخاه أبا عزيز يوم أحد ووقى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى نفذت المشاقيص في جوفه  
١٤٥٤ الحديث الثالث  
عن عائشة لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الساعة ويسأل عنها حتى نزلت  
يعني قوله تعالى \* (فيم أنت من ذكراها) \*  
قلت روي من حديث طارق بن شهاب ومن حديث عائشة  
فحديث طارق رواه النسائي أنا أحمد بن سليمان ثنا مؤمل بن الفضل ثنا عيسى عن  
إسماعيل ثنا طارق بن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يزال يذكر من شأن  
الساعة حتى نزلت \* (يسألونك عن الساعة أيان مرساها) \* الآية انتهى  
ورواه الطبري في تفسيره حدثنا أبو كريب ثنا وكيع ثنا إسماعيل به  
وأما حديث عائشة فرواه الحاكم في المستدرک من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري  
عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتى أنزل  
عليه " يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى



ربك منتهاها) قال فانتهى ثم قال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإن ابن عيينة كان يرسله بأخرة انتهى  
ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده أنا ابن عيينة به مسندا  
وكذلك الطبري في تفسيره ثني يعقوب بن إبراهيم ثنا سفيان بن عيينة به مسندا  
ورواه عبد الرزاق في تفسيره أنا ابن عيينة به مرسلا لم يذكر فيه عائشة  
وذكر الدارقطني في علله جماعة رووه عن ابن عيينة فأسندوه وآخرين رووه عنه  
فأرسلوه قال وكان ابن عيينة أسنده مرة وأرسله أخرى  
وقال ابن أبي حاتم في علله وقال أبو زرعة الصحيح مرسل بلا عائشة انتهى  
ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريق إسحاق بن راهويه به مسندا ثم رواه من حديث  
نعيم بن حماد عن سفيان به مرسلا ومن حديث سعيد بن منصور به مرسلا  
وروي أيضا حديث طارق من رواية عباد بن صهيب ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن  
طارق

#### ١٤٥٥ الحديث الرابع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النازعات كان ممن حبسه الله تعالى  
في القبر والقيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاة المكتوبة  
قلت ذكره الثعلبي مقطوعا فقال وروي أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
قرأ سورة النازعات كان حبسه في القبر حتى يدخل الجنة قدر صلاة مكتوبة قال  
وروي لم يكن حبسه في القبر والقيامة إلا كقدر صلاة مكتوبة انتهى  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

(١٥٢)



ذكر فيها ثلاثة أحاديث

١٤٥٦ الحديث الأول

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه ابن أم مكتوم وأم مكتوم أم أبيه وأسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤي وعنده صناديد قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وأميمة بن خلف والوليد بن المغيرة يدعوهم إلى الإسلام رجاء أن يسلم بإسلامهم غيرهم فقال يا رسول الله اقرئني وعلمني مما علمك الله وكرر ذلك وهو لا يعلم تشاغله بالقوم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه وعبس وأعرض عنه فنزلت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه ويقول إذا رآه مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويقول هل لك من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين

وقال انس رأيت يوم القادسية وعليه درع وله راية سوداء قلت اخرج الطبري وابن مردويه حدثنا محمد بن سعد ثنا أبي ثنا عمي

ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس وابن أبي حاتم في تفسيريهما عن العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى \* (عبس وتولى) \* قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة ابن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعاص بن عبد المطلب وكان يتصدى لهم كثيرا وجعل عليهم أن يؤمنوا فأقبل إليه رجل أعمى يقال له عبد الله بن أم مكتوم يمشي هو يناجيهم فجعل عبد الله يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه واقبل على الآخرين فلما قضى عليه السلام نجواه وأخذ ينقلب إلى أهله أمسك الله بعض بصره ثم خفق برأسه وأنزل الله \* (عبس وتولى) \* الآية فأكرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه وقال له ما حاجتك انتهى

وروى الطبري أيضا ثنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أن عبد الله بن أم مكتوم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستقرئه وهو يناجي أمية بن خلف فأعرض عنه عليه السلام فأنزل الله \* (عبس وتولى) \* الآية قال وذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه بعد ذلك على المدينة مرتين في غزوة غزاهما يصلي بأهلها انتهى

وروى الترمذي في كتابه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أنزل \* (عبس وتولى) \* في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله أرشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظماء المشركين فجعل عليه السلام يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول أترى بما أقول بأسا فيقول لا ففي هذا انزل انتهى

رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الخامس من القسم الخامس والحاكم في المستدرک وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه

وكلام أنس رواه عبد الرزاق في تفسيره أخبرنا معمر عن قتادة قال

أخبرني انس بن مالك قال رأيت يوم القادسية وعليه درع ومعه راية سوداء يعني ابن أم مكتوم انتهى  
ومن طريق عبد الرزاق رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده  
ورواه الطبري أيضا في تفسيره أخبرنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك... فذكره  
وذكر الثعلبي لفظ المصنف بتمامه من غير سند ولا راو وكذلك فعل الواحد في أسباب النزول  
وقال السهيلي في الروض الأنف سمعت شيخنا أبا بكر بن العربي يقول قول المفسرين في الذي شغل النبي صلى الله عليه وسلم أنه الوليد بن المغيرة وأميمة بن خلف والعباس كله باطل فإن أميمة والوليد كانا بمكة وابن أم مكتوم كان بالمدينة ما حضر معهما ولا حضرا معه وماتا كافرين أحدهما قبل الهجرة والاخر في بدر ولم يقصد أميمة المدينة قط ولا حضر عنده مفردا ولا مع آخر انتهى  
وروى ابن سعد في الطبقات أخبرنا يزيد بن هارون أنا جويبر عن الضحاك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدى لرجل من قريش يدعوه إلى الاسلام فأقبل عبد الله بن أم مكتوم الأعمى فجعل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعرض عنه ويعبس في وجهه ويقبل على الاخر فعير الله رسوله فقال \* (عبس وتولى) \* الآيات قال فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكرمه واستخلفه في المدينة مرتين انتهى وجويبر ضعيف  
١٤٥٧ قوله  
عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه سئل عن الأب فقال أي سماء تظلني واي ارض تقلني إذا قلت في كتاب الله بما لا علم لي به

قلت رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في فضائل القرآن وعبد بن حميد في تفسيره قال ثنا محمد بن عبيد عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي أن أبا بكر سئل عن قوله تعالى \* (وفاكهة وأبا) \* فقال أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله تعالى ما لا أعلم انتهى

ومن طريق عبد بن حميد رواه الثعلبي في تفسيره ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن ثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب وفيه انقطاع بين إبراهيم التيمي والصدوق ورواه ابن عبد البر في كتاب العلم من حديث موسى بن هارون الحمالي ثنا يحيى الحماني ثنا حفص عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم النخعي عن أبي معمر عن أبي بكر... فذكره ثم قال ورواه عن أبي بكر أيضا ميمون ابن مهران وعامر الشعبي وابن أبي مليكة انتهى

١٤٥٨ قوله

عن عمر رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية فقال كل هذا قد عرفنا فما الأب ثم رفض عصا كانت في يده وقال هذا لعمر الله التكلف يا بن أم عمر الا تدري ما الأب ثم قال ابتغوا ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا فدعوه

قلت رواه الحاكم في المستدرک من حديث يزيد بن هارون أنا ابن حميد عن انس وعن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب ان انس اخبره انه سمع عمر بن الخطاب يقرأ \* (فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا) \* قال كل هذا قد عرفنا فما الأب ثم نقض عصا كانت في يده وقال هذا لعمر الله التكلف اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا فدعوه انتهى وقال هذا صحيح على شرط الشيخين

ولم يخرجاه انتهى  
وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الايمان في الباب التاسع عشر بالسند الثاني  
وكذلك الثعلبي رواه بالسند الثاني  
ورواه ابن مردويه من حديث أبي اليمان أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به  
والطبراني في مسند الشاميين وكذلك الطبري رواه من طريق ابن وهب أنا يونس  
وعمر بن الحارث عن ابن شهاب عن أنس فذكره كلهم بلفظ الحاكم  
فائدة روى الحاكم في كتاب الصوم في المستدرک عن عمر بن الخطاب أنه سأل ابن  
عباس عن الأب فقال هو نبت الأرض مما يأكله الدواب والانعام ولا يأكله الناس  
مختصر وقال صحيح على شرط مسلم  
١٤٥٩ الحديث الثاني  
في الحديث من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار  
قلت رواه ابن ماجة من حديث جابر وقد تقدم مستوفى في سورة الفتح  
١٤٦٠ الحديث الثالث  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة عبس جاء القيامة ووجهه  
ضاحك مستبشر  
قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن  
أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب مرفوعا... فذكره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس



سورة التكوير

(١٦٢)

فيها حديثان

١٤٦١ الحديث الأول

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يحشر الناس حفاة عراة فقالت أم سلمة كيف بالنساء فقال شغل الناس يا أم سلمة قالت وما شغلهم قال نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث سعيد بن سليمان عن عبد الحميد ابن سليمان ثنا محمد بن أبي موسى عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس... فذكره

والحديث في الصحيحين عن عائشة من رواية عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قالت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال يا عائشة الامر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض انتهى وفي لفظ للبخاري الامر أشد من أن يهتمهم ذلك

وهو في مستدرك الحاكم في تفسير سورة عبس من حديث سودة وقال فيه صحيح على شرط مسلم وروى ابن مردويه في تفسيره حديث عائشة وحديث سودة فقط

١٤٦٢ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة " إذا الشمس

كورت) أعاده الله أن يفضحه حين تنشر صحيفته  
قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن  
أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحد في الوسيط بسنده في يونس

سورة الانفطار

(١٦٦)

فيها حديثان

١٤٦٣ قوله

عن علي رضي الله عنه انه صاح بغلام له مرات فلم يلبه فنظر فإذا هو بالباب فقال له مالك لا تجيبي فقال لثقتي بحلمك وأمني من عقوبتك فاستحسن جوابه وأعتقه  
١٤٦٤ الحديث الأول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تلا قوله تعالى \* (ما غرك بربك الكريم) \* قال  
غره جهله

قلت رواه الثعلبي أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه واسمه الحسين بن محمد ثنا أبو علي بن حنش المقرئ ثنا أبو القاسم بن الفضل المقرئ ثنا علي بن الحسين المقدمي وعلي بن هاشم قال ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا صالح ابن مسمار قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية \* (يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم) \* قال  
غره جهله

وعن الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده ومثته  
ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن حدثنا كثير ابن هشام وذكره  
سواء إلا أنه قال غره حلمه والنسخة صحيحة

١٤٦٥ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ \* (إذا السماء انفطرت) \* كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قبر حسنة  
قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن اسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره وزاد وأصلح له شأنه يوم القيامة انتهى  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
وكذلك رواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة المطففين

(١٧٠)

ذكر فيها ثلاثة أحاديث

١٤٦٦ الحديث الأول

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وكانوا أخبث كيلا فنزلت فأحسنوا الكيل

وقيل قدمها وبها رجل يعرف بأبي جهينة ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر وقيل كان أهل المدينة تجارا يطففون وكانت مبايعتهم المنابذة والملاسة والمخابرة فنزلت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها عليهم وقال خمس بخمس قيل يا رسول الله وما خمس بخمس قال ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت ولا طففوا الكيل إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر قلت

الأول رواه النسائي في التفسير من حديث يزيد بن أبي سعيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكانوا من أخبث الناس كيلا فأنزل الله تعالى\* (ويل للمطففين)\* إلى آخر الآية فأحسنوا الكيل بعد ذلك انتهى ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الرابع عشر من القسم الثالث



والحاكم في المستدرک فی البیوع وقال صحیح الاسناد ولم یخرجاه انتهى  
والثانی نقله الثعلبی عن السدی وكذلك الواحدی فی أسباب النزول وفي الوسیط  
والثالث غریب

وحدیث خمس بخمس رواه الحاكم فی المستدرک فی كتاب الجهاد من حدیث بشر  
بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
نقض قوم العهد إلا كان القتل فیهم ولا ظهرت فیهم فاحشة إلا سلط الله علیهم الموت  
ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر وما نقصوا المکیال والمیزان إلا أخذوا  
بالسنین وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فیهم الفقر انتهى وقال صحیح علی شرط  
مسلم ولم یخرجاه

وروی فی كتاب الفتن من حدیث حفص بن غیلان عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله  
بن عمر مرفوعا نحوه وصححه

وروی الطبرانی فی معجمه من حدیث إسحاق بن عبد الله بن كيسان حدیثی أبي عن  
الضحاک بن مزاحم عن مجاهد وطاوس عن ابن عباس مرفوعا نحوه وقال فیہ ولا طففوا  
المکیال إلا منعوا النبات أخذوا بالسنین

١٤٦٧ الحدیث الثانی

روى أن الملائكة لتصعد بعمل العبد فيستقلونه فإذا انتهوا به إلى ما شاء الله من سلطانه  
أوحى إليهم أنتم الحفظة على عبادي وأنا

الرقيب على ما في قلبه وإنه قد أخلص عمله فاجعلوه في عليين فقد غفرت له وإنها لتتصدق بعمل العبد فيز كونه فإذا انتهوا به إلى ما شاء أوحى إليهم أنتم الحفظة على عبدي وأنا الرقيب على قلبه وإنه لم يخلص عمله فاجعلوه في سجين قلت رواه ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة ليصعدون بعمل العبد فيستقلونه ويحتقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله إليهم انكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه فضاعفوا له واكتبوه له في عليين وإن الملائكة ليرفعون عمل العبد من عباد الله فيكثرونه ويز كونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله بن سلطانه فيوحي الله إليهم أنكم حفظة على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين انتهى

١٤٦٨ الحديث الثالث

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المطففين سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث سلام بن سليم المدائني ثنا هارون ابن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي امامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المطففين... إلى اخره قال ابن أبي حاتم في علله قال أبي سلام بن سليم هو سلام الطويل وهو متروك الحديث

ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن سفيان القطيعي ثنا الحسن بن عجلان

وهو ابن أبي جعفر الجفري ثنا علي بن زيد عن زر بن حبيش عن أبي ابن كعب قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ويل للمطففين سقاه الله من الرحيق  
المختوم قيل يا رسول الله وما الرحيق المختوم قال غدران الخمر انتهى  
ورواه أيضا بسنديه في آل عمران بلفظ المصنف  
ورواه الواحد في تفسيره الوسيط بسنده في يونس

سورة الانشقاق

(١٧٦)

ذكر فيها خمسة أحاديث

١٤٦٩ الحديث الأول

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن  
قلت رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة وقد تقدم في سورة إبراهيم

١٤٧٠ الحديث الثاني

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من يحاسب يعذب فليل يا رسول الله \* (فسوف  
يحاسب حسابا يسيرا) \* قال ذلك العرض من نوقش في الحساب عذب

قلت رواه البخاري في التفسير وفي العلم ومسلم في صفة القيامة من حديث عبد الله

بن أبي مليكة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

حوسب يوم القيامة عذب فقلت أليس قد قال الله \* (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) \*

قال ليس ذلك الحساب إنما ذلك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب انتهى

١٤٧١ الحديث الثالث

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ذات يوم \* (واسجد واقترب) \* فسجد هو ومن

معه من المؤمنين وقريش تصفق فوق رؤوسهم وتصفر فنزلت

\* (وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون) \*

١٤٧٢ الحديث الرابع

عن أبي هريرة انه سجد في \* (إذا السماء انشقت) \* وقال والله ما سجدت فيها إلا بعد أن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها قلت ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي رافع عن أبي هريرة انه قرأ \* (إذا السماء انشقت) \* فسجد فقلت ما هذه السجدة قال لو لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يسجدها لم أسجد زاد في رواية فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه انتهى

١٤٧٣ الحديث الخامس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة انشقت أعاده الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره

قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم بسنده المتقدم وهذا المتن ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط

سورة البروج

(١٨٠)

ذكر فيها خمسة أحاديث

١٤٧٤ الحديث الأول

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لبعض الملوك ساحر فلما كبر ضم إليه خادما وكان في طريق الغلام راهب فسمع منه فرأى في طريقة ذات يوم دابة قد حبست الناس فأخذ حجرا وقال اللهم إن كان الراهب أحب إليك من الساحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام بعد ذلك يبرئ الأكمه والأبرص ويبرئ من الادواء إذ عمي جليس الملك فأبرأه فأبصره الملك فسأله من رد عليك بصرك فقال ربي فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فلم يرجع الراهب عن دينه فقد بالمنشار وأبى الغلام فذهب به إلى جبل ليطرح من ذروته فدعا فرجف بالقوم وطاحوا ونجا فذهبوا به إلى قرقور فلججوا به ليغرقوه فدعا فانكفأت بهم السفينة فغرقوا ونجا فقال للملك لست بقاتلي حتى تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع وتأخذ سهما من كنانتي وتقول باسم الله رب الغلام ثم ترميني به فرماه فوق في صدره فوضع يده عليه ومات فقال الناس آمنا برب الغلام فقيل للملك نزل بك ما كنت تحذر فأمر بأخايد في أفواه السكك وأوقدت فيها النيران فمن لم يرجع طرحه فيها حتى جاءت امرأة معها صبي فتقاعست ان تقع فيها فقال الصبي يا أمه



اصبري فإنك على الحق فافتحمت وقيل لها قعي ولا تنافقي وقيل ما هي إلا غميضة  
فصبرت

قلت رواه مسلم في صحيحه في آخر الكتاب وبوب عليه باب قصة الأخدود وأسند إلى  
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك  
فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت فابعث لي غلاما  
أعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه فكان في طريقه إذا سلك راهب وسمع كلامه  
وأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه وإذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك  
إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني  
الساح فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم  
الساحر أفضل أم الراهب أفضل فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك  
من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس... إلى  
آخره الحديث فيه زيادة ونقص ويقارب في المعنى

ورواه الترمذي والنسائي في التفسير ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع السادس من  
القسم الثالث وفي آخره فجاءت امرأة بابت لها ترضعه وكأنها تقاعست أن تقع في النار  
فقال الصبي يا أمه اصبري فإنك على الحق وهو لفظ النسائي أيضا

ورواه الطبري وقال فيه فافتحمت فقال لها امضي ولا تنافقي  
ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي والبخاري في مسانيدهم  
ورواه عبد الرزاق في مصنفه في كتاب المغازي وقال في آخره وأما الغلام فإنه دفن  
وذكر انه أخرج في زمن عمر بن الخطاب ويده على صدغه كما وضعها حين قتل قال  
والأخدود بنجران انتهى

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في معجمه والبيهقي في شعب الإيمان

في الباب السادس عشر بسنده ومنتنه وليس عندهم قصة المرأة قال البزار لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا صهيب ولا نعلم رواه إلا ثابت البناني عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن صهيب انتهى

١٤٧٥ الحديث الثاني

عن علي رضي الله عنه انهم حين اختلفوا في أحكام المجوس قال هم أهل كتاب وكانوا متمسكين بكتابهم وكانت الخمر قد أحلت لهم فتناولها بعض ملوكهم فسكر فوقع على أخته فلما صحا ندم وطلب المخرج فقالت له المخرج أن تخطب الناس فتقول يا أيها الناس إن الله قد أحل نكاح الأخوات ثم تخطبهم بعد ذلك أن الله حرمه فخطب فلم يقبلوا فقالت له ابسط فيهم السوط فلم يقبلوا فقالت له ابسط فيهم السيف فلم يقبلوا فأمرته بالاختاديد وإيقاد النار وطرح من أبي فيها فهم الذين أرادهم الله تبارك وتعالى بقوله \* (قتل أصحاب الأعداء) \* الآية

قلت رواه عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن بن موسى ثنا يعقوب بن عبد الله القمي ثنا جعفر بن أبي المغيرة عن عبد الرحمن بن أبزي قال لما هزم المسلمون أهل الاسفيدهار انصرفوا فجاءهم نعي عمر فاجتمعوا فقالوا أي شيء يجري على المجوس من الاحكام فإنهم ليسوا بأهل كتاب وليسوا من مشركي العرب فقال علي بن أبي طالب بل هم أهل كتاب وكانوا متمسكين بكتابهم وكانت الخمر أحلت لهم فتناولها ملك من ملوكهم فسكر فوقع على أخته... إلى آخره سواء  
ومن طريق عبد بن حميد رواه الثعلبي في تفسيره بسنده ومنتنه  
ورواه الطبري أيضا في تفسيره ثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي ثنا جعفر عن ابن أبزي فذكره إلى قوله فوقع على أخته قال فلما ذهب عنه السكر

قال لها ويحك ما المخرج مما ابتليت به فقالت اخطب الناس فقل يا أيها الناس إن الله قد أحل نكاح الأخوات فقال الناس برئنا إلى الله من هذا القول ما أتانا به نبي ولا وجدناه في كتاب فرجع إليها نادما فقال لها ويحك إن الناس قد أبوا أن يقرؤا بذلك فقالت ابسط فيهم السياط ففعل فأبوا أيضا فرجع إليها نادما فقال إنهم قد أبوا فقالت اخطبهم فإن أبوا فجرد فيهم السيف ففعل فأبوا عليه أيضا فقال لها إنهم قد أبوا فقالت خذ لهم الأخدود ثم اعرضهم عليها فمن أقر وإلا فاقدفه في النار فأنزل الله فيهم \* (قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود) \* إلى قوله \* (ولهم عذاب الحريق) \* قال فلم يزالوا منذ ذلك يستحلون نكاح الأمهات والأخوات والبنات انتهى ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط من حديث الهيثم بن جميل ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبيرة قال لما انهزم أهل اسفيدهار قال عمر ابن الخطاب ما هم يهود

ولا نصارى وليس لهم كتاب فقال علي بن أبي طالب لهم كتاب ولكنه رفع وذلك أن ملكا لهم سكر... إلى آخره

ورواه البيهقي في كتاب المعرفة في أواخر السير أخبرنا أبو منصور الدامغاني إجازة عن أبي بكر الإسماعيلي عن يوسف بن يعقوب عن أبي الربيع عن يعقوب القمي به ١٤٧٦ الحديث الثالث

روي أنه وقع إلى نجران رجل ممن كان على دين عيسى عليه السلام فدعاهم فأجابوا فسار إليهم ذو نواس اليهودي بجنوده من حمير فخيرهم بين اليهودية والنار فأبوا فأحرق منهم اثني عشر ألفا في الأخاديد وقتل سبعين ألفا وذكر أن طول الأخدود أربعون ذراعا وعرضه اثنا عشر ذراعا

قلت رواه ابن هشام في أوائل السيرة حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي إن أهل نجران كانوا أهل شرك يعبدون الأوثان... فذكر الخبر بطوله إلى أن قال واستجمع أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وكان على ما جاء به عيسى عليه السلام من الإنجيل وحكمه وجعل عبد الله بن الثامر لا يجد بنجران أحدا به ضر إلا أتاه فاتبعه على أمره ودعا له فعوفي فمن هنالك كان أصل النصرانية بنجران حتى رفع شأنه إلى ملك نجران فدعاه ثم أرسل به إلى جبل عظيم فألقاه من أعلاه إلى الأرض فقام ليس به بأس ثم بعث به فألقاه في بحر بعيد الغور فخرج به ليس به بأس فقال له عبد الله بن الثامر إنك لن تقدر علي حتى توحد الله فوحد الملك الله وآمن به ثم أخذ الملك عصا فضرب بها عبد الله بن الثامر فشججه فهلك وهلك الملك واجتمعت أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر فسار إليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم إلى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخذ لهم الأخدود فحرق بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم حتى قتل عشرين ألفا ففي ذي نواس وجنوده انزل الله تعالى \* (قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود) \* الآية انتهى ملفقا من كلام طويل

ونقله الثعلبي في تفسيره عن محمد بن إسحاق عن وهب بن منبه ان رجلا كان على دين عيسى فوقع إلى نجران فدعاهم فأجابوه فسار إليهم ذو نواس اليهودي فخبرهم بين اليهودية والنار فأبوا عليه فخذ الأخاديد فأحرق اثني عشر ألفا وقال الكلبي كان أصحاب الأخدود سبعين ألفا وهم نصارى نجران وذلك أن ملكا بنجران أخذ بها قوما مؤمنين فخذ لهم في الأرض سبعة أخاديد طول كل أخدود أربعون ذراعا وعرضه اثنا عشر ذراعا ثم طرح فيها النفط والنار ثم عرضهم عليها فمن أبى قذفوه فيها ومن رضي تركوه إلى آخر القصة

#### ١٤٧٧ الحديث الرابع

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان إذا ذكر أصحاب الأخدود تعوذ من جهد البلاء قلت رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في أبواب كلام الأنبياء في باب كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثنا أبو اسامة عن عوف عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أصحاب الأخدود تعوذ من جهد البلاء انتهى

#### ١٤٧٨ الحديث الخامس

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة البروج أعطاه الله بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة تكون في الدنيا عشر حسنات قلت رواه الثعلبي أخبرني محمد بن القاسم ثنا إسماعيل بن نجيد ثنا محمد ابن إبراهيم بن سعد ثنا سعيد بن حفص قال قرأت على معقل بن عبيد الله عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ\* (والسماذ ذات البروج)\* إلى آخره ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة الطارق

(١٨٨)

ذكر فيها ثلاثة أحاديث

١٤٧٩ الحديث الأول

روي أن أبا طالب كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانحط نجم فامتلاً ماء ثم نورا ففزع أبو طالب وقال أي شيء هذا فقال عليه السلام هذا نجم رمي به وهو آية من آيات الله تعالى فعجب أبو طالب فنزلت قلت هكذا هو في تفسير الثعلبي وأسباب النزول للواحي

١٤٨٠ الحديث الثاني

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب ولو وكل العبد إلى نفسه طرفة عين لا تختطفته الشياطين قلت رواه الطبراني في معجمه من حديث عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك البصر عليه سبعة أملاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصائف ولو وكل العبد... إلى آخره

وبهذا الاسناد رواه الثعلبي في تفسيره وهو معلول بعفير

١٤٨١ الحديث الثالث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطارق أعطاه الله تعالى بكل نجم في  
السماء عشر حسنات

قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن  
أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران

وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط



سورة الاعلى

(١٩٢)

ذكر فيها أربعة أحاديث

١٤٨٢ الحديث الأول

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما نزلت \* (فسبح باسم ربك العظيم) \* قال اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت \* (سبح اسم ربك الأعلى) \* قال اجعلوها في سجودكم قلت رواه أبو داود وابن ماجه في سننهما في الصلاة من حديث ثابت بن عامر عن عقبه بن عامر قال لما نزلت \* (فسبح باسم ربك العظيم) \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت \* (سبح اسم ربك الأعلى) \* قال اجعلوها في سجودكم انتهى

ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه انتهى

ورواه أحمد وأبو داود الطيالسي وزاد في رواية لأبي داود وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع قال سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا وإذا سجد قال سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثا ثم قال أخاف ألا تكون هذه الزيادة محفوظة

١٤٨٣ الحديث الثاني

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم اسقط آية في قراءته في الصلاة فحسب أبي بن كعب انها نسخت فسأله فقال نسيتها

قلت رواه النسائي في سننه الكبرى في كتاب المناقب ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فترك آية فقال أفي القوم أبي بن كعب فقال أبي يا رسول الله أنسخت آية كذا وكذا أم نسيتها قال لا بل نسيتها انتهى

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي مسنده والطبراني في معجمه وقال فيه فضحك ثم قال بل نسيتها انتهى

وكذلك البخاري في كتابه المفرد في الأدب في القراءة خلف الإمام بسنده و متن الطبراني

وإسناده على شرط الشيخين وعبد الرحمن بن أبزي مختلف في صحبته قال البخاري له صحبة وقال أبو حاتم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصلى خلفه وقال ابن أبي داود تابعي وكذا ذكره ابن حبان في ثقات التابعين

قلت الصواب الأول ففي صحيح البخاري في باب السلم عن محمد بن أبي مجالد قال أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد إلى عبد الرحمن بن أبزي وعبد الله بن أبي أوفى فسألتهما عن السلف فقالا كنا نصيب المغانم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأتينا أنباط من أنباط الشام فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب إلى أجل مسمى وفي لفظ له قال أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد إلى عبد الله بن أبي أوفى سألته عن السلف فقال كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب قال وسألت ابن أبزي فقال مثل ذلك انتهى ففي هذا تصريح بصحبة عبد الرحمن بن أبزي

وفي سنن أبي داود أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وذكره في الصلاة في باب تمام التكبير ثنا محمد بن بشار ثنا أبو داود ثنا شعبة بسند النسائي ومثله قال المنذري في مختصره ورواه البخاري في تاريخه الكبير قال وحكى عن أبي داود الطيالسي أنه قال هذا عندنا باطل قال المنذري والأحاديث الثابتة على خلاف هذا الحديث ومعناه أي كان لا يأتي بالتكبير في الانتقالات كلها

إنما يأتي به في بعضها انتهى كلامه  
ورواه ابن سعد في الطبقات ولفظه فيه فكان إذا سجد لا يكبر قال وهو قول محمد بن  
سيرين والقاسم وغيرهما وقال ابن سعد وكان عبد الرحمن بن أبزي من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم انتهى  
ثم ذكره ابن سعد في باب ذكر من نزل مكة بعد الهجرة من الصحابة فعد جماعة منهم  
عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة  
فلما تقدم ليصلي عليه التفت فإذا هو بامرأة فطردت ثم صلى عليها انتهى  
وروى الطحاوي في شرح الآثار حديث أبي داود بلفظه ثم قال وبهذا اخذ بنو أمية  
فكانوا لا يكبرون في حال الخفض ويكبرون في حال الرفع والأحاديث الثابتة على  
خلاف ذلك أنه عليه الصلاة والسلام كان يكبر في كل خفض ورفع انتهى  
وروى الطحاوي أيضا عن عبد الرحمن بن أبزي انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم  
الوتر فقرا في الركعة الأولى \* (سبح اسم ربك الأعلى) \* وفي الثانية \* (قل يا أيها  
الكافرون) \* وفي الثالثة \* (قل هو الله أحد) \* ورجاله ثقات  
ورواه النسائي في الكنى أيضا عن شعبة عن الحسن بن عمران سمعت سعيد بن عبد  
الرحمن بن أبزي عن أبيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير  
انتهى  
وقد اسنده أبو بشر الدولابي من حديث أبي بن كعب في كتابه الذي جمعه من  
أحاديث سفيان فقال ثنا عمرو بن علي وبندار قالوا ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان الثوري  
ثني سلمة بن كهيل عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن  
كعب قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر... إلى آخره ثم قال لم يقل  
غيره وفيه عن أبي بن كعب انتهى

### ١٤٨٤ الحديث الثالث

عن أبي ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كم أنزل الله من كتاب فقال مائة وأربعة كتب منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسون وعلى إبراهيم عشر صحايف وعلى أخنوخ وهو إدريس ثلاثون صحيفة والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان قلت رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثالث من القسم الأول من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال دخلت المسجد يوما فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده قال يا ابا ذر إن للمسجد تحية وإن تحيته ركعتان فقم فاركعهما قال فقمت فركعتهما... إلى أن قال يا رسول الله كم عدد الأنبياء قال مائة الف وعشرون ألفا قلت يا رسول الله كم الرسل منها قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا قلت يا رسول الله من كان أولهم قال آدم قلت يا رسول الله أنبي مرسل قال نعم قلت يا رسول الله كما كتبا انزله الله قال مائة وأربعة كنت على موسى قبل التوراة عشر صحائف وعلى إبراهيم عشر صحائف وانزل على شيث خمسين وأنزل على أخنوخ ثلاثين صحيفة وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان مختصر وقد تقدم بتمامه في سورة الحج

وكذلك رواه الحاكم في المستدرک في الفضائل من حديث عبيد بن عمير عن أبي ذر فذكره وسكت عنه وكذلك رواه الطبراني في معجمه والبيهقي في أول شعب الإيمان وأبو نعيم الحافظ في الحلية في ترجمة أبي ذر كلهم بلفظ ابن حبان سواء وكان الوهم من المصنف في قوله على آدم عشر صحف

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره بلفظ ابن حبان

١٤٨٥ الحديث الرابع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الاعلى أعطاه الله عشر  
حسنات بعدد كل حرف انزله الله على إبراهيم وموسى ومحمد  
وكان إذا قرأها قال سبحان ربي الأعلى وكان علي وابن عباس يقولان ذلك  
وكان يحبها

وقال أول من قال سبحان ربي الأعلى ميكائيل

قلت هذه أربعة أحاديث

فالأول رواه الثعلبي في تفسيره والواحد في الوسيط من حديث سلام بن سليم  
المدائني ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران

وأما الثاني فرواه أبو داود في سننه في الصلاة من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ\* (سبح اسم ربك الأعلى)\* قال سبحان ربي  
الأعلى انتهى ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ذكره في  
الصلاة

وأما الثالث والرابع فقال الثعلبي وروى علي بن أبي طالب قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة \* (سبح اسم ربك الأعلى) \* وأول من قال  
سبحان ربي الأعلى ميكائيل انتهى  
وروى البزار في مسنده ثنا يوسف بن موسى ثنا وكيع ثنا إسرائيل عن ثوير بن أبي  
فاخته عن أبيه عن علي ابن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب  
سورة \* (سبح اسم ربك الأعلى) \* انتهى  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط من طريق أحمد بن حنبل ثنا وكيع به

سورة الغاشية

(٢٠٠)



حديث واحد

١٤٨٦ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا

قلت رواه الثعلبي أنا محمد بن القاسم ثنا إسماعيل بن نجيد ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ثنا سعيد بن حفص قال قرأت علي معقل بن عبيد الله عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده في يونس

سورة الفجر

(٢٠٤)

ذكر فيها ثلاثة أحاديث

١٤٨٧ الحديث الأول

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فسر الشفع بيوم النحر والوتر بيوم عرفة لأنه تاسع هذه الأيام وذاك عاشرها

قلت رواه النسائي في سننه في الحج وفي التفسير أيضا من حديث زيد ابن الحباب أخبرني عياش بن عقبة أخبرني خير بن نعيم عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر الأضحى والوتر ويوم عرفة والشفع يوم النحر انتهى ورواه الحاكم في المستدرک في أول الأضاحي وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه

ورواه أحمد والبزار في مسنديهما والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث عشر قال البزار لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد انتهى وهذا سند لا بأس برجاله  
١٤٨٨ قوله

روي عن عبد الله بن قلابة أنه خرج في طلب إبل له فوقع عليها يعني إرم ذات العماد فحمل منها ما قدر عليه وبلغ خبره معاوية

فاستحضره وقص عليه فبعث إلى كعب يسأله فقال هي إرم ذات العماد وسيدخلها رجل من المسلمين في زمانك أحمر أشقر قصير على حاجبه خال وعلى عقبه خال يخرج في طلب إبل له ثم التفت فأبصر ابن قلابة فقال هذا والله ذلك الرجل قلت رواه الثعلبي من طريق عثمان بن سعيد الدارمي أنا عبد الله بن صالح ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن وهب بن منبه عن عبد الله بن قلابة أنه خرج في طلب إبل له شردت... إلى آخره وفيه زيادة

١٤٨٩ الحديث الثاني

روي أنه لما نزل قوله تعالى " وجرى يومئذ بجهنم " تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد على أصحابه فأخبروا عليا فجاء فاحتضنه من خلفه وقبل بين عاتقيه وقال يا نبي الله بأبي وأمي ما الذي حدث اليوم وما الذي غيرك فتلا عليه الآية فقال علي كيف يجاء بها قال يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شرده لو تركت لأحرقت أهل الجمع قلت رواه الثعلبي أنا ابن فنجويه ثنا أحمد بن الحسين بن ماجة ثنا يعقوب بن يوسف القزويني ثنا القاسم بن الحكم ثنا عبيد الله بن الوليد ثنا عطية عن أبي سعيد قال لما نزلت هذه الآية " وجرى يومئذ بجهنم " تغير لون رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه... إلى آخره وفيه زيادة ورواه ابن مردويه في تفسيره ثنا محمد بن محمد بن مالك ثنا يعقوب بن

يوسف القزويني ثنا القاسم بن الحكم العرني ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية  
عن أبي سعيد قال لما نزلت... فذكره  
وعن الثعلبي رواه الواحدي بسنده ومثته  
١٤٩٠ الحديث الثالث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفجر في الليالي العشر غفر الله  
له ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نورا يوم القيامة  
قلت رواه الثعلبي أخبرني بأقل بن راقم بن أحمد الباقي ثنا محمد بن محمد ابن شادة  
ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا سلم بن قتيبة عن سعيد عن  
عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم... فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده المتقدم في يونس

سورة البلد

(٢١٠)

ذكر فيها ستة أحاديث

١٤٩١ الحديث الأول

قتل النبي صلى الله عليه وسلم ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة ومقيس بن ضبابة وغيرهم وحرم دار أبي سفيان  
قلت أما قتل ابن خطل فرواه البخاري ومسلم من حديث الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل عام الفتح قيل له إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه انتهى

وأما قتل مقيس بن ضبابة وغيره فروى أبو داود في سننه في الجهاد والنسائي في المرتد من حديث مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين قال اقتلوههم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن ضبابة وعبد الله بن أبي سرح

فأما ابن خطل فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله  
وأما مقيس بن ضبابة فأدركه الناس في السوق فقتلوه  
وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم ريح عاصفة قال أصحاب السفينة أخلصوا فإن ألهتكم لا تغني عنكم شيئا هاهنا فقال عكرمة والله إن لم ينجني من البحر إلا الإخلاص لا ينجني في البر غيره اللهم إن لك علي عهدا إن عافيتني

مما أنا فيه أن آتي محمدا حتى أضع يده في يدي فلاجدنه عفوا كريما فجاء فاسلم  
وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا النبي صلى  
الله عليه وسلم الناس إلى البيعة جاء به وأوقفه وقال يا رسول الله بايع عبد الله فنظر إليه  
ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال ما كان فيكم رجل  
رشيد يقوم إلى هذا فيقتله حيث رأيته كفت يدي عن بيعته قالوا وما يدرينا يا رسول  
الله هلا أو مات لنا بعينك قال إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين انتهى  
وأما تحريم دار سفيان فغريب

١٤٩٢ الحديث الثاني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى حرم مكة يوم خلق السماوات  
والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولن تحل لأحد بعدي  
ولم تحل لي إلا ساعة من نهار فلا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها  
ولا تحل لقطتها إلا لمنشد فقال العباس يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لقيوننا وقبورنا  
وبيوتنا فقال عليه السلام إلا الإذخر

قلت رواه الجماعة إلا ابن ماجه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق الله السماوات



والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم تحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله تعالى إلى يوم القيامة لا يعضد شوكتها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا من عرفها فقال العباس إلا الإذخر فإنه لقبورنا وبيوتنا فقال إلا الإذخر انتهى

وفي رواية للشيخين ولا يختلى خلاها وفي رواية وأنها لم تحل لاحد كان قبلي وإنها أحلت لي ساعة من نهار وإنها لن تحل لاحد بعدي وفي رواية فإنه لقينهم وبيوتهم وإذا تتبعت طرق الحديث وجدت لقط المصنف

١٤٩٣ الحديث الثالث

روي أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دلني على عمل يدخلني الجنة فقال تعتق النسمة وتفك الرقبة قال اوليسا سواء قال لا إعتاقها ان ينفرد بعقتها وفكها ان تعين في تخليصها من قود أو غرم

قلت رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه في كتاب المكاتب من حديث عيسى بن عبد الرحمن السلمي ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن ابن عوسجة عن البراء بن عازب قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليسا واحدا قال لا اعتق النسمة ان ينفرد بعقتها وفك الرقبة أن تعين في ثمنها انتهى قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه

ورواه أحمد وابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في مسانيدهم ورواه البخاري في كتابه المفرد في الأدب والبيهقي في شعب الايمان في الحج وليس عند أحد منهم ذكر القود والغرم

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره والواحد في الوسيط

١٤٩٤ الحديث الرابع

قال النبي صلى الله عليه وسلم من فك رقبة فك الله بكل عضو منها عضوا منه من النار قلت غريب

وروى الحاكم في مستدركه من حديث عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة فك الله بكل عضو من أعضائه عضوا من أعضائه من النار انتهى وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه

١٤٩٥ الحديث الخامس

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى \* (أو مسكينا ذا متربة) \* قال هو الذي مأواه المزابل

قلت غريب أيضا

وفي مستدرك الحاكم موقوفا على ابن عباس قال هو المطروح الذي ليس له بيت وفي لفظ قال هو الذي لا يقيه من التراب شيء وصحح الأول وسكت عن الثاني

ثم وجدته عند ابن مردويه في تفسيره فقال حدثنا أحمد بن علي بن حبيش الرازي ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا أبو النضر إسماعيل بن عبد الله العجلي ثنا عمرو بن حكام ثنا شعبة عن حصين عن مجاهد عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى \* (أو مسكينا ذا متربة) \* قال الذي مأواه المزابل انتهى

١٤٩٦ الحديث السادس  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ \* (لا أقسم بهذا البلد) \* أعطاه الله  
الأمان من غضبه يوم القيامة  
قلت رواه الثعلبي من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم عن علي بن زيد عن زر عن  
أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ \* (لا أقسم بهذا البلد)  
\* ... إلى آخره وقال الامن  
وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده في يونس



حديث واحد  
١٤٩٧ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الشمس فكأنما تصدق  
بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر  
قلت رواه الثعلبي أخبرني أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو محمد ابن أبي  
حامد ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان  
الثوري ثنا أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن  
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس



فيها حديثان

١٤٩٨ الحديث الأول

قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له  
قلت رواه البخاري في آخر صحيحه في باب قوله تعالى \* (ولقد يسرنا القرآن للذكر)  
\* ومسلم في كتاب القدر من حديث مطرف عن عمران بن حصين قال قيل يا رسول  
الله اعلم أهل الجنة من أهل النار فقال نعم قال فقيم يعمل العاملون قال كل ميسر لما  
خلق له انتهى

ورواه مسلم أيضا من حديث علي بن أبي طالب قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه  
وسلم ومعه عود ينكت به الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار  
أو من الجنة فقال رجل من القوم الا نتكل يا رسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر لما  
خلق له ثم قرأ \* (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى) \* الآية انتهى اخرجه أيضا في  
كتاب القدر عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي

١٤٩٩ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الليل أعطاه الله تعالى حتى  
يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر

قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن اسلم عن  
أبيه عن أبي امامة عن أبي بن كعب مرفوعا... فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران  
وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط

(٢٢٤)





ذكر فيها ستة أحاديث

١٥٠٠ الحديث الأول

روي أن الوحي تأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما فقال المشركون إن محمدا ودعه ربه وقلاه  
وقيل إن أم جميل امرأة أبي لهب قالت له يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك  
فنزلت

قلت روى البخاري ومسلم عن الأسود عن قيس عن جندب بن عبد الله البجلي قال  
أبطا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فأنزل الله  
تعالى \* (والضحى والليل إذا سجى) \* إلى آخرها انتهى

وروى البخاري في صحيحه في التهجد وفي التفسير ومسلم في المغازي بهذا السند  
قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة فقالت يا محمد إني  
لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك فأنزل الله \* (والضحى والليل) \* إلى آخرها انتهى  
وفي مستدرک الحاكم من حديث زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم مكث أياما  
لا ينزل عليه الوحي فأتته امرأة أبي لهب فقالت يا محمد ما أرى صاحبك إلا قد ودعك  
وقلاك فأنزل الله تعالى (والضحى...) إلى آخرها مختصرا وقال

صحيح الإسناد ولم يخرجاه

وروى ابن مردويه في تفسيره حديث الترمذي بسنده ومثله  
ورواه أيضا ثنا أحمد بن كامل ثنا محمد بن سعد ثني أبي ثنا عمى ثنا أبي عن أبيه عن  
ابن عباس في قوله \* (ما ودعك ربك وما قلى) \* قال ابطأ عليه جبريل أياما فغير بذلك  
وقال المشركون ودعه ربه وقلاه فأنزل الله \* (ما ودعك ربك وما قلى) \* انتهى

١٥٠١ الحديث الثاني

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم مات أبوه وهو جنين قد أتت عليه ستة أشهر وماتت  
أمه وهو ابن ثمان سنين فكفله عمه أبو طالب وعطفه الله عليه فأحسن تربيته  
قلت غريب

وروى الحاكم في المستدرک في كتاب الفضائل من طريق ابن إسحاق حدثني مطلب  
بن عبد الله بن قيس بن مخزومة عن أبيه عن جده أنه ذكر ولادة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال توفي أبوه وأمه حبلى به انتهى وقال صحيح على شرط مسلم ولم  
يخرجاه

وفي السيرة قال ابن إسحاق ثم لم يلبث عبد الله بن عبد المطلب أن هلك وأم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حامل به وقال ابن إسحاق أيضا وتوفيت أمه وهو ابن ست  
سنين وقال أبو عمر سبع سنين وقال قال محمد بن حبيب المحبر توفيت أمه وهو ابن  
ثمان سنين من سيرة أبي الفتح اليعمري  
وقال السهيلي في الروض الأنف وأكثر العلماء على أنه عليه الصلاة والسلام توفي أبوه  
وهو في المهد كما ذكره الدولابي وغيره انتهى

وقال ابن سعد في الطبقات والأول أثبت انه عليه السلام توفي أبوه عبد الله وهو حمل  
١٥٠٢ الحديث الثالث

قال النبي صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل رمحي  
قلت روي من حديث ابن عمر ومن حديث أبي هريرة ومن حديث انس ابن مالك  
أما حديث ابن عمر فرواه الإمام أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى  
الموصلى في مسانيدهم والطبرني في معجمه والبيهقي في شعب الايمان في الباب  
الثالث عشر من حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثنا حسان بن عطية عن أبي  
منيب الحرشي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين  
يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل  
والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم انتهى  
وذكره البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد تعليقا فقال باب ما قيل في الرماح  
ويذكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بين يدي الساعة... إلى  
آخره

وأما حديث أبي هريرة فرواه البزار في مسنده من حديث صدقة بن عبد الله عن  
الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري  
ومن تشبه بقوم فهو منهم انتهى ثم قال لم يتابع صدقة على روايته هذه وغيره يرويه عن  
الأوزاعي مرسل انتهى  
وأما حديث انس فرواه أبو نعيم الحافظ في كتابه تاريخ أصبهان في ترجمة احمد

ابن محمود فقال ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة ثنا بشر بن الحسين الأصبهاني ثنا الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل الصغار علي من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم انتهى

١٥٠٣ الحديث الرابع

في الحديث بأبي وأمي هو والله ما كهرني

قلت رواه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة من حديث معاوية بن الحكم السلمي قال بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت وأثكل أمياه ما شأنكم تنظرون إلي فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ولما رأيتهم يصمتوني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأني هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن الحديث بطوله قال الجوهري في الصحاح الكهر الانتهار قال ومنه قراءة ابن مسعود فأما اليتيم فلا تكهر وفسره المصنف بالعبس

١٥٠٤ الحديث الخامس

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رددت السائل ثلاثا فلم يرجع فلا عليك أن تزيره قلت رواه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات من طريق الدارقطني ثنا إسماعيل بن أبي العباس الوراق ثنا عباد بن العوام ثنا الوليد بن الفضل العمري

ثنا عبد الرحمن بن أبي حسن ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رددت السائل ثلاثاً فلا بأس أن تزبره انتهى ثم قال الدارقطني تفرد به الوليد قال ابن حبان يروي المناكير التي لا يشك أنها موضوعة انتهى ورواه الثعلبي في تفسيره أخبرنا ابن فنجويه ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الحسن بن علي بن زكريا القرشي ثنا قتيبة بن مجالد ثنا حبان بن علي ثنا طلحة ابن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رددت السائل ثلاثاً فلم يرجع فلا عليك ألا تنهره انتهى

قال ابن الجوزي وقد روي من حديث عائشة ثم ساق من طريق عبد الغني ابن سعيد الحافظ بسنده إلى وهب بن زمعة القرشي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إذا رددت السائل ثلاثاً فلم يذهب فلا بأس أن تزبريه انتهى ثم قال قال عبد الغني وهب ابن زمعة هذا هو وهب بن وهب القاضي قال ابن الجوزي وكان يضع الأحاديث قال ومن المصائب العظيمة في الدين تدليس اسم الكذاب انتهى

ورواه الطبراني في معجمه الوسط فقال ثنا عبد الملك بن محمد ثنا نعيم ثنا عمار بن رجاء ثنا أحمد بن أبي طيبة ثنا حبان بن علي عن طلحة ابن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رددت السائل ثلاثاً فلا عليك أن تزبره انتهى

١٥٠٥ الحديث السادس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة والضحي جعله الله فيمن يرضى بمحمد أن يشفع له وعشر حسنات يكتبها الله بعدد كل

يتيم وسائل

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث محمد بن عمران بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى  
ثنى أبي عن مجالد بن عبد الواحد عن الحجاج بن عبد الله عن أبي الجليل عن علي بن  
زيد وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب... فذكره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة ألم نشرح

(٢٣٤)



ذكر فيها حديثين  
١٥٠٦ الحديث الأول

عن ابن عباس وابن مسعود لن يغلب عسر يسرين وروي مرفوعا أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهو يضحك وهو يقول لن يغلب عسر يسرين قلت رواه عبد الرزاق في تفسيره أنا معمر عن أيوب عن الحسن في قوله تعالى \* (إن مع العسر يسرا) \* قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما مسرورا فرحا وهو يضحك وهو يقول لن يغلب عسر يسرين \* (فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا) \* انتهى

ومن طريق عبد الرزاق رواه الحاكم في مستدركه وسكت عنه وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الثمانين بسنده ومثله ورواه الطبري في تفسيره أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ثنا أبو ثور عن معمر عن الحسن... فذكره وهو مرسل

وموقوف ابن مسعود رواه عبد الرزاق أيضا أخبرنا جعفر بن أبي سليمان عن ميمون بن أبي حمزة عن إبراهيم النخعي عن ابن مسعود قال لو كان العسر في جحر ضب لتبعه اليسر حتى يستخرجه لن يغلب عسر يسرين انتهى وموقوف ابن عباس غريب

وفيه موقوف على عمر رواه مالك في الموطأ في كتاب الجهاد أنا زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب بلغه أن أبا عبيدة حضر بالشام وقد تألب عليه القوم فكتب إليه عمر سلام عليك أما بعد فإنه ما نزل بمؤمن شدة إلا جعل الله بعدها فرجا ولن يغلب عسر يسرين و\* (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا)\* إلى آخرها انتهى وكذلك رواه الحاكم في المستدرک قال على شرط مسلم ولم يخرجاه وفيه مرفوع آخر رواه ابن مردويه في تفسيره فقال حدثنا أحمد بن محمد ابن السري ثنا المنذر بن محمد بن المنذر ثني أبي ثنا يحيى بن محمد بن هانئ عن محمد بن إسحاق ثني الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت\* (فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا)\* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا لن يغلب عسر يسرين وفيه قصة

١٥٠٧ قوله

عن عمر رضي الله عنه قال إنني لأكره أن أرى أحدكم فارغا سهللا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة قلت غريب

وروي ابن أبي شيبة في مصنفه في باب كلام الصحابة وأحمد في كتاب الزهد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المسيب بن رافع قال قال عبد الله بن

مسعود إني لأمقت الرجل أراه فارغا ليس في شيء من عمل دنيا ولا آخرة انتهى  
ومن طريق ابن أبي شيبة رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة ابن مسعود وكذلك رواه  
الطبراني في معجمه وابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق والبيهقي في كتاب الزهد له  
١٥٠٨ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ \* (ألم نشرح) \* فكأنما جاءني وأنا  
مغتم ففرج عني

قلت رواه الامام أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الفقيه الشافعي في كتاب الترغيب  
أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح ثنا  
إبراهيم بن الحسن ثنا شاذ بن الفياض ثنا الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد بن  
جدعان عن عاصم عن زر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ \* (ألم  
نشرح) \* ... إلى آخره هكذا وجدته مرسلا

ورواه الثعلبي مسندا من طريق أبي عوانة عن عاصم بن بهدلة عن زر ابن حبيش عن عبد  
الله بن مسعود قال سمعت الله صلى الله عليه وسلم يقول... فذكره

ورواه ابن مروديه في تفسيره من حديث علي بن زيد عن زر بن حبيش عن أبي بن  
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره

ورواه أيضا حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو عمارة أحمد بن محمد ابن المهدي  
ثنا محمد بن ضوء بن الصلصال بن الدلهمس ثني أبي ان أباه أعلمه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم... فذكره

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة التين

(٢٤٠)

ذكر فيها أربعة أحاديث

١٥٠٩ الحديث الأول

روي أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طبق من تين فأكل منه وقال لأصحابه  
كلوا فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لأن فاكهة الجنة بلا عجم فإنها  
تقطع البواسير وتنفع من النقرس

قلت رواه أبو نعيم الحافظ في كتاب الطب له حدثنا أبو زرعة محمد بن محمد ابن  
عبد الوهاب بن أبي عصمة العكبري ثنا عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي ثنا  
إسحاق بن وهيب الواسطي ثنا أحمد بن نصر الخراساني ثنا عبد الله بن محمد الكوفي  
ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي ذر قال  
أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم طبق من تين... إلى آخره سواء... ثم رواه بهذا  
الإسناد عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه سواء

ورواه ابن الجوزي في كتابه المسمى بلفظ المنافع في الطب من طريق أبي بكر محمد  
بن إسحاق السني ثنا القاسم بن أبي الحسن الزبيري ثنا سهل بن إبراهيم الواسطي عن  
عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال ثني الثقة عن أبي ذر قال  
أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم... فذكره وبهذا الإسناد رواه الثعلبي في تفسيره

### ١٥١٠ الحديث الثاني

عن معاذ بن جبل أنه مر بشجرة الزيتون فأخذ منها قضييا واستاك به وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة تطيب الفم وتذهب بالحفرة وسمعته يقول هي سواكي وسواك الأنبياء من قبلي قلت رواه الطبراني في كتابه مسند الشاميين وفي معجمه الوسط حدثنا أحمد بن علي الأبار ثنا معلى بن نفيل الحراني ثنا محمد بن محسن عن إبراهيم ابن أبي عبلة عن عبد الله بن الديلمي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة تطيب الفم وتذهب بالحفر وسمعته يقول هي سواكي وسواك الأنبياء من قبلي انتهى وكذلك رواه الثعلبي تفسيره عن معلى بن نفيل به

### ١٥١١ الحديث الثالث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأها قال بلى وأنا على ذلك من الشاهدين قلت رواه الطبراني في تفسيره أخبرنا بشر بن معاذ ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله تعالى \* (أليس الله بأحكم الحاكمين) \* وقال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأها قال بلى وأنا على ذلك من الشاهدين انتهى وروى الحاكم في المستدرک من حديث يزيد بن عياض عن إسماعيل

ابن أمية عن أبي اليسع عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ \* (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) \* قال بلى وإذا قرأ \* (أليس الله بأحكم الحاكمين) \* قال بلى انتهى وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه

١٥١٢ الحديث الرابع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة والتين أعطاه الله خصلتين العافية واليقين ما دام في دار الدنيا فإذا مات أعطاه الله من الأجر بعدد من قرأها قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره إلا أنه قال بعدد من قرأها صيام يوم وهذه الزيادة لم أجدها في نسخ الكشاف ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران بلفظ الثعلبي وكذلك رواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس بلفظ الثعلبي

سورة القلم

(٢٤٦)



ذكر فيها ستة أحاديث

١٥١٣ الحديث الأول

روي أن أبا جهل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتزعم أن من استغنى طغى فاجعل لنا جبال مكة ذهباً وفضة لعلنا نأخذ منها فنطغى فندع ديننا ونتبع دينك فنزل جبريل عليه السلام فقال إن شئت قعلنا ذلك ثم إن لم يؤمنوا فعلنا بهم ما فعلنا بصاحب المائدة فكف عليه الصلاة والسلام عن الدعاء إبقاء عليهم

١٥١٤ الحديث الثاني

روي أن أبا جهل قال لقريش هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم قالوا نعم قال فوالذي يحلف به لئن رأيته لأطأن عنقه فجاءه ثم نكص على عقبه فقالوا مالك يا أبا الحكم قال إن بيني وبينه لخذقا من نار وهولا وأجنحة قلت رواه مسلم في صحيحه في صفة القيامة من حديث أبي حازم عن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم قالوا نعم

قال واللات والعزى لعن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبتة أو لأعفرن وجهه في التراب قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليظاً على رقبتة قال فما فجئهم إلا وهو ينكص على عقبه ويتقي بيديه فقيل له مالك قال إن بيني وبينه لخذقا من نار وهولا وأجنحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال وأنزل الله تعالى \* (كلا إن الإنسان ليطغى) \* إلى آخرها انتهى  
١٥١٥ الحديث الثالث

روي أن أبا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقال ألم أنك فأغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتهددني وأنا أكثر أهل الوادي ناديا فنزلت \* (فليدع ناديه) \* الآية

قلت رواه الترمذي والنسائي بتغيير يسير من حديث أبي خالد الأحمر سليمان ابن حبان ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء أبو جهل فقال ألم أنك عن هذا فنهره النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو جهل إنه ليعلم ما بها ناد أكثر مني فأنزل الله تعالى \* (فليدع ناديه) \* الآية قال ابن عباس والله لو دعا نادية لآخذته زبانية الله انتهى قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب انتهى

رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعن الحاكم رواه البيهقي في دلائل النبوة ورواه أحمد وابن أبي شيبة والبخاري في مسانيدهم ورواه الطبري في تفسيره... فذكره بلفظ المصنف سواء زاد عليه قول ابن عباس أيضا وكذلك ابن مردويه في تفسيره عن علي بن مسهر عن داود بن أبي هند

بلفظ المصنف سواء

١٥١٦ الحديث الرابع

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعا ناديه لاخذته الزبانية عيانا قلت رواه النسائي من طريق عبد الرزاق انا معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى \* (سندع الزبانية) \* قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو فعل أبو جهل لاخذته الملائكة عيانا انتهى وتقدم هذا من قول ابن عباس ورواه ابن مردويه في تفسيره من طرق بلفظ النسائي سواء

١٥١٧ الحديث الخامس

في الحديث أقرب ما يكون العبد من ربه إذا سجد قلت رواه مسلم في صحيحه في الصلاة من حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء انتهى

١٥١٨ الحديث السادس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة العلق أعطي من الاجر كأنما قرأ المفصل كله

قلت رواه الثعلبي من حديث إسماعيل بن عمرو ثنا يوسف بن عطية ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ \* (اقرأ باسم ربك) \* إلى آخره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

(٢٥٠)

سورة القدر

(٢٥٢)

ذكر فيها حديثان

١٥١٩ الحديث الأول

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فعجب المؤمنون من ذلك وتقاصرت إليهم أعمالهم فأعطوا ليلة خيرا من مدة ذلك الغازي يعني ليلة القدر

قلت رواه ابن أبي حاتم والثعلبي في تفسيريهما والواحد في أسباب النزول من حديث مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله تعالى ألف شهر قال فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله تعالى \* (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر خير من ألف شهر) \* الذي لبس السلاح فيها في سبيل الله تعالى انتهى وهو مرسل

١٥٢٠ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة القدر أعطي من الاجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث عبد الله بن روح المدائني ثنا شبابة بن سوار ثنا مخلد بن عبد الواحد عن علي بن زيد عن زر بن حبيش

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة لم يكن

(٢٥٦)



حديث واحد  
١٥٢١ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة لم يكن كان يوم القيامة  
من خير البرية مساء ومقيلا  
قلت رواه الثعلبي من طريق ابن أبي داود ثنا محمد بن عاصم ثنا شبابة ابن سوار ثنا  
مخلد بن عبد الواحد بالسند الذي قبله وبهذا المتن  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران وقال في الأول مساء ومقيلا وفي  
الثاني ساكنا ومقيلا  
ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده في يونس وقال مسافرا ومقيما وهذا اختلاف

سورة الزلزلة

(٢٦٠)

فيها حديثان

١٥٢٢ الحديث الأول

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تشهد الأرض على كل أحد بما عمل على ظهرها

قلت روي من حديث أبي هريرة ومن حديث انس  
فحديث أبي هريرة رواه الترمذي والنسائي من طريق ابن المبارك ثنا سعيد ابن أبي أيوب  
ثنا يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله هذه الآية  
\* (يومئذ تحدث أخبارها) \* قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فإن  
أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا في يوم  
كذا فهذه أخبارها انتهى قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب انتهى  
ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثاني والسبعين من القسم الثالث والحاكم في  
المستدرک في کتاب القراءات وقال على شرط الشيخين  
وأما حديث انس فرواه البيهقي في شعب الايمان في أواخر الباب السابع والأربعين من  
حديث رشدين بن سعد ثنا يحيى بن أبي سليمان عن أبي حازم عن أنس بن مالك أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الأرض لتخبر يوم القيامة بكل عمل

عمل على ظهرها ثم تلا \* (إذا زلزلت الأرض زلزالها) \* إلى آخرها انتهى  
قال البيهقي ورشدين بن سعد ضعيف  
وبالسندين رواه ابن مردويه في تفسيره

١٥٢٣ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ \* (إذا زلزلت الأرض) \* اربع مرات  
كان كمن قرأ القرآن كله

قلت رواه الثعلبي أخبرنا يعقوب بن أحمد السري العروضي انا محمد بن عبد الله  
العماني ثنا أبو القاسم الطائي حدثني أبي ثني علي بن موسى الرضا ثني أبي موسى بن  
جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن  
الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره

وفي مسند ابن أبي شيبه والبخاري عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال \* (قل يا أيها الكافرون) \* ربع القرآن و \* (إذا زلزلت) \* ربع  
القرآن و \* (إذا جاء نصر الله) \* ربع القرآن انتهى وفي لفظ البخاري تعدل ربع القرآن  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران ولفظه من قرأ \* (إذا زلزلت) \*  
أعطي من الاجر كمن قرأ ربع القرآن  
وبهذا اللفظ رواه الواحد في الوسيط بسنده في يونس

سورة العاديات

(٢٦٤)

فيها حديثان

١٥٢٤ الحديث الأول

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن نقع ولا لقلقة قلت غريب مرفوعا ولم أجده إلا من قول عمر رواه عبد الرزاق في مصنفه في الجنائز أنا معمر عن الأعمش عن أبي وائل قال قيل لعمر إن نسوة من بني المغيرة قد اجتمعن في دار خالد بن الوليد ييكن عليه وأنا نكره أن يؤذينك فلو نهيتهن فقال عمر ما عليهن أن يهرقن من دموعهن على أبي سليمان سجلا أو سجلين ما لم يكن نقع أو لقلقة انتهى ومن طريق عبد الرزاق رواه الحاكم في المستدرک في فضائل خالد بن الوليد وزاد فيه النقع اللطم والقلقة الصراخ انتهى وسكت عنه

ورواه البيهقي في سننه قال النووي في الخلاصة بسند صحيح وذكره البخاري في صحيحه تعليقا في باب الجنائز فقال باب ما يكره من النياحة على الميت وقال عمر دعهن ييكن على أبي سليمان ما لم يكن نقع أو لقلقة قال والنقع التراب على الرأس والقلقة الصوت انتهى

قلت ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث له حدثني جرير عن منصور عن أبي وائل به بلفظ عبد الرزاق وكذلك رواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له عن أبي معاوية عن الأعمش به

قال أبو عبيد والنقع عندنا رفع الصوت وهو قول أكثر أهل العلم وقال بعضهم هو رفع التراب على الرأس وقال آخرون هو شق الجيوب قال وأما اللقطة فهي شدة الصوت ولم أسمع فيه خلافا انتهى

وقال إبراهيم الحربي قال الأصمعي النقع الصياح وقال أبو سلمة هو وضع التراب على الرأس انتهى

والمصنف رحمه الله احتج بالحديث على أن النقع الصياح ورواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة خالد بن الوليد أخبرنا وكيع ثنا الأعمش به بلفظ عبد الرزاق وزاد قال وكيع قال والنقع الشق واللقطة الصوت انتهى قوله ١٥٢٥

عن ابن عباس قال كنت جالسا في الحجر فجاء رجل فسألني عن \* (والعاديات ضبحا) \* قال ففسرتها بالخيل فذهب إلي علي وهو تحت سقاية زمزم فسأله وذكر له ما قلت فقال ادعه لي فلما وقفت على رأسه قال تفتي الناس بما لا علم لك به والله إن كانت لأول غزوة في الاسلام بدر وما معنا إلا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد إنما العاديات ضبحا الإبل من عرفة إلى مزدلفة ومن مزدلفة إلى منى قلت رواه الحاكم في المستدرک في كتاب الجهاد من طريق ابن وهب ثني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال بينما انا في الحجر جالس... إلى آخره سواء وقال صحيح على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي في مختصره فقال لم يحتج البخاري بأبي صخر وأما معاوية البجلي فلا ذكر له في الكتب الستة انتهى

وكذلك رواه الطبري في تفسيره  
ومن طريقه رواه الثعلبي وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره  
١٥٢٦ الحديث الثاني  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ العاديات أعطي من الاجر عشر حسنات  
بعدد من بات في المزدلفة وشهد جمعا  
قلت رواه الثعلبي من حديث عبد الله بن روح ثنا شباة بن سوار بسنده في سورة القدر  
وبهذا المتن رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس



سورة القارعة

(٢٧٠)

فيها حديثان

١٥٢٧ قوله

وثقل الميزان رجحانها ومنه حديث أبي بكر في وصيته لعمر رضي الله عنهما قلت رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في خلافه... حدثنا وكيع عن إسماعيل ابن أبي خالد عن زبيد بن الحارث أن أبا بكر لما حضره الموت أرسل إلى عمر فلما أتى قال له إني موصيك بوصية إن لله حقا في الليل لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل وإنه ليس لاحدنا نافلة حتى يؤدي الفريضة إنه إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يثقل وخفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يخف ألم تر أن الله ذكر أهل الجنة بأحسن أعمالهم حتى يقول قائل من يبلغ عمله عمل هؤلاء وذلك أن الله تجاوز عن أسوأ أعمالهم فلم يبد لهم وذكر أهل النار بأسوأ أعمالهم حتى يقول قائل أنا خير عملا من هؤلاء وذلك أن الله رد عليهم أحسن أعمالهم ألم تر أن الله أنزل آية الشدة عند آية الرخاء وآية الرخاء عند آية الشدة ليكون راغبا راغبا لئلا يلقي بيده إلى التهلكة ولا يتمنى على الله أمنية يتمنى فيها على الله غير الحق انتهى ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي بكر الصديق

ورواه الطبري في تفسيره سورة الأحقاف حدثنا ابن حميد ثنا جرير عن ليث عن  
مجاهد قال دعا أبو بكر عمر... فذكره

١٥٢٨ الحديث الأول

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يهوي فيها يعني النار سبعين خريفا  
قلت رواه الحاكم في المستدرک في کتاب الأهوال من حديث محمد بن إسحاق عن  
محمد بن إبراهيم التيمي عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا فيهوي بها في النار سبعين  
خريفا انتهى وقال حديث صحيح على شرط مسلم  
ورواه أحمد وإسحاق بن راهويه والبخاري وأبو يعلى الموصلي في مسانيدهم  
وفيه أحاديث منها

حديث رواه البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما  
يلقي بها بالا يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي بها  
بالا يهوي بها في جهنم

حديث آخر روى الترمذي في كتابه في صفة جهنم من حديث الحسن بن عتبة بن  
غزوان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم  
فتهوي فيها سبعين عاما وما تفضي إلى قرارها انتهى وضعفه فقال لا نعرف للحسن  
سماعا من عتبة بن غزوان وإنما قدم عتبة في زمان عمر وولد الحسن لسنتين بقيتا من  
خلافة عمر انتهى

ورواه في الشمائل من حديث خالد بن عمير عن عتبة بن غزوان  
ورى الترمذي أيضا من حديث أبي الهيثم عن الخدري مرفوعا ويل واد في جهنم يهوي  
فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره انتهى

حديث آخر روى البزار في مسنده ثنا معاذ بن سهل ثنا عثمان بن عبد الله ثنا الحسن  
بن أبي جعفر عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوي بها في النار كذا وكذا خريفا انتهى وقال لا نعلمه إلا  
بهذا الإسناد

وأخرج أيضا من حديث مجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود يرفعه يؤتى  
بالقاضي يوم القيامة فيوقف على شفيع جهنم فإن أمر به دفع فيهوي فيها سبعين خريفا  
١٥٢٩ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة القارعة ثقل الله ميزانه يوم القيامة  
قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن  
أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره في آل عمران  
وبسند الثعلبي رواه الواحدي في تفسيره الوسيط

سورة التكاثر

(٢٧٦)

فيها حديثان

١٥٣٠ الحديث الأول

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل هو وأصحابه تمرا وشربوا عليه ماء فقال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين قلت غريب بهذا اللفظ والذي وجدته ما رواه النسائي من حديث عمار سمعت جابر بن عبد الله يقول أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم رطباً وشربوا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه انتهى وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الأول من القسم الرابع ولم يروه الطبري وابن مردويه في تفسيريهما إلا كذلك وروى أبو داود في سننه في الأطعمة والترمذي في الشمائل والنسائي في اليوم والليلة من حديث رباح بن عبيدة السلمى عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل طعاماً قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين انتهى

١٥٣١ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ \* (أهاكم التكاثر) \* لم

يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم عليه في دار الدنيا وأعطي من الاجر كأنما قرأ ألف آية  
قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير بسنده المتقدم غير مرة  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الأول في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة العصر

(٢٨٠)



فيها حديثان

١٥٣٢ الحديث الأول

قال صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله  
قلت رواه البخاري ومسلم في الصلاة من حديث نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله انتهى

١٥٣٣ الحديث الثاني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة العصر غفر الله له وكان ممن  
تواصى بالحق وتواصى بالصبر  
قلت رواه الثعلبي بغير هذا اللفظ من حديث سلام بن سليم ثنا هارون ابن كثير بسنده  
المتقدم مرفوعاً من قرأ سورة \* (والعصر) \* ختم الله له بالصبر وكان مع أصحاب الحق  
يوم القيامة انتهى

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
وبلفظ الثعلبي أيضاً رواه الواحدي في الوسيط بسنده المتقدم

سورة الهمزة

(٢٨٤)

١٥٣٤ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الهمزة أعطاه الله عشر  
حسناً بعدد من استهزأ بمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
قلت رواه الثعلبي أخبرني أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي ثنا أبو عمرو إسماعيل  
بن نجيد ثنا أبو عبيد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد البوسنجي ثنا سعيد ابن حفص قال  
قرأت على معقل بن عبيد الله عن عكرمة بن خالد عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن  
أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة \* (ويل لكل همزة  
لمزة) \* أعطي من الاجر... إلى آخره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة الفيل

(٢٨٨)

١٥٣٥ خبر أبرهة والنجاشي وقصة الفيل  
قلت رواه الطبري من قول ابن إسحاق ان أبرهة بنى كنيسة بصنعاء وكان نصرانيا  
وسماه القليس... فذكره

١٥٣٦ قال من قرأ سورة الفيل أعفاه الله من الخسف والمسوخ  
قلت رواه الثعلبي أخبرنا بأقل بن أرقم ثنا محمد بن شادة ثنا احمد ابن الحسن ثنا  
محمد بن يحيى ثنا سلم بن قتيبة عن شعبة عن عاصمة عن زر عن أبي مرفوعا...  
فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة قريش

(٢٩٢)

حديث واحد

١٥٣٧ قوله

عن عمر رضي الله عنه أنه قرأ سورة قريش مع سورة أرأيت في الركعة الثانية من المغرب وقرأ في الأولى والتين  
قلت رواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفيهما في الصلاة قال عبد الرزاق انا سفيان بن عيينة وقال ابن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص كلاهما عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال صلى بنا عمر المغرب فقرأ في الأولى بالتين والزيتون وفي الثانية \* (ألم تر كيف) \* و \* (لإيلاف قريش) \* انتهى  
وذكره الثعلبي موقوفاً مقطوعاً فقال قال عمرو بن ميمون صليت المغرب خلف عمر... فذكره

١٥٣٨ حديث فضيلة السورة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة \* (لإيلاف قريش) \* أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها  
قلت رواه الثعلبي من حديث نوح بن أبي مريم عن علي بن زيد عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب مرفوعاً... فذكره سواء  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة أرايت

(٢٩٦)



ذكر فيها أربعة أحاديث

١٥٣٩ الحديث الأول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع له السهو في صلاته

قلت ورد في ذلك خمسة أحاديث

الحديث الأول حديث ذي اليمين رواه الأئمة الستة في كتبهم من حديث أبي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر فصلى بنا ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يديه عليها يعرف في وجهه الغضب ثم خرج سرعان الناس وهم يقولون قصرت الصلاة قصرت الصلاة وفي الناس أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه فقام رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليمين فقال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة قال لم أنس ولم تقصر الصلاة قال بل نسيت يا رسول الله فأقبل على القوم وقال أصدق ذو اليمين فأومئوا أي نعم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مقامه فصلى الركعتين الباقيتين ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع وكبر ثم سلم انتهى

الحديث الثاني رواه الأئمة الستة أيضا عن عبد الله بن بحنة قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته وانتظرنا التسليم كبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم انتهى

وهذا رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده بزيادة فقال ثنا شريح ثنا معاوية ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد انه نهض في الركعتين فسبحوا به فاستتم قائما فلما فرغ سجد سجدي السهو ثم قال أكنتم ترون أني أجلس إنما صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى

الحديث الثالث حديث ابن مسعود اخرج الأئمة الستة أيضا عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقل له أزيد في الصلاة قال وما ذاك قال صليت خمسا فسجد سجديين بعدما سلم انتهى

قال القاضي عياض في كتاب الشفاء والصحيح من الأحاديث الواردة في سهوه صلى الله عليه وسلم في الصلاة ثلاثة أحاديث أولها حديث ذي اليمين والثاني حديث ابن بحنة والثالث حديث ابن مسعود انتهى كلامه

وهذا الكلام مدخول بالحديثين الآخرين

الحديث الرابع حديث عمران بن حصين رواه مسلم في صحيحه عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات فقام رجل يقال له الخرباق فقال له يا رسول الله فذكر له صنيعه فقال أصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدي السهو ثم سلم انتهى

الحديث الخامس رواه ابن حبان في صحيحه في النوع الثامن عشر من القسم الخامس عن ابن خزيمة بسنده إلى معاوية بن خديج رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فسها فسلم في الركعتين ثم انصرف فقال له رجل يا رسول الله إنك سهوت فسلمت في ركعتين قال فأمر بلالا فأقام الصلاة ثم أتم تلك الركعة وسألت عن هذا الرجل فقالوا هو طلحة بن عبيد الله انتهى

قال ابن حبان ولا تضاد في هذه الأخبار فإنها صلوات متغايرة في أوقات مختلفة ففي حديث أبي هريرة أن الذي أعلمه بسهولة ذو اليمين وفي خبر عمران

ابن حصين الذي أعلمه الخرباق وفي حديث معاوية بن خديج الذي أعلمه طلحة ابن عبيد الله انتهى كلامه

وفي المعرفة للبيهقي رواه أبو داود في سننه

١٥٤٠ الحديث الثاني

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا غمة في فرائض الله

قلت تقدم في سورة يونس أيضا وذكره القاضي عياض في الشفاء

١٥٤١ الحديث الثالث

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرياء اخفى من دبيب النملة في الليلة المظلمة على

المسح الأسود

١٥٤٢ الحديث الرابع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة أرأيت غفر الله له إن كان للزكاة

مؤديا

قلت رواه الثعلبي أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم القارئ الفقيه ثنا أبو محمد بن

أبي حامد ثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان

الثوري ثنا أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن

كعب مرفوعا... فذكره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران

ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس

سورة الكوثر

(٣٠٢)

ذكر فيها خمسة أحاديث

١٥٤٣ الحديث الأول

قرأ النبي صلى الله عليه وسلم إنا أنطيناك الكوثر

قلت رواه الحاكم في المستدرک في کتاب القراءات من حديث عمرو بن عبید عن

الحسن عن أمه عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ إنا أنطيناك انتهى وقال

صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي في مختصره وقال عمرو بن عبید واه

وكذلك رواه الطبراني في معجمه والدارقطني في المؤتلف والمختلف والثعلبي في

تفسيره وكذلك ابن مردويه في تفسيره

١٥٤٤ الحديث الثاني

قال عليه السلام وأنطوا الشجة

قلت ذكره القاضي عياض في الشفاء في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لوائل بن

حجر وقد تقدم

١٥٤٥ الحديث الثالث

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأها حين أنزلت فقال أتدرون ما الكوثر إنه نهر في

الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير

قلت رواه مسلم في صحيحه في أوائل الصلاة من حديث المختار بن فلفل عن أنس قال بينما نحن ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا له ما أضحكك يا رسول الله قال أنزلت علي آتفا سورة فقرأها حتى ختمها ثم قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله أعلم قال فإنه نهر وعدنيه ربي في الجنة

١٥٤٦ الحديث الرابع

وروي في صفته يعني الكوثر أحلى من العسل وأشد بياضا من اللبن وأبرد من الثلج وألين من الزبد حافظه الزبرجد وأوانيه من فضة عدد نجوم السماء وروي لا يظمأ من شرب منه أبدا أول وارد به فقراء المهاجرين الدنس الثياب الشعث الرؤوس الذين لا يتزوجون المنعمات ولا يفتح لهم أبواب السدد يموت أحدهم وحاجته تتلجلج في صدره لو أقسم على الله لأبره

قلت الأول رواه الحاكم في المستدرک في کتاب الايمان بنقص يسير من حديث أبي برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء عرضه كطولہ فيه ميزابان يصبان من الجنة أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأشد بياضا من اللبن والين من الزبد فيه أباريق عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة انتهى وقال حديث صحيح على شرط مسلم

وروى ابن مردويه في تفسيره حديث الاسراء حدثنا سليمان بن أحمد وهو الطبراني ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني ثنا محمد بن عيسى بن يزيد السعدي ثنا سليمان بن عمر بن سيار التيمي ثنا أبي ثنا شعيب بن رزين

ثنا عمر بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أسري بي إلى السماوات رأيت فيها أعاجيب... فذكره طويلا نحو عشر ورقات وفيه ثم نظرت فإذا نهر يجري من أصل شجرة مأوها أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ومجراه على رضراض در وياقوت وحافتها زبرجد وذكر فيه أشياء اثر الوضع عليها

والثاني رواه ابن ماجة في سننه في كتاب الزهد بنقص يسير أيضا من حديث ثوبان مولى رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن حوضي ما بين عدن إلى أيلة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل أكوابيه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا وأول من يرده علي من المهاجرين الدنس ثيابا الشعث رءوسا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد مختصر

ورواه أحمد في مسنده والطبراني في معجمه وقالوا فيه أول من يرده فقراء المهاجرين  
١٥٤٧ الحديث الخامس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل بئر في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد يوم النحر أو يقربونه قلت رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن اسلم عن أبيه عن أبي امامة عن أبي بن كعب مرفوعا... فذكره ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران إلا أنه قال أو يقربونه من أهل الكتاب والمشركين

وروى الواحد في الوسيط بسنده المتقدم صدره لم يقل فيه ويكتب له عشر حسنات إلى آخره

سورة الكافرون

(٣٠٨)



حديث واحد

١٥٤٨ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت منه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وتعافى من الفزع الأكبر قلت رواه الثعلبي من حديث محمد بن عمران بن أبي ليلى ثني أبي عن مجالد عن الحجاج بن عبد الله عن أبي الجليل عن زر بن حبيش عن أبي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافرون... ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني إلا أنه قال ويعافى من فزع اليوم فمروا صبيانكم أن يقرءوها عند المنام فلا يعرض لهم شيء انتهى ورواه الواحدي في الوسيط بسنده في يونس بلفظ المصنف

سورة النصر

(٣١٢)

ذكر فيها اثني عشر حديثا

١٥٤٩ الحديث الأول

روي أن فتح مكة كان لعشر مضين من رمضان سنة ثمان وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار وطوائف العرب واقام بها خمس عشرة ليلة ثم خرج إلى هوازن وحين دخلها وقف على باب الكعبة ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم قال ي أهل مكة ما ترون أني فاعل بكم قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم ثم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت أخرجه ابن هشام في السيرة في فتح مكة من قول ابن إسحاق إلا أنه قال فيه إن فتح مكة كان لعشر ليال بقين من رمضان

وفي صحيح البخاري في فتح مكة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعة عشرة آلاف من المسلمين... إلى أن قال قال الزهري فصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان

وروى البيهقي في دلائل النبوة من طريق ابن إسحاق عن الزهري ومحمد ابن علي بن الحسين وعاصم بن عمر بن قتادة وعمرو بن شعيب وعبد الله بن أبي بكر وغيرهم قالوا كان فتح مكة سنة ثمان لعشر بقيت من شهر رمضان انتهى

وهذا اختلاف رواية وأخرج الواقدي في كتاب المغازي الروایتین ذکرهما فی غزوة حنین

١٥٥٠ الحديث الثاني

عن جابر بن عبد الله أنه بكى ذات يوم فقبل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخل الناس في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا قلت رواه أحمد في مسنده حدثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي ثنا أبو عمار ثني جار لجابر بن عبد الله قال قدمت من سفر فجاءني جابر بن عبد الله يسلم علي فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس دخلوا في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا انتهى

وكذلك رواه إسحاق بن راهويه في مسنده ثنا أبو أسامة حدثني المفضل ابن يونس عن الأوزاعي به

وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره من طريق بقية بن الوليد ثنا الأوزاعي ثنا شداد بن عمار حدثني جار لجابر بن عبد الله... فذكره

واختصره الحاكم في المستدرک فرواه في الفتن من طريق ابن وهب ثني عبد الرحمن بن شريح عن أبي الأسود القرشي عن أبي قرّة مولى أبي جهل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما أنزلت عليه هذه السورة\* (إذا جاء نصر الله والفتح)\* إلى آخرها قال عليه السلام ليخرجن منه أفواجا كما دخلوه أفواجا انتهى وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي بسند أحمد ومتمه

١٥٥١ الحديث الثالث

قال أبو هريرة لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن رقيقة قلوبهم الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية قلت غريب من حديث أبي هريرة

ورواه النسائي من حديث ابن عباس أخرجه من طريق أبي عوانة عن هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت \* (إذا جاء نصر الله) \* إلى آخرها قال نعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين أنزلت فأخذ في أشد ما كان اجتهادا في أمر الآخر وقال بعد ذلك جاء الفتح وجاء نصر الله وجاء أهل اليمن فقال رجل يا رسول الله وما أهل اليمن قال رقيقة قلوبهم الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان انتهى

ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع الحادي عشر من القسم الثالث وحديث أبي هريرة في صحيح البخاري ومسلم مختصرا رواه في كتاب الإيمان من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء أهل اليمن لهم أرق أفئدة الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية انتهى ورواه ابن مردويه من حديث أبي هريرة أخرجه من طريق عبد الرزاق ثنا هشام بن حسان عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال لما نزلت \* (إذا جاء نصر الله والفتح) \* إلى آخر لفظ المصنف

١٥٥٢ الحديث الرابع

قال صلى الله عليه وسلم (إني أجد نفس ربكم من قبل اليمن)

قلت رواه الطبراني في معجمه والبخاري في مسنده والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات من حديث عبد الله بن سالم الحمصي ثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس ثنا الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفيير عن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله تركت الخيل وألقي السلاح وزعم قوم ألا قتال فقال صلى الله عليه وسلم كذبوا الآن حان القتال لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق ظاهرة قال وهو مول ظهره إلى اليمن أي أجد نفس الرحمن من هاهنا والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها انتهى قال البخاري هذا حديث رجاله شاميون مشهورون إلا إبراهيم ابن سليمان الأفطس انتهى وروى الطبراني في كتابه مسند الشاميين ثنا أبو زرعة أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال ثنا علي بن عياش الحمصي ثنا حريز بن عثمان عن شبيب أبي روح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان يمان والحكمة يمانية وأجد نفس الرحمن من قبل اليمن انتهى ورواه في المعجم الوسط ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو اليمان ثنا حريز بن عثمان عن شبيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان يمان والحكمة يمانية وأجد نفس ربكم من قبل اليمن مختصر قال البيهقي وهذا الخبر إن كان محفوظا فمعناه ألا إنني أجد الفرج من قبل اليمن وهو كقوله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة أي فرج ثم نقل عن الأزهري أنه قال فيه وفي حديث أبي بن كعب لا تسبوا الرياح فإنها من نفس الرحمن إن النفس في هذين الحديثين اسم وضع المصدر لأن مصدر نفس تنفيس فوضع النفس موضع التنفيس كما وضع الفرج موضع التفريج انتهى

والحديث بلفظ الكتاب في الفردوس من رواية أبي هريرة وأنس  
١٥٥٣ الحديث الخامس

روت أم هانئ أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح باب الكعبة صلى صلاة الضحى  
ثمان ركعات

قلت رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن أبي ليلى قال ما أخبرنا أحد  
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى غير أم هانئ فإنها ذكرت أن النبي  
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيتها وصلى ثماني ركعات فلم يره أحد  
صلاهن بعد انتهى

ورواه أبو داود والترمذي في سننهما ورواه بن حبان في صحيحه والحاكم في  
مستدركه

ورواه أحمد في مسنده والطبراني في معجمه وأبو يعلى الموصلي من نحو ثلاثين طريقا  
ورواه البيهقي في سننه وابن أبي شيبة في مصنفه والطبري في تفسيره وليس عند أحد  
منهم أنه صلاها لما فتح باب الكعبة وإنما يقولون يوم الفتح أو يوم فتح مكة والله أعلم  
وفي سنن أبي داود انه عليه السلام كان يسلم يوم الفتح من كل ركعتين وهذا ينفي انه  
صلاها بتسليمة واحدة رواه من حديث كريب عن أم هانئ

وبعض العلماء أنكروا أن هذه الصلاة صلاة الضحى قالوا لأنه عليه السلام لم يواظب  
عليها كيف يصليها في ذلك اليوم مع أنه لم ينو الإقامة بمكة ومكث بها تسعة عشر  
يوما من رمضان يقصر الصلاة ويفطر هو وجميع الجيش وكانوا نحو من عشرة آلاف  
قالوا وإنما كانت صلاة الفتح واستحبوا لأمر الجيش إذا فتح بلدا ان يصلي فيها ثمان  
ركعات وهكذا فعل سعد بن أبي وقاص يوم فتح المدائن لكن يرد هذا تسميتها في  
الحديث صلاة الضحى كما تقدم في لفظ البخاري ومسلم لكنه من كلام الراوي

وقد ورد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فرواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان الثاء  
المثلثة بسنده إلى أم هانئ أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حين فتح مكة ثمان  
ركعات قالت فقلت يا رسول الله ما هذه الصلاة قال هذه صلاة الضحى  
ويؤيده أيضا أنه قد روي من حديث عائشة أيضا رواه ابن حبان في صحيحه في النوع  
الثالث عشر من القسم الخامس من حديث عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه  
وسلم بيتي فصلى الضحى ثمان ركعات انتهى  
فقد اتفقا في التسمية والوقت والعدد  
قال السهيلي في الروض الأنف هذه صلاة الضحى وقد صلى سعد بن أبي وقاص حين  
افتتح المدائن ودخل إيوان كسرى صلاة الفتح قال وهي ثمان ركعات لا يفصل بينها  
ولا يصلي بإمام ولا يجبر فيها بقراءة قاله الطبري انتهى  
ولفظ أبي داود أيضا يرد هذا عن أم هانئ أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى  
سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين انتهى  
قال النووي في الخلاصة سنده على شرط البخاري  
١٥٥٤ الحديث السادس

عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتر قبل موته أن يقول سبحانك اللهم  
وبحمدك استغفرك وأتوب إليك  
قلت رواه البخاري في صحيحه في التفسير ومسلم في أوائل الصلاة في باب ما يقال  
في الركوع والسجود واللفظ لمسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يكتر ان يقول قبل أن يموت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك  
وأتوب إليك قالت فقلت يا رسول الله ما هذه الكلمات



التي أراك تقولها قال قد جعلت لي علامة في أمتي إذا رأيتهما قلتها \* (إذا جاء نصر الله والفتح) \* إلى آخر السورة انتهى  
ولفظ البخاري قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه \* (إذا جاء نصر الله والفتح) \* إلا يقول فيها سبحانك اللهم وبحمدك ربنا اللهم اغفر لي انتهى  
١٥٥٥ الحديث السابع

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إني لاستغفر الله في اليوم واللييلة مائة مرة قلت رواه مسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء من حديث أبي بردة عن الأغر المزني وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليغان على قلبي وإني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة انتهى  
١٥٥٦ الحديث الثامن

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه السورة استبشروا وبكى العباس فقال عليه السلام ما يبكيك يا عم قال نعت إليك نفسك قال إنها لكما تقول فعاش بعدها سنتين لم ير فيها ضاحكا مستبشرا  
وقيل إن ابن عباس هو الذي قال ذلك فقال عليه السلام لقد أوتي هذا الغلام علما كبيرا قلت الأول ذكره الثعلبي من قول مقاتل قال لما نزلت هذه السورة قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وفيهم أبو بكر وعمرو وسعد بن أبي وقاص ففرحوا واستبشروا... إلى آخره وسنده إلى مقاتل أول كتابه

### ١٥٥٧ الحديث التاسع

روي أن السورة لما نزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن عبدا خيره الله بين الدنيا وبين لِقائه فاختر لقاء الله فعلم أبو بكر رضي الله عنه فقال فدينك بأنفسنا وأموالنا وآبائنا وأولادنا

قلت رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما في الفضائل من حديث عبيد ابن حنين عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوما فقال إن عبدا خيره الله بين الدنيا وأن يعيش فيها ما شاء وبين لِقائه فاختر لقاء الله فبكى أبو بكر وبكى وقال فدينك بآبائنا وأمّهاتنا وكان عليه السلام هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به ورواه البخاري أيضا من حديث بسر بن سعيد عن الخدري نحوه ووقع له في الصلاة عن عبيد بن حنين عن بسر بن سعيد عن الخدري قال الفربري الرواية هكذا وصوابه عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد

### ١٥٥٨ الحديث العاشر

عن ابن عباس ان عمر رضي الله عنهما كان يذنيه ويأذن له مع أهل بدر فقال عبد الرحمن رضي الله عنه أيأذن لهذا الفتى معنا وفي آبنائنا من هو مثله فقال إنه ممن قد علمتم قال ابن عباس فأذن لهم ذات يوم وأذن لي معهم فسألهم عن قوله تعالى \* (إذا جاء نصر) \* ولا أراه سألهم إلا من أجلي فقال بعضهم امر الله تعالى نبيه إذا فتح عليه ان يستغفره ويتوب إليه فقلت ليس كذلك ولكن نعت إليه نفسه صلى الله عليه وسلم فقال عمر ما أعلم فيها إلا كما تعلم

ثم قال كيف تلومونني عليه بعد ما ترون  
قلت رواه البخاري في صحيحه بتغيير يسير من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس  
قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا  
معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر إنه من قد علمتم قال فدعاني ذات يوم فأدخلني معهم  
فأريت أنه إنما دعاني يومئذ إلا ليريهم فسأل ما تقولون في قول الله عز وجل \* (إذا  
جاء نصر الله والفتح) \* فقال بعضهم أمرنا بحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا  
وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً فقال لي أكذلك تقول يا بن عباس فقلت لا قال فما تقول  
قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له قال \* (إذا جاء نصر الله والفتح)  
\* وذلك علامة أجلك \* (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً) \* فقال عمر ما  
أعلم منها إلا ما تقول انتهى  
ووهم الحاكم في المستدرک فرواه في الفضائل وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه  
ورواه البزار في مسنده وزاد فيه ثم قال عمر كيف تلومونني عليه بعد ما ترون انتهى  
وكذلك ابن سعد في الطبقات  
١٥٥٩ الحديث الحادي عشر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا فاطمة رضي الله عنها فقال لها يا بنتاه إنه قد  
نعيت إلي نفسي فبكت فقال لا تبكي فإنك أول أهلي لحوقاً بي

قلت رواه البيهقي في أواخر كتابه دلائل النبوة من حديث هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت \* (إذا جاء نصر الله والفتح) \* دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها وقال لها إنه قد نعت إلي نفسي فبكت فقال لها اصبري فإنك أول أهلي لحوقا بي

وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن هلال بن خباب به سندا ومثنا زاد فيه فقال لها بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم رأيتك بكيت ثم ضحكت قالت إنه قال قد نعت إلي نفسي فبكت فقال لا تبكي فإنك أول أهلي لحوقا بي فضحكت انتهى

وبعضه في الصحيحين رواه البخاري في علامات النبوة ومسلم في الفضائل من حديث مسروق عن عائشة قالت اجتمعن نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة رضي الله عنها كأن مشيتها مشية النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن شماله وأسر إليها حديثا فبكت فاطمة ثم سارها فضحكت فقلت لها ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد حتى إذا قبض سألتها فقالت إنه قال إن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وإنه عارضه به العام مرتين ولا أراني إلا قد حضر أجلي وإنك لأول أهلي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك فبكت ثم إنه سارني فقال ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو نساء هذه الأمة فضحكت لذلك انتهى وقد تعارض هذا بما رواه مسلم في صحيحه في الفضائل من حديث عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرعن لحاقا بي أطولكن يدا قالت فكن يتناولن أيتهن أطول يدا حتى توفيت زينب فعرفنا أنه الصدقة وكانت زينب امرأة صناعا تعمل بيديها وتتصدق والجواب أن المراد

بالأهل في الأول الأقارب والخطاب في الثاني للزوجات  
ووقع في البخاري أن سودة كانت أول أهله لحوقا به رواه في الزكاة من حديث  
مسروق عن عائشة أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن له أينما أسرع بك  
لحوقا  
فقال أطولكن يدا فأخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة أطولهن يدا فقلنا بعد إنما كان  
طول يدها الصدقة وكانت أسرعنا لحوقا به وكانت تحب الصدقة انتهى بحروفه  
وإذا تأملت تجده غير منتظم فإن سودة كانت أطولهن يدا من حيث الخلقة وزينب  
كانت أطولهن يدا من حيث الصدقة فجمع بينهما لسودة في متن البخاري وهذا وهم  
ظاهر ونسب إلى البخاري نفسه وقد رواه مسلم عن الصواب والله أعلم  
ورواه ابن سعد في الطبقات أخبرنا عفان بن مسلم ثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن  
عائشة... فذكره بلفظ البخاري ثم قال قال محمد بن عمر يعني الواقدي هذا الحديث  
وهل في سودة وإنما هو في زينب بنت جحش فإنها كانت أول نسائه لحوقا به توفيت  
في خلافة عمر بن الخطاب وبقيت سودة بنت زمعة فيما حدثنا به محمد بن عبد الله  
بن مسلم عن أبيه أن سودة توفيت في شوال سنة أربع وخمسين بالمدينة في خلافة  
معاوية بن أبي سفيان وهو الثبت عندنا انتهى  
قال ابن الجوزي وهذا بلا شك وهم من بعض الرواة قال والعجب من البخاري كيف  
لم يغيره ولا نبه عليه وإنما هي زينب فإنها كانت أطولهن يدا في الصدقة والعطاء  
وزينب توفيت سنة عشرين وسودة إنما توفيت سنة أربع وخمسين انتهى  
وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين لما ذكر حديث البخاري في الفضائل  
والمعروف أن زينب كانت أول من مات من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت  
أيام عمر

ابن الخطاب انتهى  
والحميدي عده فيما اتفق الشيخان على متنه بسندين ولم يبين وهم البخاري فيه  
١٥٦٠ الحديث الثاني عشر  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة \* (إذا جاء نصر الله والفتح) \*  
أعطي من الاجر كمن شهد مع محمد صلى الله عليه وسلم فتح مكة  
قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن  
أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم... فذكره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران  
وبسند الثعلبي رواه الواحدي في الوسيط

سورة تبت

(٣٢٦)

فيها ثلاثة أحاديث

١٥٦١ الحديث الأول

روي أنه لما نزلت \* (وأندر عشيرتك الأقربين) \* رقى النبي صلى الله عليه وسلم الصفا وقال يا صباحاه فاستجمع إليه الناس من كل أوب فقال يا بني عبد المطلب يا بني فھر أن أخبرتكم إن بسفح هذا الجبل خيلا أكنتم مصدقي قالوا نعم قال فإني نذير لكم بين يدي الساعة فقال أبو لهب تبا لك ألهذا دعوتنا فنزلت

قلت رواه البخاري في صحيحه في التفسير ومسلم في الايمان من حديث سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال لما نزلت \* (وأندر عشيرتك الأقربين) \* خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا إليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب فاجتمعوا إليه فقال أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال فقال أبو لهب تبا لك أما جمعتنا إلا لهذا ثم قال فنزلت \* (تبت يدا أبي لهب) \* إلى آخرها انتهى

١٥٦٢ الحديث الثاني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه



قلت رواه أصحاب السنن الأربعة وغيرهم وقد تقدم في آخر سورة النور

١٥٦٣ الحديث الثالث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة تبت رجوت الا يجمع الله بينه  
وبين أبي لهب في دار واحدة

قلت رواه الثعلبي في تفسيره من حديث سلام بن سليم ثنا هارون بن كثير عن زيد بن  
أسلم عن أبيه عن أبي امامة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قرأ سورة تبت... إلى آخره

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران وبسند الثعلبي رواه الواحد في  
الوسيط

سورة الاخلاص

(۳۳۰)

فيها حديثان

١٥٦٤ الحديث الأول

روى أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أسست السماوات السبع والأرضون السبع على \* (قل هو الله أحد) \* قلت غريب

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه في كتابه المفرد في فضائل القرآن وهو مجلد لطيف ثنا الحسن بن موسى ثنا أبو هلال عن قتادة عن عبد الله بن غيلان الثقفي انه كان أميراً على البصرة فقال حدثني هذا الرجل الصالح كعب الأحبار ان الله تبارك وتعالى أسس الأرضين على \* (قل هو الله أحد) \* انتهى

١٥٦٥ الحديث الثاني

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلاً يقرأ \* (قل هو الله أحد) \* فقال وجبت قيل يا رسول الله وما وجبت قال وجبت له الجنة قلت روي من حديث أبي هريرة ومن حديث أبي امامة أما حديث أبي هريرة فرواه الترمذي في كتابه فضائل القرآن والنسائي في

الصلاة وفي التفسير وفي اليوم والليلة من حديث عبيد بن حنين عن أبي هريرة قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ\* (قل هو الله أحد)\* إلى آخرها فقال وجبت فسألنا يا رسول الله ماذا وجبت قال الجنة انتهى قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن انس انتهى ورواه مالك في موطئه عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين به ومن طريق مالك أيضا رواه الحاكم في المستدرک في فضائل القرآن وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه انتهى وعن الحاكم رواه البيهقي في شعب الايمان في الباب التاسع عشر بسنده ومثله وأما حديث أبي أمامة فرواه الطبراني في معجمه من حديث معاذ بن رفاعة ثنا علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقرأ\* (قل هو الله أحد)\* فقال أوجب هذا قيل ما أوجب قال وجبت له الجنة انتهى

سورة الفلق

(۳۳۴)

ذكر فيها أربعة أحاديث

١٥٦٦ الحديث الأول

في الحديث لما رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها يعني صلاة المغرب قلت رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث فقال ثنا محمد بن ربيعة عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هند عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها انتهى ثم قال قوله وقبت أي غابت واصل الوقوب الدخول قال ومنه قوله تعالى \* (ومن شر غاسق إذا وقب) \* انتهى والمصنف احتج به على أن وقب بمعنى غاب

١٥٦٧ الحديث الثاني

عن عائشة قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فأشار إلى القمر فقال نعوذ بالله من شر هذا إنه الغاسق إذا وقب قلت رواه الترمذي في كتابه في التفسير والنسائي فيه وفي اليوم والليلة من حديث ابن أبي ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فإنه الغاسق إذا وقب انتهى قال الترمذي حديث حسن صحيح

ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه انتهى  
ورواه أحمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وإسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي  
وأبو داود الطيالسي في مسانيدهم  
ورواه الطبري في تفسيره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن خاله الحارث به  
ولفظ النسائي في التفسير أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي وقد طلع القمر فقال  
١٥٦٨ الحديث الثالث  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين هكذا في الكتاب  
قلت فيه أحاديث  
روى البخاري ومسلم في فضائل القرآن من حديث سالم بن عبد الله عن أبيه سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله الكتاب فهو  
يقوم به آناء الليل والنهار انتهى  
ورواه عبد الرزاق في مصنفه وزاد فيه فهو ينفق يعني الصدقة  
ورواه ابن أبي شيبة في مسنده وزاد فيه فيقول الرجل لو آتاني الله مثل ما أوتي فلان  
لفعلت مثل ما يفعل  
حديث آخر روى البخاري في كتاب العلم ومسلم في فضائل القرآن من حديث قيس  
بن أبي حازم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين  
رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها  
ويعلمها انتهى  
ورواه البخاري من حديث أبي هريرة باللفظ الأول وزاد فيه فقال

رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل الذي يعمل فوضع الحسد موضع الغبطة

ولا يعارض هذا بقوله تعالى \* (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) \* لان الآية نزلت في سبب خاص رواه الحاكم في المستدرک من حديث مجاهد عن أم سلمة قالت يا رسول الله ايعزو الرجال ولا نعزو ولا نقاتل فنستشهد وإنما لنا نصف الميراث فأنزل الله الآية ثم قال صحيح إن كان مجاهد سمع من أم سلمة انتهى قال القرطبي في شرح مسلم المراد بالحسد في هذا الحديث الغبطة وقد نبه عليه البخاري في التبويب فقال باب الاعتباط في العلم والحكمة وكذلك قال النووي لا غبطة أفضل منها في هاتين

قال البغوي في شرح السنة وقيل إن فيه إباحة لنوع من الحسد كما فيه نوع إباحة من الكذب في قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب إلا في ثلاث الرجل يكذب في الحرب ويصلح بين اثنين ويحدث أهله انتهى قال القرطبي ومن الحسد ما يكون محمودا مثل أن يتمنى زوال النعمة عن الكافر وعمن يستعين بها على المعاصي وكلهم اتفقوا على تفسير الحسد تمنى زوال النعمة عن المحسود إلى الحاسد والغبطة أن يتمنى لنفسه مثلها دون زوالها من أخيه فقال القرطبي ويسمى أيضا منافسة قال الله تعالى \* (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) \*

١٥٦٩ الحديث الرابع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله تعالى كلها

قلت رواه الثعلبي من حديث أبي عصمة نوح بن أبي مريم عن زيد العمي



عن أبي نضرة عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
قرأ المعوذتين... إلى آخره  
ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده في آل عمران  
ورواه الواحدي في الوسيط بسنده المتقدم في يونس

سورة الناس

(٣٤٠)

حديث واحد

١٥٧٠ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد انزل علي سورتان ما أنزل علي مثلهما وإنك لن تقرأ سورة أحب ولا أرضى عند الله منهما

قلت غريب بهذا اللفظ

وروى مسلم في صحيحه من حديث عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط \* (قل أعوذ برب الفلق) \* و \* (قل أعوذ برب الناس) \*

وروى ابن حبان في صحيحه في النوع الأول من القسم الأول من حديث اسلم بن عمران عن عقبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ من \* (قل أعوذ برب الفلق) \* و \* (قل أعوذ برب الناس) \* فإن استطعت ألا تدعهما في صلاة فافعل انتهى

ما روي في فضائل السور  
روى أبو جعفر العقيلي رحمه الله في ترجمة بزيع بن حسان حدثنا علي بن الحسين بن  
عامر ثنا محمد بن بكار ثنا بزيع بن حسان أبو الخليل البصري ثنا علي بن زيد بن  
جدعان وعطاء بن أبي ميمونة كلاهما عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبي من قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر فذكر  
فضل سورة سورة إلى آخر القرآن انتهى بحروفه  
ثم أسند إلى ابن المبارك أنه قال في حديث أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قرأ سورة كذا فله كذا ومن قرأ سورة كذا فله كذا قال ابن المبارك أظن الزنادقة  
وضعتة انتهى

وروى ابن الجوزي في أول كتاب الموضوعات من طريق الحافظ أبي عبد الله الحاكم  
قال سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت محمد بن يونس المقرئ يقول سمعت جعفر  
بن أحمد بن نصر يقول سمعت أبا عمار المرزوي يقول قيل لأبي عصمة نوح بن أبي  
مريم المرزوي من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة  
وليس هذا عند أصحاب عكرمة فقال إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا  
بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة انتهى  
ثم روى الحديث المتقدم من طريق العقيلي بسنده ومثته  
ثم رواه من طريق أبي بكر بن أبي داود السجستاني ثنا مخلد بن عبد الواحد عن علي  
بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن

كعب أنه قال أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الاجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ومن قرأ آل عمران بكل آية منها أمانا على جسر جهنم ومن قرأ سورة النساء أعطي من الاجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ومن قرأ المائدة أعطي عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في الدنيا ومن قرأ سورة الأنعام صلى عليه سبعون الف ملك ومن قرأ الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس سترا ومن قرأ الأنفال كنت له شفيعا وشاهدا وبرئ من النفاق ومن قرأ سورة يس أعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من كذب يونس وصدق به وبعدد من غرق مع فرعون ومن قرأ سورة هود أعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به قال وذكر في كل سورة ثواب تاليها إلى آخر القرآن

وقد فرق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره فذكر عند كل سورة منها ما يخصها وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك ولم أعجب منهما لأنهما ليسا من أصحاب الحديث وإنما عجت من الامام أبي بكر بن أبي داود كيف فرقه على كتابه الذي صنفه في فضائل القرآن وهو من أهل هذا الشأن ويعلم أنه حديث محال ولكن بعض المحدثين يرى تنفيق حديثه ولو بالبواطيل وهذا قبيح منهم فإنه قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من حدث عني حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك وفي إسناد الطريق الأول بزيع قال الدارقطني متروك وفي الطريق الثاني مخلص بن عبد الواحد قال ابن حبان منكر الحديث جدا وقد اتفق بزيع ومخلص على رواية هذا الحديث عن علي بن زيد قال احمد وابن معين علي بن زيد ليس بشيء وأيضا فنفس الحديث

يدل على أنه مصنوع فإنه قد استنفذ السور وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة لا يناسب كلام الرسول  
قال وقد روى في فضائل السور أيضا ميسرة بن عبد ربه قال عبد الرحمن ابن مهدي  
قلت لميسرة ومن اين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا ومن قرأ كذا فله كذا  
قال وضعته أرغب الناس فيه

ثم اسند من طريق الامام أبي بكر الخطيب البغدادي بسنده إلى محمود بن غيلان قال  
سمعت المؤمل وذكر عنده حديث أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
فضائل القرآن فذكر عن أشياخ عدة لم يذكر أسماءهم انهم قالوا اجتمعنا فرأينا الناس  
قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذه الفضائل ليرغبوا فيه انتهى كلام ابن الجوزي  
وروى الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان في ترجمة من اسمه يوسف حدثنا  
أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤدب ثنا أبو خالد يزيد ابن خالد  
بن يزيد الرملي ثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد ابن أسلم عن أبيه عن  
أبي أمامة عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فضائل القرآن بطوله  
انتهى بحروفه

وروى ابن مردويه في آخر تفسيره حدثنا سليمان بن أحمد وهو الطبراني ثنا بشر بن  
موسى ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثني أبي عن مخلد بن عبد الواحد عن الحجاج  
بن عبد الله عن أبي الخليل عن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن  
أبي بن كعب قال قرأ علي رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن في السنة التي مات  
فيها فقال يا أبي إن جبريل أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يقرئك السلام قال أبي  
فقلت كما كان لي خاصة قرأتك علي القرآن فخصني بثواب القرآن مما علمك الله  
واطلعك عليه قال نعم أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الاجر كأنما قرأ ثلثي  
القرآن وأعطي من الاجر كأنما

تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ومن قرأ سورة البقرة أعطي من الاجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا يسكن روعته وقال يا أباي مر المسلمين يتعلموا البقرة فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قلت يا رسول الله وما البطلة قال السحرة ومن قرأ آل عمران أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم... فذكره بطوله كما ذكرته مفرقا في السور إلى آخر المعوذتين وهذا سنده الأول في حديث فضائل السور ثم رواه بسند آخر فقال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة أنا إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد الأسدي الكوفي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا سلام بن سليم المدائني ثنا هارون بن كثير ح وحدثنا محمد بن أحمد ابن يعقوب الحرفي ثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤدب ثنا أبو خالد الرملي يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب بمكة ثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن اسلم عن أبيه عن أبي امامة عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره نحوه باختلاف ألفاظ يسيرة كما بينته في أواخر السورة وهذا سنده الثاني في حديث فضائل السور والله أعلم

تمت النسخة المباركة تخريج أحاديث الكشاف للامام الزيلعي رحمه الله

هذا اخر ما وجدته من تخريج أحاديث الكشاف وكتبه من خط مؤلفه العبد الفقير  
الراجي عفو ربه القدير المعترف بالخطأ والتقصير علي بن سودون بن عبد الله  
الإبراهيمي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي  
في الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وثمانمائة  
أحسن الله عاقبتها  
بمحمد وآله وصحبه وسلم تسليما دائما ابدا إلى يوم الدين  
حسبنا الله ونعم الوكيل  
ولا حول ولا قوة إلا بالله